الجريمة التى كشفت ... عن الجرائم (١١)

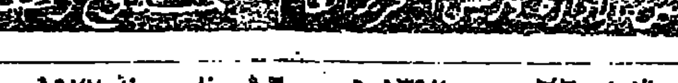
بوتيك كبير !! (٥)

الذى تحول الى مشنقة (٦)

دكتور فؤاد محيى الدين ... خالد محيى الدين (٤)

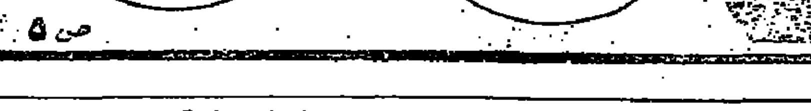
السياسى

التعاون



أعضاء مكتب عبد الناصر يتجسسون على المشير

وأعضاء مكتب المشير يتربصون بمكتب عبد الناصر !



ص ٥

مباحثات السادات — تيتو فى أسوان

... زيارة الرئيس اليوغسلافى تيتو الى مصر يوم الخميس القادم .. وصرح مستشار السفارة اليوغسلافية بالقاهرة ان هدف الزيارة يأتى ضمن سلسلة المشاورات الثنائية بين الرئيسين المصرى واليوغسلافى .

وعلمت « السياسى » ان مباحثات الرئيسين ستتم بجزيرتين ... الرئيس تيتو ... من الاتصالات الدولية التى قام بها الرئيس تيتو ... للتركيز على ضرورة انعقاد مؤتمر جنيف للسلام فى أقرب فرصة

وقالت المصادر اليوغسلافية : ان نتائج تلك الاتصالات ستمثل الجانب المهم فى مباحثات الرئيسين فى أسوان .. كما ستشتمل المباحثات أيضا على الاجراءات التنفيذية لتوصيات مؤتمر دول عدم الانحياز الأخير والعلاقات الثنائية بين البلدين .

الاحد ٢٦ محرم ١٣٩٧ هـ — ١٦ يناير سنة ١٩٧٧ م

١٢ صفحة — ٣٠ مليما

٦٢

رئيس باكستان يتحدث للسياسى : احتلال اسرائيل للأراضى العربية أهم قضايا آسيا



من يحمى المجرم؟

نائب فى مجلس الشعب يحمى مجرم بيلا ويحاول التستر على جرائمه

« السياسى » تطالب : برفع الحصانة البرلمانية عن النائب فورا وتقديمه للتحقيق

بتحقيقات (السياسى) ... تؤكد ان نائب بيلا المهندس احمد سعد كان يحمى زعيم عصابة زعيتو الاجرامية . طوال الفترة التى كانت تبذلها اجهزة الأمن والادارة المحلية كل الجهود للعثور على أفراد هذه العصابة وزعيمها محمد محمود خليفة ..

☐ كما تلقى « السياسى » ... عشرات الرسائل من ابناء بيلا ، تشير الى هذه الحقيقة .. وترجعها الى مساندة العصابة الاجرامية للنائب سعد خلال المعركة الانتخابية .

☐ وقد ذكر بعض ابناء بيلا الذين قاموا بزيارة « السياسى » قبل ... ان نائب بيلا ... كان يسعى لتمكين عدم العصابة من الهرب من بيلا الى خارج البلاد ...

... سعد طالب ، خلال حديث مع محافظ كفر الشيخ : بامهاله بعض الوقت لتسليم المجرم .. بهدف كسب وقت لاتمام عملية تهريبه

☐ و« السياسى » ، ازاء هذه المعلومات التى اصبحت على كل لسان فى مصر ؛ والتى تتطلب حسما سريعا — يطالب مجلس الشعب باصدار قرار فورى برفع الحصانة البرلمانية عن النائب سعد ، وتقديمه لسلطات التحقيق ؛ حتى تتكشف الحقيقة كاملة امام الشعب كله .

* * *

أحداث بيلا فى مجلس الشعب اليوم

كتب عبد الخالق التكبى :

اعلن المهندس سيد مرعى رئيس مجلس الشعب بجلسة امس ان عددا من الاعضاء قد تقدموا باسئلة وطلبات احاطة ومناقشة عن احداث بيلا ، كما تقدم البعض الآخر بطلبات لتشكيل لجان لتقصى الحقائق عن تلك الاحداث وقال ان المجلس سينظر بجلسة اليوم (الاحد) ...

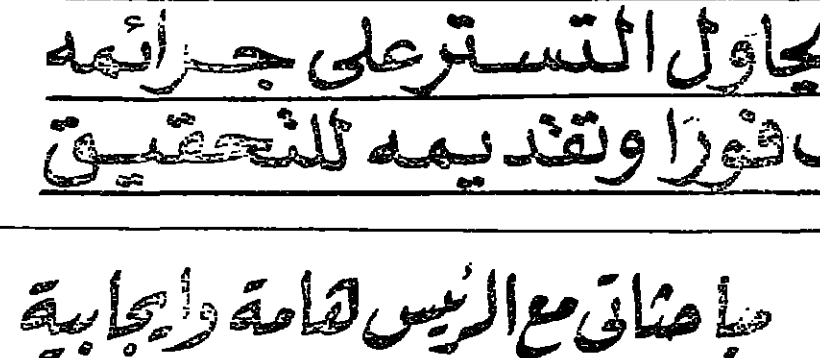
البقية ص ١١

صرح السيد الرشيد الطاهر نائب رئيس جمهورية السودان ورئيس الوزراء لمندوب «السياسى» انه حضر الى أسوان فى زيارة لمدة قصيرة يحمل رسالة من الرئيس جعفر نميرى يشارك فيها أخيه الرئيس السادات سياسة جمع الشمل بين دول المواجهة لتنقية الجو العربى من الشوائب التى طرأت عليه بعد حرب اكتوبر ولخلق المناخ الذى يمكن الامة العربية من التحرك به الى مؤتمر جنيف لمواجهة اسرائيل .. وحتى وحدة الصف والهدف .

وقال نائب رئيس جمهورية السودان ان اللقاء القادم للرئيسين السادات ونميرى هو تكملة للتشاور الدائم والمستمر بينهما لتنسيق العلاقات السياسية والعسكرية ولتحديد موقفهما من مختلف القضايا الاقليمية .

وقال : ان الرئيس نميرى علق على اللقاء تأشيرة دخول المصريين الى السودان انه اجراء تأخر طويلا وستتبعه اجراءات أخرى فى الايام القادمة .

وبالنسبة للتكامل الاقتصادى بين البلدين قال السيد الرشيد الطاهر : انشا ... القرارات التى اتخذت فى اجتماع القاهرة استعدادا للاجتماع الذى سيعقد فى مايو القادم .



الملك حسين : مباحثاتى مع الرئيس هامة وايجابية

اشتراك المنظمة فى جنيف ضرورى

أسوان — نوريس احمد :

تحدث الملك حسين ملك الاردن الى (السياسى) فقال : ان مباحثاتى مع الرئيس السادات كانت هامة وايجابية .

حيث شملت كل القضايا التى تهم منطقتنا العربية ودول المواجهة بوجه خاص فى هذه المرحلة لمواجهة كل الاحتمالات المرتقبة .

☐ وقال جلالته : لقد تابعنا بالتقدير كل المبادرات التى قدمها الرئيس انور السادات من واقع مسئوليته القومية ونحن نؤيدها تأييدا كاملا

.. ونحن قناعتنا دائما — ولا تزال — ان اللقاء مع مصر ودول المواجهة والشقيقة سوريا أمر حتمى . ويمكن ان نقول ان التنسيق بيننا لن ينقطع وسوف يتوالى .

☐ وتحدث الملك حسين عن لقائه بالرئيس السادات فقال : انه من الطبيعى ان نجتمع دائما ونضع سويا تصورا وخطة موحدة لمستقبل .. واضاف جلالته : ان التنسيق الموحد بين دول المواجهة ضرورى فى أى مباحثات للسلام .. وكما هو معروف فاننا ملتزمون بقرارات مؤتمر الرباط التى اقرت ان منظمة التحرير الفلسطينية هى الممثل الشرعى للشعب الفلسطينى . ومن هنا كان اشتراكها فى مؤتمر جنيف امر ضرورى .

الملك حسين

اسماعيل فهمى يقول

أطالب أوربا الغربية وخاصة فرنسا وإنجلترا وألمانيا أن تلعب دورًا محددًا وواضحًا فى أزمة الشرق الأوسط

قال اسماعيل فهمى نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية (للسياسى) :

أطالب بضرورة أن تلعب دول أوربا الغربية وخاصة فرنسا وانجلترا والمانيا الاتحادية دورا محددا وواضحا فى أزمة الشرق الاوسط . ولا مفر بدفع الامور نحو الحل السلمى الا باشتراكها .. لان امن اوربا الغربية مرتبط بامن منطقة الشرق الاوسط وان العكس صحيح . وقال ان أى انفجار يحدث فى المنطقة لن يهرب أوربا من اخطاره .

وعلق نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية على مباحثات الرئيسين السادات وتيتو المقبلة بقوله : ان الرئيس تيتو عملاق من عمالقة عدم الانحياز وعلاقته بالرئيس السادات ومصر وطيدة جدا . وعندما يجلس الاثنان دائما يجلسان بغير ... ويتبادلان الرأى من واقع الحرص الاكيد فى مصلحة وكيفية تعايش البلدين والدول الصغيرة .

اسماعيل فهمى

انذار على يد محضر لوزير الكهرباء !!

تلقى المهندس احمد سلطان نائب رئيس الوزراء ووزير الكهرباء انذارا على يد محضر من محكمة مصر الجديدة من المواطن محمد عبد السميع المحامى بالقطاع العام ينذره فيه بانه ان لم يتم اعادة التيار الكهربائى الى قرية كفر طه بالقليوبية والبلاد المحيطة بها (٦٠ الف نسمة) خلال ٤٨ ساعة فان عليه ان يتحمل كافة الخسائر الناتجة عن انقطاع التيار منذ اربعين يوما .

تبين من التحقيق ان ادارة الكهرباء بينها لم تصلح العطل لعدم وجود سيارة حكومية تنقل حضرة المهندس المختص .. رغم ان الاهالى عرضوا على سيادة المهندس نقله على حسابهم الخاص ذهابا وايابا لكنه رفض !!

بعد كل ذلك امر المهندس سلطان باعادة الكهرباء الى القرية فورا .

— ... —

وزير النقل والمواصلات « للسياسى »

لدينا شهادات بصلاحية بأترا وننتظر التحقيق

صرح المهندس عبد الفتاح عبد الله وزير النقل والمواصلات فى حديث خاص (للسياسى) ان هذا العام سيشهد مشروعات تليفونية كبيرة .. وقال انوقعنا فى المهندسين المصريين سافر الى المانيا الاتحادية — سالتحق به — لنبدأ فى تغيير الشبكة الرئيسية بوسط البلد .

واضاف ان العمل فيها يحتاج الى ١٨ شهرا حتى نستطيع تشغيلها ..

وتحدث وزير النقل والمواصلات عن حادث المعدية باترا والجيزة فقال ان لدى شهادات تفيد صلاحيتها للعمل — حتى تاريخ الحادث — وانتظار فى حديثه الى الاجراءات العاجلة التى سيجرى تنفيذها لتخفيف من ازمة المواصلات العامة وتخفيف التعب من سكان وسط البلد .

— بقية الحديث فى الصفحة الرابعة .

لماذا يشككون فى :

نجاح الحوار العربى — الأوربى ؟

صرح محسن بشر المندوب الدائم لمصر لدى الجامعة العربية ان اللجنة العليا الافريقية — العربية ستجتمع فى ٢٠ يناير الحالى تزامنا مع اجتماع يومى ٢٤ ، ٢٥ من نفس الشهر للتحضير لاجتماع وزراء الخارجية الافريقى العربى الذى من المقرر عقده يوم ٣ مارس القادم .. وسيبحث هذا الاجتماع الشكل النهائى للتعاون الافريقى العربى لعرضه على مؤتمر القمة الافريقى العربى الاول المزمع عقده فى ٧ مارس المقبل .

وقال محسن بشر ان المهم فى هذا التعاون ليس فقط الارتباط على تنسيق الاتجاهات والمشروعات الاقتصادية والوصول الى انسب الصيغ للعمل السياسى

البقية ص ١١

الحكومة الاتحادية تواجه أزمة مالية

تواجه الحكومة الاتحادية ازمة مالية .. يواصل محمد احمد رئيس الحكومة بالنيابة اتصالاته بكل من دمشق وطرابلس لسداد مخصصاتهما فى الميزانية عن العام الماضى والحالى .. تستكمل الحكومة الاتحادية مصروفاتها من احتياطى عام ١٩٧٥ الذى بدأ ينفد تدريجيا .

بدأ دخول المصريين السودان دون تأشيرة

اعتبارا من امس — السبت بدأ تنفيذ القرار الذى اصدره الرئيس جعفر نميرى الخاص بدخول المصريين الى السودان بدون تأشيرة دخول .. وقد تلقت السفارة السودانية التعليمات بذلك .

كانت جمهورية مصر قد طبقت القرار الخاص بدخول السودانيين الى مصر بدون تأشيرة دخول منذ اربعة اشهر .

قضية اليوم :

حديث مع زعيم باكستان

لهذا الحديث مع زعيم باكستان : ذو الفقار على بوتو . قصة !

ما هى ؟

خلال الاعداد لآخر جولة قمت بها فى الدول الآسيوية . قررت بدءها بزيارة باكستان .لدراسة الآثار المترتبة على حربها مع الهند ، وانفصال الجزء الشرقى منها .وتحوله الى دولة مستقلة: بنجلاديش !

وكان بين اهداف زيارة باكستان أيضا ، الاجتماع بزعيمها •••

وقبل بدء الجولة بساعات ، تلقيت برقيات من بعض العواصم الآسيوية ، حددت فيها بعض اللقاءات الهامة ••• فتداخلت مواعيد اللقاءات الجديدة ، مع لقاءات أخرى كنت قد أعددت لها فى الصين واليابان والهند وكوريا وتايلاند وايران •••

وكان الحل لاعادة تنظيم الجولة : اختصار فترة زيارة باكستان والهند ، الى يوم واحد فى كل منهما !

وترتب على هذا الحل ، ارجاء موعدى مع زعيم باكستان •••

***

وعقب انتهاء الجولة ، وعودتى الى القاهرة . زارنى بعض رجال السفارة الباكستانية بالقاهرة . وسألنى احدهم:

— هل ما زلت راغبا فى اتمام اللقاءات التى كانت قد اعدت لك فى باكستان؟

وأجبت بالايجاب •••

غير اننى اقترحت — فى حالة عدم تمكنى من السفر الى باكستان — ارسال النقاط التى كنت قد أعددتها للمناقشة مع ذو الفقار على بوتو — زعيم باكستان ورئيس حكومتها — اليه فى « اسلام اباد » ••• ليجيب عليها متى سمحت ظروفه بذلك !

ومرت أسابيع •••

ووضح — بسبب العمل — صعوبة السفر الى باكستان ! فارسلت نقاط المناقشة الى « اسلام اباد » !

وبعد ايام قليلة •• جاءنى السيد جلال الدين احمد المستشار الصحفى والثقافى للسفارة الباكستانية .ليبلغنى بانه يفضل سفرى الى باكستان ، للقاء ذو الفقار على بوتو •••

وقررت الاستجابة الى هذه الرغبة ••• غير ان ظروف العمل ، حالت — من جديد — دون السفر !

فعاد المستشار الباكستانى يسألنى:

— •• وما الموقف الآن ؟

قلت : ارسال نقاط المناقشة ، وانتظار اجابات الزعيم بوتو عليها ، متى امكنه اعدادها !

وعلمت أنه بعث ببرقية الى حكومته بهذا المعنى •••

***

وقبل أيام •••

تفضل المستشار الباكستانى بزيارتى ، ومعه اجابات الزعيم بوتو على كل ما بعثت به من أسئلة ، ورسالة بدعوة جديدة لزيارة باكستان !

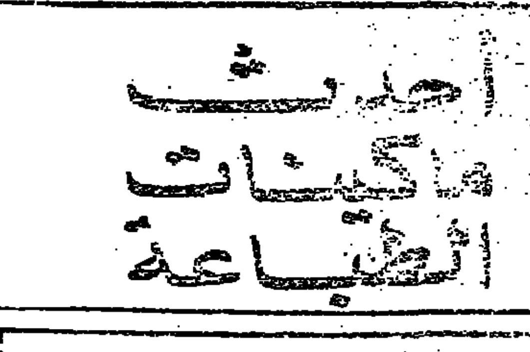
ووعدت المستشار الباكستانى ، بزيارة قريبة ، لبلاده الصديقة •

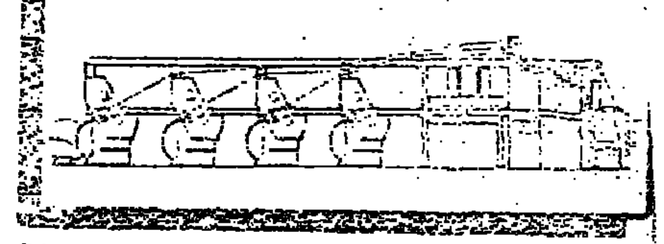
***

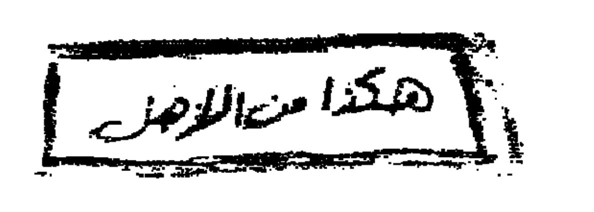
وفيما يلى النص الكامل لحديث زعيم باكستان •

« البقية ص ٣ »

ممدوح رضا

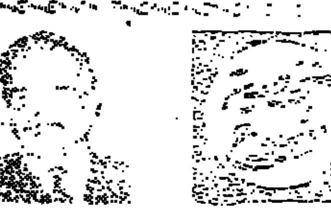






التعاون
السياسي
تصدر عن مؤسسة دار التعاون للطبع والنشر
رئيس التحرير
عبد القادر السعدني
المدير الفني
محمد محفوظ
التحرير والادارة والاعلانات
٦ شارع عبد القادر حمزة
جاردن سيتي
القاهرة
تليفون : ٢٨٤٠٤٠ (٦ خطوط)
المطابع : ٣٦٦٠٦٠ / ٣٧٩٤٤
الاشتراكات السنوية
١٥٠ قرشا مصريا
أو مايعادلها في البلاد العربية





☐ ... العربي الوحيد الذي عاش التاريخ المعاصر في الشرق الاوسط ... الاضطراب والتهديد والعدوان والحروب ... الداخلي . السمة المميزة لهذه ... تاريخ ... شهد ثلاث حروب اسرائيلية عربية .. فالصورة لديه متكاملة عن الاهداف الاسرائيلية .

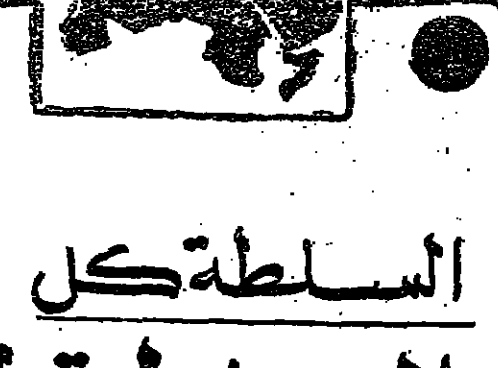
☐ تلاقى مع الرئيس محمد انور السادات في أسوان .. ... من قبل مع الرئيس السوري حافظ الاسد ... خط مواجهة ضد اسرائيل . ووضع استراتيجية ... عربي في اطار جبهة اقتصادية ... الى كل ما يهدد الامة العربية . ويساعد على ... الجبهات وتقويتها عسكريا . ويوحد كلمة دول المواجهة ... زيف المناورات الاسرائيلية لدى ... واحباطها قبل مؤتمر جنيف . ويساعد على ... المؤتمر بمشروع عربي موحد على ضوء ... العسكري والدبلوماسي العربيين اللذين ... في السنوات الاخيرة .

☐ بحكم موقع مملكته . هي اقرب دولة من دول المواجهة لاسرائيل . وحدودها معها مترامية الاطراف . وهي ... اسرائيل . وهذا يحمله اعباء جسيمة ... تحملها بدون تأييد سائر الدول العربية .

... مع مصر ان الخيار المطروح امام اسرائيل ... السلام . وانه لا يمكن ان تكسب السلام ... الارض . وبالتالي فلابد ان تعترف بحقوق شعب الفلسطيني . وتنسحب من الاراضي التي احتلتها ... الارض الفلسطينية والحق الفلسطيني ... للفلسطينيين ... بعيدا عن الاتفاق العرب .. ... انه لا توجد مشاكل بين الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية منذ مؤتمر قمة الرباط .

... التحرك الدبلوماسي العربي الذي تقرر ... على مستوى القمة . فقد تقرر أن يقوم كل من ... المملكة العربية السعودية وجلالته بزيارة الولايات المتحدة خلال العام الحالي . كما تشير الانباء الى ... بين الرئيس الامريكي جيمي كارتر والرئيس محمد انور السادات والرئيس السوري حافظ الاسد .

☐ تولى الحكم عام ١٩٥٣ وعمره ١٨ عاما . اي انه ... ما يقرب من ربع ... طوفان عام ١٩٧٢ التي ... يعاونه شقيقه الاصغر ... بمسئولية تطوير اقتصاد ... الشخصي للملك .. ... قيادة الطائرات .



الاسد — ابو عمار

السلطة كل السلطة لابو عمار

قالت (السياسي) في عدد سابق أن عملية تجهيز دول المواجهة بحكومات قوية تملك سلطات كاملة للذهاب الى جنيف دخلت طورها النهائي . فاسرائيل قلبت نفسها وحكومتها المهزوزة لتعجل الانتخابات واحضار حكومة قوية . ولبنان أعيدت صياغته نهائيا بانهاء المشاركة وتركيز سلطات الرئاسة . والتنسيق السوري الاردني المصري ربط حلقة المواجهة بموقف موحد ..

ولكننا قلنا ان الحلقة الفلسطينية لم تجهز بعد . وان الخلافات تكاد تطيح بمكاسب (الرباط) التي جعلت من منظمة التحرير الممثل الوحيد للشعب الفلسطيني . بل ان هناك استعدادا للدخول الى الحل بممثلين فلسطينيين من الضفة الغربية . وبعد يومين فقط من صدور (السياسي) خرجت جريدة (اللواء) الاردنية المعربة للفصر تعلن في افتتاحيتها بان الوقت قد حان للنظر في جدارة مقررات الرباط .. (!!) أي بمعنى اوضح في جدارة المنظمة لتمثيل الفلسطينيين .

وتحرك ابو عمار بالكرة بسرعة داخل الملعب الفلسطيني قبل فوات الوقت ووقوع المحظور ليجد نفسه خارج الساحة .

فبدأ بمنظمة (فتح) كبرى المنظمات وبدأ عملية تنظيفها من كل العناصر الرافضة والتي يمكن ان تثير له المشاكل . فاعفى السيد (ماجد ابو شرار) مسئول الاعلام الموحد . والسيد (معين بسيسو) وارسلهما في مهمات للخارج) . ثم عزل المسئولين عن جريدة فلسطين الثورة ووكالة (وفا) واذاعات (صوت فلسطين) .

وبعد الانتهاء من صقور الاعلام اتجه للجناح العسكري فكلف (ابو جهاد) باعادة تنظيم قوات العاصفة (الجناح العسكري) لعزل المقدم (ابو موسى) قائد قوات فتح في جنوب لبنان ؛ وابو خالد العملة . وعددا من قادة الصف الاول ثم اجتمع بعدد من قادة الصف الثاني ؛ وشرح لهم الموقف بمنطق (هذا أو الطوفان) .

وهكذا تم تركيز السلطة داخل اكبر المنظمات (فتح) مما يسهل على (ابو عمار) التحرك بقوة داخل المنظمة التي تضم باقي المنظمات الاصغر . وفي هذا المجال أصبح من المؤكد اعادة السيد (خالد الحسن) الى مكانه كرئيس للدائرة السياسية . وذلك كابرز تغيير في القيادات داخل المنظمة ودليل على مرونة جديدة في موقفها .

(وخالد الحسن) المرشح الجديد يعتبر من اول مؤسسي فتح مع ابوعمار عندما كانا يعملان معا في الكويت ؛ بل ان الكويت ما زالت تحتفظ له بمنصبه كمدير لبلديتها ؛ بالاضافة الى انه من العناصر الفلسطينية الموثوق بها داخل الاوساط السعودية والسورية .

ولذا نجح (ابو عمار) في الخروج من سلسلة التغييرات الاعلامية ـ العسكرية ـ الدبلوماسية ؛ بسلطة مركزة فان مهمة المؤتمر الفلسطيني المنتظر عقده بالقاهرة في منتصف فبراير المقبل تكون قد تحددت في الموافقة على هذه التغييرات . وبذلك تفوت الفرصة على الذين يراهنون على انفجار المؤتمر من الداخل .

ويتوقع اكثر المراقبين رصانة . ان ابو عمار سيخرج كالعادة وقد (لملم) كل الاطراف تحت جناحيه ؛ فهذه لعبته التي برع فيها طوال عمره السياسي ..

تبقى هناك قضية عنيد مواجهتها من الان ؛ وهي قضية فتح ملفها الرئيس السادات . عندما نصح المقاومة بالاتفاق مع الاردن على نوع من الاتحاد وقد اثار هذا التوجيه الكثير من المواقف وردود الفعل .. ولكن الجميع يدركون وجوب عدم تجاهل الدروس السابقة . وان نصيحة السادات منذ ٧٢ لهم بتشكيل حكومة في المنفى ما زالت تلاحقهم . وبعد اهدار خمس سنين كاملة . سمعوها من اقرب الاصدقاء ... ؛ قالها تيتو في الشهر الماضي ؛ وارسلها السوفييت على شكل تحذير من بعده ؛ ثم اكدها نيكولاي تشاوشيسكو في رومانيا بلهجة امريكية .

واليوم فان الجميع يقيسون مسألة التوحد مع الاردن بالطول والعرض . حتى لا تهدد الحركة من عمرها سنوات أكثر .

الدنيا تدور ● الدنيا تدور ● الدنيا تدور ● الدنيا تدور ● الدنيا تدور ● الدنيا تدور ● الدنيا تدور

حصة الشيوعي الروسي في البترو دولار ..

لعل اغرب صفقة في القرن العشرين . هي صفقة شراء ليبيا لـ ١٠٪ من اسهم شركة فيات الايطالية . وهي صفقة هزت العالم الغربي كله . ليس لانها فريدة في نوعها . فالكويت اشترت قبل ذلك ١٥٪ من اسهم مرسيدس . وايران اشترت حصة ضخمة من مصانع (كروب) الالمانية للصلب . ولكن الغريب في الصفقة الليبية هو السعر المدفوع فيها . فليبيا دفعت ٦٠٠ دولار لسهم معروض عالميا بسعر ٢٠٠ دولار . أي ما يناهز ثلاثة اضعاف قيمته .

القذافي — صدام حسين

كما ان السيد (اجنيلي) مدير فيات الذي اتم الصفقة دار كالكوكب ما بين موسكو وليبيا في الفترة التي سبقت ابرامها . كما تصادف (!!!) وجوده بالعاصمة السوفييتية خلال زيارة القذافي لروسيا .. ويقال ان الرفاق السوفييت هم الذين دعموا بالصفقة الى حيز الوجود . بعد تعثر طويل ومفاوضات من جهات عديدة . بل ان الحزب الشيوعي الايطالي خرج نفسه ذلك يحبذ بيع الشركات الايطالية للعرب وغيرهم ..

وجاء في تفسير الموقف السوفيتي الغريب ان مشاريع (فيات) لاقامة مصانع للسيارات في روسيا كانت قد تعثرت في الفترة الاخيرة بسبب عجز الجانب الايطالي عن التمويل ؛ وعجز الجانب الروسي الشيوعي عن استيراد تكنولوجيا الغرب عن مساعده الرفيق (اجنيلي) !! . وهكذا جاءت الصفقة الليبية لتدفع بفيات دفعة قوية للتوسع وبالتالي لتتخطى عثراتها مع روسيا .

والدولارات النفطية الليبية تهطل على العاصمة السوفيتية بغزارة في هذه الفترة مقابل عقود التسليح الواسعة ؛ وعقود التصنيع غير خطة التنمية الليبية .

كما ان هناك مصبوبا اخر للبترودولار يصب ايضا في موسكو عبر بغداد . فصفقة التسليح الواسعة التي عقدت اخيرا تضمن للروس حصة ... من الدولارات . وتعطيم نفوذ مباشرا على الخليج العربي دون الوقوع في محظور الاصطدام . مع شركاء الوفاق (الامريكان) .

ومن اغرب خطوط انابيب البترو دولار الى موسكو هو ما فتحته الكويت ايضا اخيرا . فقد اعلن الشيخ سعد العبدالله وزير الداخلية والدفاع الكويتي عن صفقة سلاح ضخمة من موسكو وقال المراقبون العسكريون ان الـ ... الكويتيه لن تقل عن مليار دولار !!

... توسع رزق الرفاق السوفيت في المنطقة عبر اكثر من مصدر ؛ لكن وضاعهم عن حصتهم تلك يتوقف على استقرار امور كثيرة .. المدهش في عرف تاجر السلاح الروسي انه مستعد لتوريد البضاعة للاطراف المتخاصمة حول نزاع واحد كما هي الحال بالنسبة لصفقة السلاح لكل من العراق والكويت ؛ فهناك حشود متبادلة على الحدود بينهما ربما ظهر فيها السلاح الروسي ليفرغ قرينه الروسي بايدي العرب . ولكن المخلصين من العرب يخافون تبديد صفقة السوفيت . فخطوين ان الوساطة الروسية بين الطرفين . وليست الوساطة العربية هي التي اوقفت تدهور النزاع العراقي الكويتي !!

واذا كان موقف الصلاح هذا موقفا ... الا انه لن ... تقليدية بوظف ... فقط تدعو عنيدتها (كما هو مفروض) بدأ للرفاق الاخرين ... ولم يجد الروس ... في موقفهم ... من موقفهم داخل الساحة العربية المرتبطة ؛ ولكن من جهة اخرى يجب ان ... ان توظيف الروس لسياسة التجارة بالسلاح ـ لم يكن فقط من اجل (البترو ـ دولار) ؛ ولكن ايضا من اجل الحصول على عودة ... [illegible]

ملاحظة أخيرة

اخر زائر كان في موسكو لشراء السلاح . هو وزير الدفاع الايراني .. السيد ... طوفانيان . الذي سافر لبحث مشتريات معينة من الاسلحة . اهمها اجهزة للدفاع الجوي .. وهنا التفتت ايران للدكان السوفيتي بعد تزايد الهجوم في مشترياتها من الاسلحة الامريكية من داخل امريكا نفسها .. وبالذات من الرئيس كارتر شخصيا ؛ مما يؤيد بالضرورة تحت اي ظروف من المسئولين والصفقة الايرانية تم مقايضة بالغاز الطبيعي الذي يمكن معادلته ايضا بالبترو دولار

محمد محفوظ

... الملك حسين

أسوان ـ نوريس أحمد :

استكمالا للمحادثات الهامة التي جرت قبل ... بين الرئيسين السادات وحافظ الاسد تأتي ... الرئيس السادات مع الملك حسين في اسوان في ... سياسة التقارب التي يتبعها الرئيس السادات ... وتنقية الجو العربي .. بغية التوصل الى ... مشتركة بين دول المواجهة واعطاء الثقة وحرية ... للفلسطينيين بعد ان اخذت مصر على عاتقها مطالبة ... دول العالم بالتجاوب مع قضية الشعب الفلسطيني ... جسور التعاون مع منظمة التحرير .

والمتأمل للموقف السياسي سيلاحظ ان لقاء ... يأتي وقد سبقته ظروف موضوعية تحتم ضرورة ... عليه الاهمية في هذا الوقت بالذات حيث تشهد ... العربية سلسلة من اللقاءات الهامة تأتي قبل ... انعام بين الرئيسين السادات وتيتو ولعل ابرز ... الظروف التي تفرض نفسها في الحقل السياسي ... ما يلي :

اولا : احساس قادة الدول الثلاث بان عام ... عام السلام الكامل في المنطقة خاصة وقد ... اسرائيل تراوغ لكسب الوقت عن طريق الايهام ... مشاكل داخلية طاحنة لتعطيل المؤتمر ... تتذبذب بين الحماس والفتور فاذا ... مترددون زعمت انها مستعدة لجنيف واحيانا ... تكشف عن عدم توفر النية للتوصل الى حل ... وذلك بطرحها شروطا ممجوجة مثل اشتراط ... الفلسطينيين من المؤتمر .

ثانيا : يرى عدد كبير من المراقبين السياسيين ... الادارة الامريكية اكثر حماسا للحل السلمي ... الاوقات السابقة الامر الذي يزعج السلطات ... اسرائيل .

ثالثا : ازدياد التأييد الدولي للفلسطينيين ... بعد قرار الامم المتحدة الاخير بضرورة ايجاد حل ... الفلسطينية عن طريق انشاء دولة مستقلة في ... والضفة الغربية وهو ما تخشاه اسرائيل ... لدى اصرار مصر وسوريا على ضرورة تمثيل ... الفلسطيني على قدم المساواة في المؤتمر .

رابعا : زيارة فالدهايم للشرق الاوسط ... الرسمي الذي سيتقدم به لمجلس الامن في اول ... والذي يمكننا عن طريقه دفع القضية ... فالدهايم وهي قضية الحرص على السلام ... محسوبة .

ومن هنا فان لقاء الرئيس السادات والملك ... خطوة طبيعية لتطبيع العلاقات العربية بعد ... طرا على الموقف العربي بصدد تصفية ... السورية المصرية الذي فتح الطريق نحو موقف ... موحد وتخطيط عربي متكامل ؛ لذا جاءت ... الرئيسية وفيها موقف الاردن باعتباره دولة ... حدود مشتركة في ساحة القتال .

التفاهم بين الاردن والفلسطينيين

ومصر تعتبر مسألة التفاهم بين الاردن ... الفلسطينية مسألة متروكة للشعب الفلسطيني ... لا تفرض شيئا على الفلسطينيين من حيث المبدأ ... من اجل انماء ودفع الارتباط الوحدوي بينهما ... يتحقق الا بعد ان تصبح فلسطين دولة مستقلة ... سيادة .. وبعد ذلك يقرر الشعب الفلسطيني مصيره .

اما منظمة التحرير فانها تشارك في كل ... السلام وكل ما يجري الان بين الاردن وسوريا ... ايجاد صيغة التفاهم والتنسيق بين كل الاطراف ... ستشترك في جنيف .

ومن الموضوعات المطروحة ـ ايضا ـ اسلوب ... اسرائيل وحملها على الذهاب الى جنيف .

الموقف الامريكي

كذلك فان الموقف الامريكي يشكل محورا هاما ... عليه اسرائيل في مراوغتها خاصة وان امريكا ... الوحيدة التي تمد اسرائيل بالاسلحة .

والسؤال الان هل الرئيس الامريكي الجديد ... سيوافق على ذات السياسة الامريكية السابقة ... اسرائيل ؟

وهل تكفي الارادة العربية وحدها للذهاب ... جنيف ؟

لا شك ان الاتفاق العربي خطوة رئيسية لعقد ... اولا ولنجاحه ثانيا وكلما زاد تماسك العرب ... خطة مشتركة ـ كلما ضاقت الفرصة على اسرائيل ... اعاقة السلام .

وتستطيع « السياسي » ان تؤكد استنادا الى ... المصادر ان الايام القليلة القادمة سوف تشهد ... سياسيا كبيرا من جانب موسكو حتى بعد لقاء الرئيس ... السادات وتيتو .. واللقاء الثلاثي بين السادات و... وحسين وهذه اللقاءات العربية والدولية هي خطوة ... للامام نحو التحرك المكثف والمحدد للسلام .

الدنيا تدور ● الدنيا تدور ● الدنيا تدور ● الدنيا تدور ● الدنيا تدور ● الدنيا تدور

الدنيا تدور

... الباكستان وفرنسا تتفاوضان ... ثلاثة اعوام وبعدها عام . لكي تنشيء ... الذرية ... التي قد ... الذرية ... وتعارض الولايات المتحدة ... الخطوة . ولكن الباكستان كانت متساهلة جدا . في قبول الشروط التي وضعت في الاتفاقية . فقد قبلت حراسة دولية من وكالة الطاقة الذرية كما طلبتها فرنسا على شرط ان تكون الحراسة والرقابة قاصرة على موقع المحطة الذرية .. ... تصنع الان قنبلتها فما الذي يمنع الباكستان من ان تنضم الى النادي الذري ايضا .

ويؤكد زعماء الباكستان ان معارضة الولايات المتحدة جاءت متأخرة ... والا ما وقع الاتفاق ابدا .. وتلقى الباكستان معونات اقتصادية من الولايات المتحدة . ولكنها ماضية في انشاء ... الذري حتى لو فقدت هذه المعونات .

ويؤكد الرئيس الباكستاني ؛ انه اذا لم يعقد مؤتمر قمة للعالم الثالث ليواجه الدول الصناعية الغنية بحقائق الاحوال .. فان صراعا رهيبا سوف يحدث بين شعوبنا والاتحاد السوفياتي ؛ وبهذا يعزل الغرب تماما .. وقد فشلت حتى الان مؤتمرات نيروبي . واليونسكو ومانيلا ؛ وباريس . والغرب سوف تحاز لنا كل من الصين ... يجب ان تتعامى عن الواقع ؛ والا شهدت نهاية هذا القرن انفجارا دمويا هائلا لا يبقى ولا يذر .

كان من نتيجة زيارة رئيس الوزراء التركي ووزير الطاقة التركي لموسكو عقد اتفاقات تنمية صناعية بمبلغ ضخم ... دولار . وتتضمن الاتفاقية انشاء محطات للطاقة والموتورات والمولدات الكهربائية وتوسيع لمصانع قائمة مثل الالومنيوم والحديد الذي سبق للروس ان انشأوا صناعته الموجودة حاليا .

النفوذ الصهيوني في بريطانيا وعودة اليهود المصريين إلى مصر

في بريطانيا الان ظاهرة ليست بجديدة ولكنها بدأت تأخذ شكلا حادا وهي سيطرة النفوذ الصهيوني على كثير من المواقع الحساسة في بريطانيا وخاصة دوائر البوليس .. ويأخذ النفوذ الصهيوني مظهرا معاديا للعرب هناك والامثلة على ذلك عديدة ..

اول هذه الظاهر ما تقوم به ادارة الجوازات الانجليزية وخاصة قسم الاقامة من اضطهاد للعرب وخاصة المصريين واللبنانيين .. فعدد المصريين الذين يعملون في لندن الان قد وصل الى حوالي ربع مليون وهم يسيطرون على مهنتي الفندقة والمطاعم ولا يوجد فندق في لندن الا ويعمل به اكثر من مصري بل ان المصريين استطاعوا أن يصلوا الى المناصب الرئيسية في الفنادق وخاصة فنادق الدرجة الاولى الممتازة ؛ وعلى سبيل المثال لا الحصر فمساعد المدير العام لهيلتون لندن مصري .

مثال اخر شاهدته بنفسي في حديقة الهايدبارك وفي ركن الخطباء الذي يعقد كل يوم احد ويطلق عليه اسم « سبيكر كورنر » وهذا الركن من الاماكن التي تحكمها تقاليد خاصة تكاد تشبه تقاليد العرش البريطاني ؛ فكل شخص حر في ابداء رأيه وليس لاى سلطة حق التدخل فيما يقال في هذا الركن ؛ ولكن البوليس ولاول مرة خرق هذه التقاليد .. فقد وقف شاب فلسطيني يعرض أبعاد قضية الشعب الفلسطيني والتفت حوله حلقة كبيرة من جموع الشعب الانجليزي وتدخل البوليس في صفهم ومنع المتحدث العربي من اتمام حديثه ؛ فما كان من فتاة فلسطينية الا ان اتخذت ركنا اخر وحاولت الاستمرار من حيث انتهى زميلها ولكن البوليس وبدون اى سبب منعها من الحديث .. وفي ركن ثالث وقف شاب صومالي يدافع عن حقوق الشعب الفلسطيني المشروعة وتدخل البوليس للمرة الثالثة ومنعه من الكلام ..

كل ذلك يتطلب من العرب مواجهة حازمة ويكفي ان يهدد العرب من اصحاب الارصدة في بريطانيا بسحب ارصدتهم ؛ اذا لم تحسن السلطات البريطانية معاملة العرب جميعا بمختلف جنسياتهم .

في النهاية سمعت في لندن من بعض اليهود الذين كانوا يعيشون في مصر وهاجروا الى بريطانيا واستطاعوا أن يجمعوا ثروات طائلة ان لديهم رغبة أكيدة في العودة الى مصر وانهم يرحبون بالدعوة التي وجهها لهم الرئيس السادات بالعودة .

لندن ـ شوقي ابراهيم

السيدة الأولى تدعونا

قالت السيدة « ايملدا » للصحفيين المصريين الملتفين حولها في فندق الكاتاركت باسوان :

ـ تعالوا ، وان تصلوا الى مطار مانيلا . حتى تقولوا نحن ضيوف « ايملدا » حتى يتسابق الجميع الى توصيلكم الى حيث اقيم .. انهم يعرفونني هناك ..! وسوف تكونون في ضيافتي مهما طالت اقامتكم .

وتهامس الصحفيون : وتذاكر السفر انها تقرب من الف جنيه !

وايملدا .. حسناء الفلبين هي السيدة الاولى في بلادها .. وقد قال عنها زوجها الرئيس ماركوس انها خير من يمهد لانجاز المهام الثقيلة بيننا وبين العواصم الاخرى . اني ارسلها واترقب تلفوناتها .. وقد قدمت الى مصر وذهبت الى الصين وغيرها ؛ ولكن كانت أهم رحلاتها الى ليبيا حيث قابلت العقيد معمر القذافي ليتوسط بين حكومة بلادها . ورؤساء الثوار المسلمين في جنوب الفلبين الذين يوجد بعضهم في ليبيا .. ونجحت الرسالة . وتم اتفاق على مؤتمر قمة بين زعماء حركة « مورو » الثائرة بزعامة عبدالحميد لمنان الفليبيني . وبين الرئيس ماركوس وأركان حكومته . وعقد الاجتماع في منتصف ديسمبر الماضي . وتم الاتفاق على منح المناطق الاسلامية في جنوب جزر الفلبين الحكم الذاتي بعد عمل استفتاء .

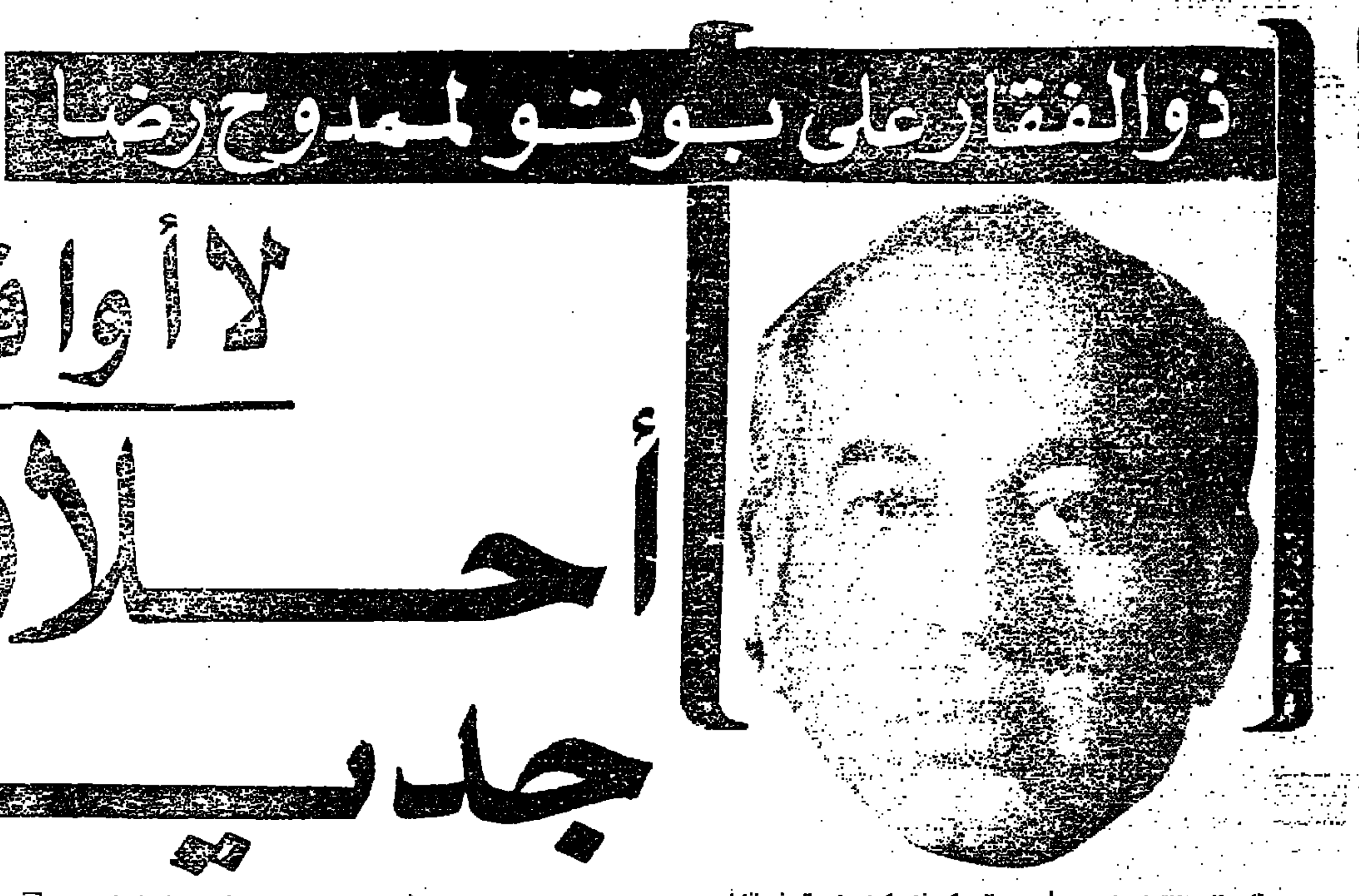
وفي شهر ابريل القادم سوف يتوقف القتال نهائيا . بعد كفاح طويل استمر سنين عديدة . ومات فيه من كلا الجانبين الآف . وهاجر من مناطق الصراع نحو نصف مليون من السكان . ولكن بقدر عادي . الى اماكن آمنة . وينتظر ان تكون مدينة كوتاباتو من جزيرة ماندناو عاصمة الحكومة الاسلامية .. أو تعاد السلطنة الاسلامية الى مدينة بولو التي كانت عاصمة السلطنة الاسلامية قبل استسلامها للتحكم الشمالي .

ويتفق دارسو الاحوال في الفلبين على أن استجابة حكومة ماركوس لمطالب المسلمين انما تمت تحت ضغط دول الشرق الاوسط . ولا سيما مصر . وذلك لان الفلبين تستورد ٧٥٪ من بترولها من دول الخليج ..

وهكذا يؤدي سلاح البترول دوره في حسم مشكلة شائكة هناك .. بعيدا .. بعيدا في اقصى الشرق .

المحاربون المسلمون في جنوب الفلبين

الدنيا تدور ● الدنيا تدور ● الدنيا تدور ● الدنيا تدور ● الدنيا تدور ● الدنيا تدور ● الدنيا تدور ● الدنيا تدور



ذو الفقار علي بوتو لممدوح رضا

لا أوافق على إقامة أحلاف دفاعية جديدة في آسيا

[illegible]

● الوفاق بين موسكو وواشنطن ليس صيغة شاملة لتحقيق السلام

● تسوية مشكلة الشرق الأوسط تتطلب انسحاب إسرائيل من الأراضي المحتلة وإقرار حقوق شعب فلسطين

● التوترات الصينية ـ السوفيتية لها انعكاساتها الخطيرة على القارة الآسيوية

● تسوية المنازعات بين الدول الآسيوية يدعم دورها وتأثيرها في العلاقات الدولية

قلت لذو الفقار على بوتو زعيم باكستان :

ـ يهمني أن أسأل ـ في بداية هذا الحديث ـ هل زالت المشاعر النفسية التي نجمت عن الحرب الهندية ـ الباكستانية ، وقيام دولة بنجلادش ؟

وهل يمكن قيام علاقات طبيعية بين الدول الثلاث ؟

***

□□ قال بوتو :

ـ استمرار ضرر عاطفي أو نفسي أو عدم استمراره ، يتوقف على مدى قسوته .. وعلى قدرة المصاب على الشفاء !

وتقسيم باكستان في عام ١٩٧١ لم يكن حدثا عاديا ...

لقد فصلت قطعة من دولة دستورية شرعية ، بواسطة عدوان أجنبي ! وانتهك ـ بالتالي ـ المبدأ الذي يحتم حصانة أراضي الدول ، انتهاكا سافرا ! وحل الموت ، والدمار ، والتشرد بالآلاف من أبناء شعبنا ! واحتجز ... العسكري والمدني ، على السواء !

تلك كانت الامنا ...

ولكن نسيج باكستان النفسي ، قد منحها قدرات هائلة على الشفاء !

□ ومضى مكملا :

... ولقد كانت عملية تجميع القوى ، هي المهمة الأولى لحكومتي ...

وقد تطلب تنفيذ هذه المهمة ، برنامجا شاملا للتكامل الوطني ، يستند الى اصلاحات بعيدة المدى .. كما يستند الى تنظيم الشعب في ميادين : توزيع الأرض ، والزراعة والعمل ، والتعليم ، والصناعة ، والشئون المصرفية والتأمين ، وغير ذلك .

كانت ـ في الحقيقة ـ اصلاحات شاملة لجميع جوانب الحياة الوطنية .

وقابلنا صعابا كثيرة ، ومشاق ضخمة .. ولكننا استطعنا أن نكذب من قالوا بأن ما بقي من باكستان « شيء هش » !

والآن ...

وبعد خمس سنوات فقط ، يبدو أن المتشائمين ، على استعداد للتسليم بأن باكستان ـ بالمقارنة لأوضاع جميع دول شبه القارة ـ أكثرها استقرارا في المجالين السياسي والاقتصادي .

□ وقال :

وانتقل ـ بعد ذلك ـ الى الجزء الثاني من سؤالك ...

لقد انشأنا علاقات ودية مع بنجلادش ، تقوم على ادراك أكثر وضوحا ، من كل جانب ، لمشكلات الجانب الآخر وتطلعاته ...

وقد دفن الآن « غل » الماضي ، الذي نما ونجم بسبب التصرفات الخاطئة لبعض الزعامات ، عندنا وفي بنجلادش !

كذلك ، أعدنا علاقاتنا مع الهند الى حالتها الطبيعية ، في حدود الممكن !

ولا زال باقيا أمامنا ، التوصل الى تسوية للنزاع الأساسي ..

وانا أشير هنا الى منح حق تقرير المصير لشعب جامو وكشمير .

□ ثم قال :

وأخيرا ، فانني أعتقد أن من مصلحة الدول الثلاث ، أن تنمي ـ فيما بينها ـ علاقات متناسقة !

العلاقات مع الهند وبنجلاديش

□ قلت لزعيم باكستان :

ـ السؤال السابق ، يفرض سؤالا آخر يرتبط به !

ما هو تصوركم لمستقبل العلاقات بين باكستان وكل من الهند وباكستان ؟

***

□□ قال بوتو :

ـ مسار علاقاتنا المستقبلة مع الهند ، يعتمد على عدة عوامل ، ليس أقلها شأنا ، نوع الأنظمة السياسية القائمة في كل بلد ، في أي وقت محدد .. وقدرتها على حشد التأييد السياسي الداخلي اللازم ، لكي تنفذ ـ باخلاص ـ الاتفاقيات التي أمكن التوصل اليها بالفعل ...

ولقد أظهرت باكستان ، مثل هذه القدرة .

ولا يمكن أن يكون هناك ضمانا أفضل لرغبة باكستان ، في التمسك « باتفاقية سيملا » من أنه قد جرى التفاوض بشأنها ، بواسطة حكومة شعبية منتخبة ، تملك تفويضا كاملا !

وقد كانت الاتفاقية ، موضع ترحيب كبير ، من جميع الأحزاب السياسية في بلادنا .

واذا كانت هناك أصوات ترتفع ـ الآن ـ بالمعارضة « لاتفاقية سيملا » فان هذا لا ينتقص من أهمية التأييد الأصلي الذي منح ـ بالاجماع ـ للاتفاقية !

ان هذا ـ في الواقع ـ يضاعف من تصميم حكومة باكستان على كسر الحلقة المفرغة التي تضعف العلاقة مع الهند !

ولكن ...

شرط العودة الى العلاقات الطبيعية ، يجب أن يكون مفهوما بوضوح .





فمن الضروري ، أن تقبل الهند ، نظرية مساواة الدول في السيادة ، وأن تحترم الوحدة الاقليمية لباكستان وأن تلتزم بمبدأ عدم التدخل في شئوننا الداخلية !

ان « اتفاقية سيملا » تفرض على الجانبين ، اللجوء الى المباحثات بهدف الوصول الى تسوية نهائية للنزاع القائم حول « جامو » و « كشمير » !

ولا يمكن استبعاد هذه المشكلة ، لأن التزامنا بحق تقرير المصير ، التزام كامل ومطلق .. وقد قام كفاحنا من أجل الاستقلال ، على هذا الحق بالذات .. ودافعنا عنه من أجل الشعوب المغلوبة على أمرها في افريقيا وآسيا .. فهل نستطيع أن نفعل غير هذا ، من أجل الملايين من أبناء جامو وكشمير ، الذين تتجاوز روابطنا معهم ، رابطة الجوار الجغرافي ؟!

ويوم يحل هذا النزاع ، بصورة مشرفة ، فانني لا أرى سببا يمنع من أن تكون العلاقات بين باكستان والهند ، علاقات حسن الجوار .

□ وقال :

أما بالنسبة لعلاقات باكستان وبنجلادش ، فهناك علاقة غامضة ، لا يمكن تناولها أو احتذاؤها بين الدولتين .

سؤال غامض جدا !

قلت لزعيم باكستان :

ـ في تقديرك ، أن الحرب الهندية ـ الباكستانية ، كانت احدى [illegible] على القوة والنفوذ بين الدول الكبرى في آسيا !

فهل تعتقد بامكان محاربة هذا الصراع ، أو تخفيف حدته ؟

***

□□ قال بوتو :

ـ في رأيي ، أن سؤالك غامض جدا !

« والحقيقة » ـ مع احترامي لهذه الاجابة ـ فانني أرى أن السؤال شديد الغموض .. وربما كانت الاجابة عليه ، غير مناسبة في الوقت الحاضر !

[illegible]

قلت لزعيم باكستان :

ـ بعض الدوائر السياسية في آسيا وخارجها ، تشكك في طبيعة العلاقات الخاصة بين باكستان والصين ، وتفسرها بأنها [illegible] بين الهند والاتحاد السوفيتي والعلاقات بين تايوان والولايات المتحدة !

فهل يمكن شرح الحقيقة ـ في هذا المجال ؟

***

□□ قال بوتو :

ـ ان مثل هذه الشكوك ـ اذا كانت موجودة ـ فانها غير معقولة !

ان العلاقات الصينية ـ الباكستانية ، نموذج لحسن الجوار بالنسبة لأي بلدين .

ان الأسس التي تحكم علاقات باكستان بالصين ، تؤمن تطورها ، لفائدة البلدين .. ودون أن توجه ضد مصلحة بلد ثالث !

وبروح الثقة والاحترام المتبادل لمبدأ المساواة في السيادة ، أظهر البلدان ـ بلا أدنى شك ـ تفهم كل منهما لسياسة البلد الآخر ، تجاه مختلف الدول !

□ واستطرد موضحا :

والمقارنة بتايوان وعلاقاتها بالولايات المتحدة ، غير قائمة .. لأن تايوان جزء لا يتجزأ من الأراضي الصينية .

أيضا ، لا يمكن مقارنة علاقاتنا بالصين ، بالعلاقات بين الاتحاد السوفيتي والهند .. فليس بيننا ما يشبه المعاهدة الهندية ـ السوفيتية !

لقد كانت باكستان ، واحدة من الدول القليلة التي اعترفت بالصين الشعبية .. ثم ، اتخذت العلاقات الودية بين البلدين ـ نتيجة لهذا الاعتراف ـ عمقا وحجما كبيرا ، قبل ظهور الخلافات الصينية ـ السوفيتية بكثير !

ومنذ وقت مبكر ـ تحديدا في عام ١٩٦٣ ـ وقعت الصين وباكستان ، اتفاقية حدود .

وعقب هذه الاتفاقية ، أيدت كل منهما القضايا والحقوق المشروعة للبلد الآخر ، على أساس واضح من المبادئ السليمة !

* فالصين ، تؤيد الموقف العادل الذي اتخذته باكستان من كشمير ..

* وباكستان ، ظلت متمسكة بتأييدها لحقوق الصين المشروعة في الأمم المتحدة ...

وفي أعقاب الأحداث المؤسفة التي وقعت في عام ١٩٧١ ، دعم تأييد الصين الحازم والمستند الى مبادئ الحق ، تصميمنا على مقاومة أي استسلام يفرض علينا ، وتصميمنا على عدم قبول أي تسوية غير مشرفة

□ ثم قال :

انني على اقتناع كامل ، بأن العلاقات الوثيقة بين باكستان والصين ، ستظل عاملا حيويا ، في تنمية السلام والاستقرار في قارتنا الآسيوية .

لا .. للأحلاف !

قلت لزعيم باكستان :

ـ في بعض العواصم الآسيوية ، تظهر بين الحين والآخر ، دعوات هامسة ، بضرورة عقد « حلف دفاعي » بين الدول التي تواجه أخطار سياسات الدول الكبرى في آسيا !

كيف تنظرون الى مثل هذه الدعوات ؟

وهل تعتقد بملاءمتها للظروف والعلاقات الدولية ، في الربع الأخير من القرن الحالي ؟

***

□□ قال بوتو :

ـ اذا كان الحلف الدفاعي ، يعني : أن بلدا أو مجموعة من البلاد ، يجب أن تعتمد على دولة عظمى لحمايتها ، فان النتيجة تكون زيادة التوتر ، وتفاقم الأخطار في القارة الآسيوية !

لقد كان هناك اقتراح ـ بالفعل ـ بأن تشكل بعض الدول المتشابهة الظروف ، والتي تواجه تحديات واحدة ، حلفا دفاعيا فيما بينها .. غير أن الفكرة رفضت تماما !

□ وقال :

ان باكستان كانت عضوا في حلف جنوب شرق آسيا ..

وقد تركنا الحلف منذ عدة سنوات .. وانتهى أمر الحلف تقريبا .

ولا يمكن .. بل ولا نوافق على احياء فكرة حلف دفاعي .. ربما كان صالحا ، في عصر مضى !

آسيا .. والوفاق !

قلت لزعيم باكستان :

ـ السؤال السابق ، يقودنا الى سؤال آخر ..

ما هو رأيكم ـ في النتائج الحالية والمستقبلة ـ لسياسة الوفاق الأمريكي ـ السوفيتي .. بالنسبة لآسيا ؟

وهل تعتقد أن هذه السياسة تتطلب تعاونا آسيويا خاصا لمواجهتها ؟

وهل يمكن أن يقود هذا التعاون الآسيوي ـ في حالة قيامه ـ الى انشاء منظمة الدول الآسيوية ، على غرار الجامعة العربية ، ومنظمة الوحدة الافريقية ؟

□□ قال بوتو :

ـ حرفيا : الوفاق يعني تخفيف التوتر بين الدول !

وبهذا المعنى ، فان الوفاق بين أقوى دولتين في العالم ، يحقق « راحة كبرى » للانسانية .. ويبعد الأخطار النووية ، التي لا تهدد الدولتين الكبريين فحسب .. بل تهدد الانسانية كلها ، في عالمنا الذي يعتمد على بعضه البعض

ويمكننا أن نتصور ـ اذا استمر الوفاق لفترة كافية ـ أن يتم كثير من التسويات السلمية ، وتحدد الحرب كوسيلة لتسوية الخلافات..

ولكن ...

العادات القديمة عنيدة ، ولا تموت بسهولة !

ان نيران الرعب الذي حققته المساواة النووية بين الدولتين العظميين ، يتيح الفرص ـ كذلك ـ لضغوط محلية ، واقليمية أعظم !

والسعي لتحقيق نجاحات اقليمية أو محلية ، قد يعرقل ـ مرة أخرى ـ التوازن الاستراتيجي لمصلحة واحدة من الدولتين العظميين !

ولم يظهر حتى الآن ، ما يشير الى أن الدولتين العظميين أوقفتا سعيهما لتحقيق مركز أو مزايا عن طريق [illegible] الصراعات المحلية ، والمنافسات الاقليمية .

وهكذا ، فاننا نرى أن الوفاق ، ليس صيغة شاملة لتحقيق السلام !

□ واستطرد بوتو :

وفي تصوري ، انه اذا [illegible] الدولتين العظميين الى [illegible] انه طريقة لتحقيق أهدافهما [illegible] بأساليب ملتوية .. فان النتيجة ستكون ـ عندئذ ـ اختلال التوازن يعرض السلام لخطر جسيم !

□ ثم قال :

ـ وانتقل ـ بعد ذلك ـ الى الجزء الثاني من سؤالك ، والخاص بمدى الحاجة لاقامة تعاون آسيوي لمواجهة سياسة الوفاق !

اذا أخذنا سؤالك ـ حرفيا ـ فاننا سنفترض [illegible] بين الدولتين العظميين ، فان الوفاق يخلق مواجهة جديدة مع آسيا ، أو مع بقية دول العالم ... وانا [illegible] على هذا الرأي !

ولكن ...

الصحيح ، هو : أن العالم الثالث ، [illegible] سياسة الوفاق على حساب [illegible] !

ولذلك ، فمن الضروري أن يتماسك العالم الثالث ، وأن يقاوم أي انتهاكات للسيادة الوطنية ، والوحدة الاقليمية للدول الصغرى !

ان مثل هذه الانتهاكات ، يمكن أن تأخذ شكل عدوان عسكري ، وتخريب سياسي ، أو استغلال اقتصادي أكبر !

وانا أؤمن بأن عدم المساواة الاقتصادية بين الدول [illegible] عدم التوازن الاستراتيجي [illegible] تهددان الاستقرار والسلام ..

كما أؤمن بأن [illegible] الاقليمي ، ومعالجة [illegible] والمنازعات المحلية [illegible] شرط لازم لتماسك العالم الثالث .

□ وقال بوتو :

وتأتي ـ أخيرا ـ للجزء الثالث من السؤال ...

ان قيام منظمة خاصة للدول الآسيوية ، بهدف مواجهة سياسة الوفاق ، أمر غير عملي في الوقت الحاضر !

فقيام مثل هذه المنظمة ، يستلزم أن تتمتع آسيا بنفس القدر من التجانس الذي يتمتع به العالم العربي ، أو افريقيا ، أو أمريكا اللاتينية !

كذلك ، فانه يستلزم عدم وجود منازعات كبرى بين دول القارة ...

اننا نحبذ السلام والأمن في القارة الآسيوية .. ولكننا نعتقد أن الشروط الموضوعية المتوافرة حاليا ، لا تؤدي ـ في هذه المرحلة على الأقل ـ الى اقامة « اطار تأسيسي » يمكن مقارنته بالاطارات التي أشرت اليها .

المشكلات الساخنة

قلت لزعيم باكستان :

ـ باعتبارك واحدا من زعماء آسيا البارزين : هل يمكن أن أسألك عن الترتيب الذي تضعه للمشكلات الآسيوية الساخنة ؟

أعني : نظريتك الخاصة لهذه المشكلات ، وفقا لأهميتها وخطورتها !

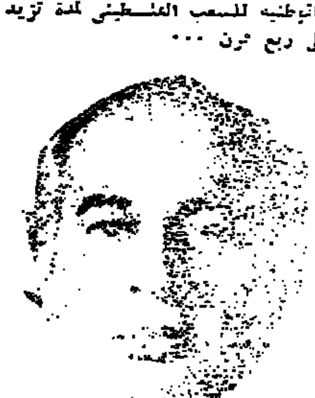
***

□□ قال بوتو :

ـ لا يمكن سرد هذه المشكلات ، بأي ترتيب جامد ، وفقا لأولوياتها !

ففي شرق آسيا ، لا توجد مشكلة ساخنة .. قد تكون لها ملابسات عالمية ! نعم ، هناك مناطق توتر ، وهناك احتمال خروج على السلطة في دول معينة .. ولكن ، القرار يمكن أن يجيء من القوى الداخلية ، ومن التصميمات المعقولة لمصالح الدول المختلفة !

أما المسألة التي تحتاج ، بلا شك ، الى أقصى درجة من الاهتمام ، فهي احتلال اسرائيل للأراضي العربية ، والانكار المستمر للحقوق الانسانية والوطنية للشعب الفلسطيني لمدة تزيد على ربع قرن ...


وقد كانت حرب ١٩٧٣ النصر الذي دعم تصميم المجتمع الدولي في مجابهة نتائج العدوان الاسرائيلي في الشرق الأوسط ...

ان نتائج حرب رمضان ، بالاضافة الى [illegible] العمليات الاقتصادية في العالم الصناعي ، قد حطمت [illegible] التوازن الاقتصادي منذ فترة الركود الاقتصادي الكبير عام ١٩٣١ ...

ونشوب حرب أخرى ، سوف يسفر عن نكبة أفدح !

وعدم الاتفاق الذي يظهر ـ بين الحين والآخر ـ في صفوف العرب ، لا يجب أن يستغل بأي طرف في الغرب .. ولا يجب أن يقلل من سرعة العمل لتحقيق تسوية في الشرق الأوسط !

فالتاريخ يكشف لنا أن مثل هذه الخلافات ، يمكن أن تكون مؤقتة .. كما أن أسطورة اسرائيل التي لا تقهر ، ليست سوى خرافة !

برجنيف

ونحن لا نرى ما يستدعي اعادة النظر في رأينا ، بأن أي تسوية عادلة ودائمة لمسألة الشرق الأوسط ، يجب أن تقوم على انسحاب القوات الاسرائيلية انسحابا كاملا من جميع الأراضي العربية المحتلة ، واعادة الحقوق الوطنية للفلسطينيين .

□ وقال بوتو :

ولقد كنا ـ هنا في باكستان ـ نشعر بالضيق الشديد لمأساة لبنان ! فقد نشأت المأساة في مرحلة حرجة من مراحل كفاح الشعب العربي ، لاستعادة حقوقه التاريخية .

غير اننا ـ في نفس الوقت ـ لا نعتقد أن الحرب الأهلية التي شهدها لبنان ، يمكن أن تغير بأي حال من الأحوال من طبيعة المشكلة العربية ـ الاسرائيلية .. أو تقلل من أهمية العمل لايجاد حل عاجل للمشكلة .

□ وقال :

ونحن ـ وان كنا في باكستان نلتزم بتسوية سلمية منصفة لنزاعنا مع الهند حول كشمير ـ فان عدم وجود الرغبة المتبادلة لدى الجانب الآخر ، يدخل عنصرا للخلاف في جنوب آسيا ، له امكانيات خطيرة تهدد الاستقرار والتقدم الاجتماعي والاقتصادي لهذه المنطقة المكتظة بالسكان !

□ وقال :

ان التوترات الصينية ـ السوفيتية كذلك ، لها انعكاساتها على منطقتنا ..

وكما قلت في مناسبة سابقة ، ليس هناك بلد في العالم ، عانى وقاسى .. كما قاست باكستان من جراء الخلافات الصينية ـ السوفيتية !

ولهذا ، فاننا نرحب بوجود علاقات أفضل بين هاتين الجارتين الكبيرتين .

ولقد أوضحنا بجلاء ، أن علاقاتنا الطيبة بالصين ، لا تنطوي على أي عنصر يمكن أن يسبب قلقا للاتحاد السوفيتي .. وبالمثل فان صداقتنا مع موسكو مستقلة عن صداقتنا الوطيدة مع بكين .

ان سياستنا الخارجية تقوم على مبدأ الاحتفاظ بعلاقات طيبة مع الدول القوية ، بدون التورط ـ بأي حال من الأحوال ـ في صراعاتها !

آسيا .. وتوازن القوى

قلت لزعيم باكستان :

ـ ما هو الدور الذي يمكن أن تلعبه آسيا ـ خلال الربع الأخير من القرن الحالي ـ في مجال توازن القوى ، واعادة تشكيل العلاقات الدولية ؟

***

□□ قال بوتو :

ـ تستطيع آسيا ـ بلا شك ـ أن تلعب دورا ايجابيا في تعزيز السلام :

ان اعتراف الولايات المتحدة بأن الصين ليست دولة عدوانية تتدخل في شئون غيرها .. وما تلا ذلك من انشاء علاقات بين الدولتين ، كان تطورا ايجابيا لخير السلام العالمي .

وفي أعقاب ذلك ، تحققت عودة العلاقات بين الدول في شرق آسيا ـ الى حالتها الطبيعية ... وكانت النتيجة ، تقليل احتمالات الصراع والتوتر العالمي ...

انديرا غاندي

وفي تقديري ، أن من الضروري أن توجه الجهود ـ خلال ربع القرن القادم ـ الى تنمية هذه الاتجاهات .

□ وقال :

ان آسيا معرضة ـ حاليا ـ لعوامل رئيسية ثلاثة ، تراها ـ بطبيعة الحال ـ تظهر نفسها في أشكال ، ودرجات ، وتجمعات متباينة في المنطقة ...

وهذه العوامل ، هي :

* أولا ـ التنافس بين الدول الكبرى

* ثانيا ـ المنازعات والخلافات والصراعات بين الدول الآسيوية ، والتي نشأت بسبب التعديلات غير المنصفة ، بعد انحسار الاستعمار .

* ثالثا ـ فقر بعض الدول الآسيوية

لقد منعت هذه العوامل ، القارة الآسيوية من أن تصبح قوة متماسكة في الشئون الدولية ... وعلى العكس ، ترى دول افريقيا وأمريكا اللاتينية وأوروبا الغربية وأوروبا الشرقية ، قد حققت درجات متباينة من الوحدة في موقفها من المشكلات العالمية ... أما آسيا فهي ـ في الوقت الحاضر ـ ضحية سياسات توازن القوى ، أكثر منها حكما لها !

وعندما تستطيع الدول الآسيوية ، أن تسوي منازعاتها ، فسوف يمكنها أن تؤثر في العلاقات الدولية ، وتدفعها نحو مزيد من الانصاف والعدالة .

ولتحقيق هذا ، لا بد أن تسير الدول الآسيوية في علاقاتها مع بعضها البعض ، على أساس المبادئ الأساسية التي تدعو للمساواة في السيادة ، واحترام الوحدة الاقليمية ، وعدم التدخل في الشئون الداخلية !

ان أطماع الزعامات يمكن أن تؤخر هذا التطور !

وبعض التطورات التي جرت خلال العامين الماضيين في منطقتنا ـ وخاصة سياسة الهند النووية ـ تتعارض وهدف السلام الدائم في آسيا .

الاكتفاء الذاتي لآسيا

قلت لزعيم باكستان :

ـ كيف تستطيع الدول الآسيوية التي لم تتمكن نموها حتى الآن ، أن تستفيد من التقدم الفني والعلمي الذي حققته الدول الآسيوية الهامة ؟

وهل تعتقد أن من الممكن ـ اذا تحقق تعاون أفضل بين دول القارة ـ أن تتمكن آسيا من تحقيق الاكتفاء الذاتي ، في المجالين الفني والاقتصادي ؟

***

□□ قال بوتو :

ـ ربما كانت الصين الشعبية ، أنسب نموذج للدولة الآسيوية النامية التي حققت تقدما فنيا وعلميا مذهلا !

ونحن ـ بالتأكيد ـ نستطيع أن نستفيد من التجربة الصينية .. ولكن على كل دولة نامية أن تحقق تنميتها الاجتماعية والاقتصادية ، في نطاق ظروفها الخاصة ، وامكانيات أبنائها .

وهناك عوامل مكملة وامكانيات للتعاون بين دول آسيا النامية ، تستطيع ـ اذا استخدمت استخداما كاملا ـ أن تؤدي الى التعجيل بالوصول الى الهدف المشترك ، وهو : الاعتماد على نفسها اقتصاديا .

وتستطيع الدول الآسيوية ـ مجتمعة

اسحاق رابين

ـ أن تواجه احتياجات [illegible] والمسكن الأساسية [illegible] ذلك هو [illegible] الذاتي [illegible] الاقتصادية [illegible] وتأثيرا [illegible] الدول الصناعية [illegible] والتكنولوجيا [illegible] الى التعاون [illegible] القارات الأخرى .

[illegible]

قلت لزعيم باكستان :

[illegible]

***

□□ قال بوتو :

[illegible] الاسلامي [illegible] والتحديات التي [illegible] الاسلامية [illegible]

[illegible]

□ وقال :

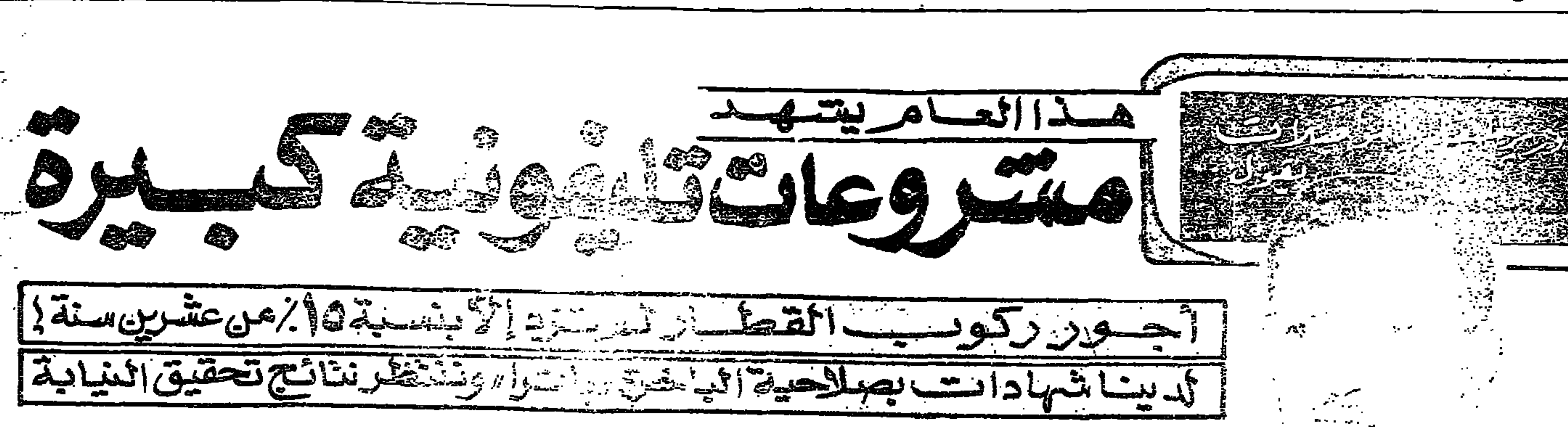
[illegible]

□ ثم قال [illegible]

[illegible]

هكذا من الأهرام

هكذا من الأصل



هذا العام يشهد مشروعات تليفونية كبيرة

أجور ركوب القطارات لم تزد إلا بنسبة ١٥٪ من عشرين سنة !

لدينا شهادات بصلاحية الباخرتين ... وننتظر نتائج تحقيق النيابة

كتبت نوريس أحمد :

عندما التقيت به كان يراجع تقارير وبحوثا أعدت ليأخذها معه الى ألمانيا الاتحادية .. وكلهما تسجل نبض مشكلة الساعة ... والتليفونات .. وعنها دار حديثى مع المهندس عبد الفتاح عبد الله وزير النقل والمواصلات والنقل البحرى .. ثم امتد حديثنا الى غيرهما من المرافق التى يتولى مسئوليتها ..

قلت للمهندس عبد الفتاح عبد الله :

* فى بيانك امام مجلس الشعب ذكرت ان الميزانية ... المخصصة لقطاعى النقل والمواصلات تمثل نصف المطلوب .. فكيف سيكون تصرفك فى شبكة التليفون ؟

– سأحسن استخدام ما حصلت عليه ، بالاضافة الى القروض التى ساهم بها البنك الدولى للانشاء والتعمير ، وما قدمته المانيا الغربية فى العام الماضى أثناء زيارة الرئيس السادات لبون . وكذلك فرنسا وكلها تمثل قروضا مالية او خبرات ..

ومثل المشكلة الآن ، بالاحلال والتجديد ، وليست الصيانة فقط لأن السنترالات المريضة والترميمات الجزئية اصبحت عديمة النفع .. فشبكة التليفونات عمرها الآن ٤٢ سنة وكل ما ادخل عليها من تعديلات اصبح عديم النفع ولابد من احلال شبكة جديدة .

* منذ ٦ اشهر سألتك عن تجديد الشبكة الخاصة بوسط البلد وذكرت لى أن لجنة من المانيا الاتحادية تعمل ابحاثها داخل مبنى رمسيس لتجهيز الشبكة ؟!

– هذا صحيح .. اللجنة كانت فى سبتمبر يونيو وكان من المفروض ان تقدم تقريرها فى منتصف شهر أغسطس ولكن التقرير وصلنا فى منتصف شهر نوفمبر ، ولهذا سافرت لجنة من المهندسين المصريين خلال الاسبوع الماضى ويلحق بهم للبدء فى تنفيذ تغيير الشبكة الرئيسية بوسط البلد ، ولكن المعدل فيها يحتاج الى ١٨ شهرا حتى نستطيع تشغيلها .. مثل سنترال الدقى الذى تم تشغيله منذ أيام واستغرق العمل فيه سنتين .

مشروعات ١٩٧٧

ثم استطرد يقول : وفى عام ١٩٧٧ ستشهد عدة مشروعات للوزارة منها احلال ١٧٠٠ خط .. كما تم شراء ٩٠ سنترالا أوتوماتيكيا سعتها من ١٣٠ الى ٦٠٠ خط لتركيبها بالاقاليم وتحسين الخدمة فى بعض المراكز .. وايضا بدأ تركيب اجهزة سنترالات اتوماتيكية سعتها ٣٦ الف خط مع تركيب الشبكات الارضية لتجميع هذه السنترالات وتشمل ١٠ الاف خط بمدينة نصر ، و ٦ الاف خط لشبرا والفى خط بالاقاليم ، و ٦ الاف خط فى مصر الجديدة .. هذا بخلاف مشروعات الخطة الخاصة بميكنة الخدمة التليفونية ، بالاقاليم .. بتنفيذ الكابل المحورى الخاص بالوجه القبلى حتى اسوان ، وزيادة سعة التلكس فى القاهرة بمقدار ٥ الاف خط تصل الى ٥٤٠٠ خط .. والكابل المحورى مع سوريا والسعودية وتحقيق الاتصال الآلى المباشر بين القاهرة والخرطوم .

الباخرة باترا

** باعتبارك مشرفا على قطاع النقل البحرى ماهى مسئولية هذا القطاع فى حادثتى الباخرتين باترا ، وجيزة اللتين احترقتا منذ ايام ؟

– مسئولية النقل البحرى تتمثل فى التفتيش البحرى ، بالنسبة للباخرة جيزه الآن سحب منها المياه لجرها للمكس والتحقيق فى اسباب احتراقها اما ما حدث للباخره باترا وفتح الوزير ملفا امامه – فهذه شهادة من شركه الاسراف الدولية الفرنسية فى ٩/١٨/ ٧٦ بصلاحيه المركب حتى ١٩٧٧/٢/٥ تم شهادة بسلامة خط الشحن تنتهى فى سنه ١٩٨٠ . وهذه شهادة من التفتيش البحرى المصرى فى ١١/١٣/ ١٩٧٦ بصلاحية الالات والماكينات ومعدات النجاة ومطفئات الحريق .. كل هذه الشهادات موجودة فى هذا الملف ولكنى انتظر نتيجة تحقيق النيابة العامة لتحديد المسئولية وكلتا الباخرتين مؤمن عليها .

خط مع أمريكا

وعلى فكرة عندنا خط بحرى جديد مع امريكا سيبدأ افتتاحه يوم ١٥ يناير بمركب البضائع رأس التين وسفيرنا فى امريكا سيكون فى استقبال المركب والاحتفال به .. وقطاع النقل البحرى له من الاهمية مثل ما للنقل الداخلى تدعيما للانفتاح ولهذه تضمن بيانى امام مجلس الشعب بناء سفن جديدة .. وخطة لتطوير ميناء الاسكندرية رأسيا وأفقيا لتبلغ طاقته ١٥ مليون طن . وقد ادرج فى الخطة الخمسية للوزارة مشروع ميناء الدخيلة الذى يعتبر امتدادا طبيعيا لميناء الاسكندرية .

وقف استيراد السيارات

** فى بيان الوزارة بالنسبة للمواصلات خطة متكاملة تفى باحتياجات الجماهير حتى سنه ١٩٩٠ والناس اصبحت لا تحتمل سماع « الخطة العشرية والخطة الخمسية » الناس يريدون حلا سريعا ، فهل لو توقف استيراد العربات الخاصة مؤقتا فهل هذا يساهم فى الحل السريع ؟

– لا ولكن لو أن اسبقية الاستيراد تركزت على الاتوبيسات ثم عربات نصف النقل ثم التاكسى مع تنظيم حركة المرور وتقسيم الشوارع التى اصبحت تضيق بالعربات والمشاة معا لامكن مع هذا الترتيب حل المشكلة بعض الشيء . ولهذا اتخذت اجراءات عاجلة لبدء تنفيذها وهى :

* منع السيارات الخاصة من المرور فى وسط المدينة .

* انشاء الطرق ذات الاتجاه الواحد لتسهيل تحركات النقل العام .

* تحويل المرور بشارعى الجلاء ورمسيس الى نظام الاتجاه الواحد . وفى ميدان التحرير ورمسيس سيتم مع تشغيل كوبرى ٦ اكتوبر .

* التوسع فى انشاء كبارى علوية للمشاة .

* استخدام نظام الاشارات الاتوماتيكية للمرور .

مشروع المستقبل

ولكن واهم شيء تخصيص شوارع لمرور الاتوبيسات فقط يقابلها انشاء خطوط للترام الحالى حتى يتم المشروع الكبير الذى نسعى لتنفيذه بكل جهدنا على مراحل وهو « مشروع مترو الانفاق » الذى يربط حلوان بالمرج بنفق ارضى بين محطتى السيدة زينب وكوبرى الليمون وسينفذ خلال ٤ سنوات وستبلغ تكاليفه ١٩٨ مليونا منها ١٤١ مليونا بالنقد الاجنبى ..

وخط اخر يربط شبرا الخيمة وبولاق الدكرور مارا بشبرا وميدان رمسيس وشارع الجمهورية والعتبة ثم ميدان التحرير ثم يعبر النيل بجوار كوبرى قصر النيل حتى بولاق الدكرور ويكون هذا الخط معدا للتشغيل عام ١٩٨٥ ويتكلف ١٤٠ مليون جنيه منها ١٠٨ ملايين عملة حرة .

وخط ثالث يربط الدراسة وامبابة مارا اسفل شارع الازهر وميدان العتبة ثم يعبر النيل على كوبرى ابو العلا الجديد حتى امبابة ويكون معدا عام ١٩٩٠ ويتكلف ١٠٠ مليون منها ٨٠ مليونا عملات حرة .

وهذا المشروع العظيم ستساهم فيه فرنسا بمبلغ ٣٦٠ مليون فرنك اى بنسبة ٣٠٪ من المشروع .

** وماذا عن الطرق والارصفه ؟!

– الطرق بدأنا بعلاجها من حصيلة صندوق صيانة الطرق العامة . ٧ ملايين جنيه ، وهو الصندوق الذى أمر الرئيس السادات بانشائه . وقد بدأت الترميمات للارصفه والطرق التى مضى عليها ١٠ سنوات بدون صيانة .

حوادث مترو حلوان

* وخط حلوان الذى تعددت حوادثه ؟

– بدأت الهيئة بالاسراع فى شراء ١٥ قطارا تدعيما للخدمة على هذا الخط الحيوى . كما بدأ تشغيل قطارات اضافية لتخفيف حدة الزحام والسكك الحديدية عموما نحاول اقالتها هى الاخرى من عثرتها بعد أن اصبحت فى تخلف شديد وهيئة السكة الحديد هى الوحيدة التى تتقاضى اجور نقل كانت تتقاضاها منذ ٢٠ سنه اما اجور الركاب فقد زادت خلال ٢٠ سنة مرة واحدة بنسبة ١٥٪ .

* سيادتك على رأس ٣ وزارات خدمات لكل منها مشكلات واعباء .. أمام احزاب المعارضة فهل تحس بالضيق من هذا الحمل الكبير ؟

– حقيقة انا لا انام .. ومشكلات الناس امام عينى لاتغيب والبحث عن الحلول الجذرية المفيدة للناس هى ما اهتم به .. ولكن هذا واجبا وطنيا تهون معه المشكلات والاعباء .



العدالة

كل مجتمع يتبنى مفهوما للعدالة يعكس ظروفه . ولهذا فان نظريات العدالة تختلف وتتباين بتباين المجتمعات ، وتتعدد ... كبار المفكرين وفقهاء القانون اشكالا فلسفية تتواءم مع العلاقات الاجتماعية .. ويمكن من خلال هذه ... ان نلاحظ التطور التاريخى لمفهوم العدالة وندرك معناها الخاص فى كل مجتمع .

فالمجتمعات العبودية التى ارتكزت قاعدتها الاقتصادية على ملكية الانسان للانسان لم تكن عدالتها تستنكر الاستعباد او تستهجنه ، ولكنها تعتبره ضرورة حيوية وحتمية ينبغى مراعاتها والابقاء عليها ..

وهكذا نجد ... العدالة أمام نظرية بخصوصها الفضيلة الاجتماعية . لا يرى غير وسيلة وحيدة لتحقيقها هى طاعة قوانين الدولة التى تحمى العبودية . بل ويذهب الى أن استجابة المواطن لهذه القوانين يجب أن تكون مطلقة بغير تحفظ .. فالمواطن لا يعتبر صالحا الا اذا رضخ للقوانين حتى ولو كانت سيئة ، وذلك كى لا يشجع المواطن السيء على خرق القوانين الصالحة ..

ومع ان افلاطون كان ... ان العدالة هى حكم ... المثل الاعلى للمجتمع ... الاجتماعى الذين ... بين قدرات الفرد ... اعضاء المجتمع ... كانت عدالته تلفظ العبيد من مجالات تطبيقها .. وفى جمهوريته المثالية ... العبودية .. ورأى ان عمل العبيد ، هو الذى يتيح وسائل المعيشة التى تحتاجها طبقة الكادحين والمحاربين ..

اما ارسطو ... ان العدالة هى ... من انه نادى بالمساواة فى ... العامة بين المواطنين ... هذه المساواة على ... وتمسك بالاستعباد ... انه يحقق خير المجتمع ...

وفى ظل المجتمع الاقطاعى الذى ارتكز على استغلال جماهير ... الاقنان . كانت العدالة تعكس مصالح الملاك الاقطاعيين . ... فلسفات ذلك العصر ... فلسفات وافكار ... تدعيم الاضطهاد الاقطاعى ... كل معارضة لهذا النظام ... .. ونذكر هنا ... قسيس كنيسة ... فيه بصراحة تامة : ... ان ينقسم الناس الى سادة اقطاعيين وعبيد ، وعلى السادة ان ... . أما العبيد ... واجبهم حب واحترام سادتهم » .

والعدالة فى المجتمع الرأسمالى تعبر بدورها تعبيرا صادقا عن متناقضات النظام الرأسمالى . فهى تؤكد المساواة بين المواطنين فى القانون . وفى نفس الوقت تحيل هذه المساواة الى مساواة شكلية بتأكيدها حرية الرأسماليين فى استغلال العمال .. ولو تعمقنا فى تحليل مدارس فلسفة القانون البرجوازية على اختلافها الظاهرى فيما بينها ، لبدا لنا فى وضوح أنها جميعا تؤكد ارتباط العدالة بالاسس الجوهرية للمجتمع الرأسمالى . الذى يقوم على ملكية الاقلية لوسائل الانتاج ، وحقهم المطلق فى جنى الربح ..

اما العدالة الاشتراكية ، فنتيجة لانها انعكاس لعلاقات اجتماعية لا تسمح باستغلال الانسان للانسان، فانها تدعم المبادىء الاخلاقية العليا . وتحقق لافراد المجتمع مساواة حقيقية لا شكلية فى كافة الحقوق ، وتزيد من احترام العمل والاقبال عليه . وتعمق بين أفراد المجتمع أواصر المحبة والاحترام المتبادل ..

اسس الممارسة الديموقراطية السليمة

فى كتاب « القاعدة الشعبية » – الذى أصدره المفكر النورى ... انور السادات فى عام ١٩٥٩ – يجد الدارس لفكر الرئيس نفسه ... للوقوف امام ثلاث عبارات ترتبط كل منها بسابقتها . وترسم كلها ... محددة المعالم للصورة المثلى كما يراها السادات – المفكر والكاتب – للممارسة الديموقراطية السليمة . التى تنتهى بحركة الشعب – أى شعب – لتحقيق ما يصبو اليه من حياة افضل لكل ابنائه ...

والعبارة الاولى تطالعنا فى الصفحة رقم ١٥ من كتاب « القاعدة الشعبية » . وفيها يقول الرئيس : « العدالة الاجتماعية تعنى أن يأخذ كل مواطن فرصة متكافئة مع اخيه ، بصرف النظر عن الغنى او الفقر وبصرف النظر عن اى اعتبارات اخرى . ونحن نعلم انه كان لا يمكن ابدا ان تكون فى بلدنا حرية . وبعضنا اسياد وبعضنا الاخر عبيد ... !! »

أما العبارة الثانية ، فترد بعد صفحتين فقط فى نفس كتاب « القاعدة الشعبية » وفيها يقول الرئيس « نحن نؤمن بان الديموقراطية الحقة ، هى ان يكون لكل فرد منا فى هذا الوطن : للفلاح .. وللعامل .. للموظف وللطالب .. لكل انسان .. متعلم أو غير متعلم .. الحق الكامل فى ان يبدى رأيه فى حرية وصراحة . ولا يخشى من ابداء رأيه اية سلطة فى هذا البلد .. ونحن نؤمن بأن الديموقراطية الحقيقية هى أن يسمح لكل مواطن مهما كان وضعه الاجتماعى ، بأن يعبر عما يحس به من حرية ... »

وعلى الصفحة رقم ١٨ من نفس الكتاب ، نجد الرئيس يقول : « ... الديموقراطية الحقيقية هى أن يكون لكل مواطن الحق فى ابداء رأيه فى حكامه وفى مراقبتهم ومحاسبتهم .. الديموقراطية النظيفة هى أن تصل الى مرتبة جديدة والى وضع جديد ، لا يستطيع فيه الحاكم أن يستغلنا من جديد ، او يعود بنا الى الوراء .. » .

وبهذه العبارة الاخيرة .. تتضح المعالم التى رسمها الرئيس بقلمه للممارسة الديموقراطية – السليمة والنظيفة – .. وهى ممارسة تتطلب لوجودها فى حياة اى شعب ، توفر مجموعة من العناصر توجزها قواعد الفكر السياسى المعاصر فيما يلى :

اولا – وجود قيادة سياسية مؤمنة بالديموقراطية على تنبع المسئولية من ايمان الجماهير العريضة للشعب بحقها الشرعى فى هذه الديموقراطية .

ثانيا – أن تكون هذه القيادة السياسية ، قد ارتبطت مع الجماهير التى دفعت بها الى موقع المسئولية . ببرامج عمل محددة ، تعبر عن آمال هذه الجماهير وحركتها نحو الافضل فى مختلف مجالات العمل الوطنى .

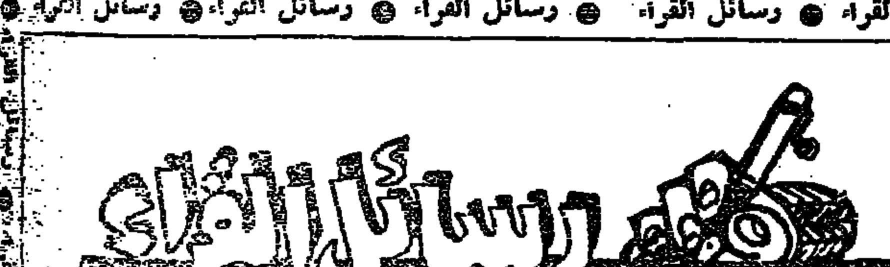
ثالثا – أن تسلم هذه القيادة – وهى فى موقعها من المسئولية – تسليما حقيقيا لا مظهريا ، بأن من حق جماهير الشعب ، أن تحاسبها وتراقبها ، على ضوء التزامها او عدم التزامها بما عاهدت الشعب عليه من خطوات عملية تقترب به من تحقيق آماله وطموحاته فى حياة أفضل ...

وهذا المبدأ الثالث – من مبادىء الممارسة الديموقراطية السليمة – وهو مبدأ او حق محاسبة الشعب لحكامه ، ليس شيئا مستحدثا فى حياة مصر السياسية ، ولا هو بالامر الجديد على شعبها ، ولكنه يمثل قيمة اصيلة من قيم الشعب المصرى ، تنبع من ارتباط الانسان المصرى بأرضه واعتزازه بها . وبما يبذله فى سبيلها من جهد وعرق . يستحقان بالضرورة أن يكون صاحب الرأى الاول فى توجيه وقيادة الحياة التى يصنعها ويصونها على هذه الارض .. ولهذا نجد الرئيس السادات ، يقول فى كتابه : (يا ولدى هذا عمك جمال) – الذى نشره عام ١٩٥٨ – ما نصه بالحرف (فى سنة ١٧٩٥ الميلادية .. أى منذ مائة وستين عاما من يومنا هذا ، وحين كانت دول كثيرة من التى تطلق على نفسها دولا كبرى أو عظمى اليوم ، لا تزال شعوبها تجهل القيم الحضارية والحقوق الاساسية للانسان .. كان الشعب المصرى يفرض ارادته على حكامه ، فى وثيقة أجمع المؤرخون العرب والاجانب على انها بحق ، وثيقة اعلان حقوق الانسان ..) .

ترى ما هى هذه الوثيقة التى يعنيها الرئيس .. وما هو مضمونها .. وما علاقتها بما نحن الآن بصدده من تجربة حزبية وليدة .. ؟! موعدنا فى الحلقة التالية من هذه الدراسة .

محمد الشناوى

وسائل القراء ● وسائل القراء ● وسائل القراء ● وسائل القراء



اقتراح لمحو الامية

للقضاء على الامية المتفشية فى مجتمعنا اقترح فتح باب التطوع للطلبة المصريين كى يقوموا بالتدريس لابناء الريف خلال فترة الاجازة الصيفية بدلا من سفرهم للخارج وذلك من خلال المدارس الابتدائية ومنحهم مكافآت رمزية .

ممدوح محمد شعث
الثانوية الميكانيكية – دمنهور

عواجيز المرشحين

– الى متى سيظل يرشح نفسه لعضوية مجلس الشعب كل من بلغ أكثر من ستين عاما .. ولماذا لا يصدر قانون يمنع ذلك لاتاحة الفرصة امام قيادات شابة جديدة ؟ انى اطالب باعادة النظر فى سن المرشح فورا .

أحمد خضير
شركة مضارب رشيد – فوة

* * *

همسه عتاب لهيئة البريد

– لست ادرى .. الى متى سيستمر هذا الاهمال امامنا دون علاج ؟ .. فعلى ناصية شارعنا صندوق بريد يتم اغلاقه وفتحه « بمسمار » .. مما يعرض اسرار الناس للخطر .

ربيع عبد المنعم شربين

نحن فى حاجة لقانون يحمى الذوق العام

ماذا جرى لنا – يا سادة – حتى نترك الشوارع والميادين بهذه الصورة المؤسفة .. اعلانات ضخمة عن مسرحيات وافلام وملاهى ليلية وخمور وسجائر .. و .. و

هل هذا يليق ؟ كيف نسكت على هذا العبث ؟

اننا مطالبون بحملة واسعة النطاق نطهر بها شوارع القاهرة من كل ما هو مشين ومخل بالذوق العام .. وهل ننتظر من مجلس الشعب خطوة جريئة او قانونا نحمى به الذوق العام ؟

محمد حجاج – شربين

اقتراحات لحل أزمة الاسكان

لحل ازمة الاسكان اقترح على الباحثين عن مسكن محاولة اقناع اصحاب المنازل ذات الطابق الاول او الطابقين بالسماح لهم بالبناء ودفع التكاليف على ان يسكنوا ما انفقوه . كما اقترح استكمال الادوار فوق المساكن الشعبيه .. وتحويل بعض الحدائق العامة – التى يمكن الاستغناء عنها – الى وحدات سكنية .

صلاح الدين حسن موسى
الاسكندرية – محرم بك

هذه الجرائم تتطلب تشديد عقوبتها

التعرض للانثى فى الطريق العام على وجه يخدش حياءها .. وتحريض المارة على الفسق والفجور . والتواجد فى الطرقات العامة بحالة سكر بين . كل هذه جرائم يعاقب عليها قانون العقوبات المصرى ولكن بعقوبة المخالفة فقط الى الحبس لمدة لا تزيد على سبعة أيام أو الغرامة التى لا يزيد مقدارها على جنيه . والواضح طبعا ان هذه العقوبات لا تتناسب تماما مع الافعال المنوه عنها ..

ولذا فالعقاب عليها بمثل هذه العقوبات الخفيفة دفع الشبان الى التعرض للاناث فى الطرقات بلا خوف ولا وجل . ان الامر يتطلب تدخلا تشريعيا من اجل تشديد عقوبات جنح الجرائم حماية لتقاليد مجتمعنا وحرماته ومقدساته .

جرجس وهبة

اطالب بملحق ادبى للتعاون

أعتب على (مؤسسة التعاون) اهمالها للصحافة الادبية فى حين انها تصدر السياسى .. والرياضى .. والطلبة .. وتعاون الفلاحين والمجلة الزراعية وتبخل على الادب جدا .

انى اطالب بملحق ادبى وفنى اسبوعى فى حجم (نصف جورنال) ولا اظن ان ذلك بكثير على مؤسسة شهدت لها الاوساط المسئوله ليس فى مصر وانما فى العالم العربى ايضا ..

السيد مسعد
الاسكندرية – غيط العنب

* * *

لا تتعبونا ونحن مرضى

العاملون بمجلس مدينة ميت غمر المنتدبون عن ديوان عام محافظة الدقهلية يشكون من عدم تحويل بطاقات العلاج الطبى عن مدينة المنصورة الى مدينة ميت غمر للعلاج بموجبها فى ميت غمر مما يكلفنا اعباء مالية كبيرة فى السفر للعلاج بالمنصورة فضلا من ان حالتنا الصحية لا تسمح بكل هذا التعب .

عنهم : محمد عبد الرحمن السحرتى
مجلس مدينة ميت غمر

وسائل القراء ● رسائل القراء ● رسائل القراء ● رسائل القراء ● رسائل القراء

فؤاد محيى الدين يرد على رئيس حزب اليسار :

الحل الأساسى لقضية تحرير الأرض عربى بالدرجة الأولى

كتب أنور وحش :

رد الدكتور فؤاد محى الدين وزير الدولة لشئون مجلس الشعب على التفسيرات التى ادلى بها السيد خالد محى الدين رئيس حزب التجمع الوطنى (للسياسى) فى الاسبوع الماضى حول معارضة الحزب لبرنامج الحكومة .

د . فؤاد محيى الدين

من قال : إن الانفتاح الاقتصادى بلا ضوابط ؟

تناول وزير الدولة لشئون مجلس الشعب جميع النقاط التى تعرض لها رئيس حزب اليسار فى صراحة ووضوح .

* بالنسبة لقضية تحرير الارض : قال الدكتور فؤاد محيى الدين اننا عندما نذكر ان أمريكا لها دور فى حل مشكلة الشرق الاوسط وفى نفس الوقت نعلم ان لها علاقات خاصة باسرائيل فهذا لا يعنى اطلاقا اننا نقول بان الحل يكون امريكيا وانما الحل الاساسى كان ويجب ان يكون حلا عربيا ويتأكد هذا فى دعم القدرة الذاتية العربية وفى تأكيد خطوات التضامن العربى بصور مختلفة بل خطوات الوحدة العربية ان كان هناك من سبيل لتحقيق ذلك .

وفى نفس الوقت وعلى المسرح السياسى ومن خلال مؤتمر جنيف نعتقد ان أمريكا تستطيع ان تلعب دورا وروسيا لان لها بالضرورة مصالح فى منطقة الشرق الاوسط ، ولا يعنى هذا اطلاقا اننا نقلل من دور القوى الذاتية العربية انطلاقا من قدراتها فى حرب اكتوبر عبورا وتضامنا على المستوى العربى .

أهداف الخطة الخمسية

... للقضية الاقتصادية :

...

ان جوهر الخطة ... اساسا على التنمية العامة الاقتصاديه والاجتماعية التى تعتمد على القطاعين العام والخاص مستهدفة ايجاد فرص عمل جديدة وزيادة دخول الافراد وخلق مناخ اقتصادى صحى يسمح بالمزيد من التوسع فى المشروعات الحالية وفى تحسين أدائها وترشيدها ، وادخال عناصر تكنولوجية حديثة فيها ، مع اقامة مشروعات جديدة يبرز فيها دور القطاع العام بصفة أساسية مع نشاط القطاع الخاص ، ويسهم فى ذلك رأس المال العربى والاجنبى فى خط متكامل

ولا شك ان توزيع الدخول بالنسبة التى اثارها السيد رئيس حزب التجمع الوطنى يعالجها قانون الضرائب الذى تعده الان الحكومة توطئة لتقديمه لمجلس الشعب خلال هذه الدورة تحقيقا لمبدأ العدل الاجتماعى مع التحفظ على هذه النسب التى طرحت وضرورة مراجعتها على عينات واسعة من المواطنين قبل اعتبارها أساسا للدراسة .

القروض وميزان المدفوعات

وبالنسبة للقروض الاجنبية المدنية قال وزير الدولة لشئون مجلس الشعب :

ان بيان وزير المالية فى مجلس الشعب سيوضح أبعاد المركز المالى للحكومة وخطتها والاسلوب الذى ستتبعه فى معالجة العجز فى ميزان المدفوعات .. وان كان من الواضح ابتداء أن هذه الزيادة فى العجز سببها الرئيسى الزيادة فى الاسعار العالمية التى بدأت منذ عام ١٩٧٢ خصوصا فى بعض السلع الاساسية الاستهلاكية وكذلك فى السلع الوسيطة التى تحتاجها صناعتنا ..

والحكومة فى هذا السبيل تخطط عن طريق زيادة الصادر من المنتجات الصناعية والزراعية وفى نفس الوقت تخفيض الاستيراد بما لا يضر باحتياجات الشعب والعمليات الانتاجية

إلغاء المؤسسات وانطلاق الانتاج

وعن التعليق الذى جاء بشأن الغاء المؤسسات واثر ذلك على الانتاج الصناعى قال : ان الوقت لا يسمح الان بتقييم هذا الاسلوب الجديد بل على العكس ان اللامركزية واطلاق العنان لوحدات الانتاج والشركات واتخاذ القرارات بدلا من وضعها فى هيكل بيروقراطى معقد نتوقع ان يزيد من قدراتها على معالجة مشاكلها ومواجهة احتياجات السوق المحلى وزيادة قدراتها على التصدير .

وبالنسبة للاشارة الى عدم توفير السجاير بعد ان كانت ... قال :

ان انتاج السجاير زاد خلال السنوات الاخيرة زيادة كبيرة ولكنها تستهلك أمام اقبال المواطنين على استعمالها ولم ينخفض الانتاج كما اشار السيد رئيس الحزب ، كما ان استيراد السجاير من الخارج يتم بالاسعار التشجيعية فى بعض الاحيان أو بدون تحويل عملة فى احيان اخرى .

الانفتاح والاولويات

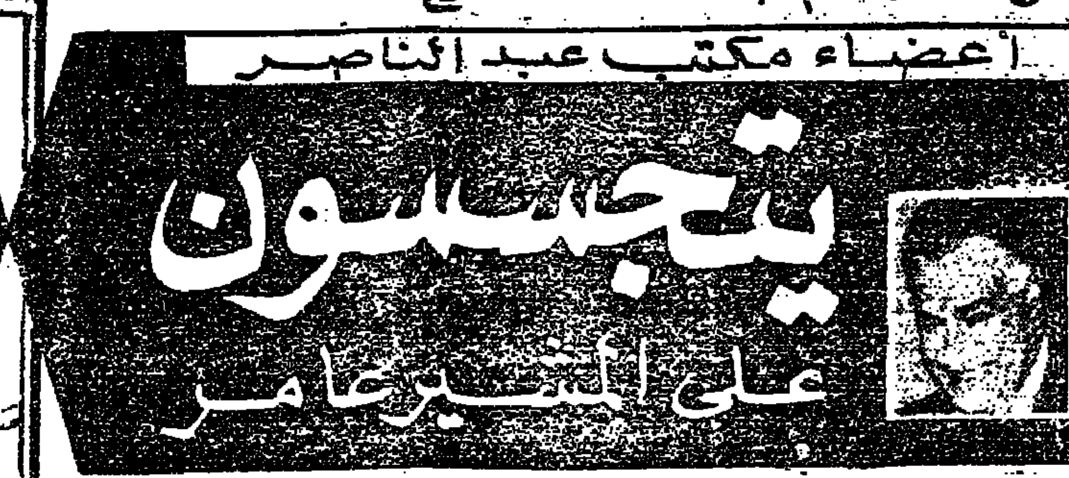
وبشأن الانفتاح الاقتصادى قال د . فؤاد محيى الدين وزير الدولة لشئون مجلس الشعب :

من قال ان الانفتاح بلا ضوابط ؟ الانفتاح يتم على خطوات ومراحل حيث تعرض المشروعات التى يتقدم بها المستثمرون بواسطة الوزارات المختصة وتعرض على هيئة الاستثمار ويقبل منها ما يفيد ويرفض ما لا يفيد ..

وقد رفضت مصر فعلا عشرات المشروعات من جهات عربية وأوربية وأمريكية وقبلت المشروعات التى وجدت انها ناجحة وتكمل الخطة المصرية .

وعندما نتحدث عن الاولويات فقد حدد بيان الحكومة الاولويات فى استكمال التحرير ومشاكل الاسكان والغذاء والمواصلات وتضمن نفس البيان موضوعات يتم تنفيذها فى عام ١٩٧٧ حتى نؤتى ثمارها لحل هذه المشاكل .. وهى خطوات على الطريق .

من أسرار الحكم قبل ثورة التصحيح



أعضاء مكتب عبد الناصر يتجسسون على المشير عامر

السيد ابراهيم محفوظ زميل وصديق من اسيوط ، وهو عضو بمجلس الشعب الحالى ، وشقيق الدكتور محفوظ وزير الصحة الاسبق وهو من العلماء العالمين المتخصصين فى العلاج بالذرة .. ثم ان ابراهيم صديق لنا وكان عضوا لمجلس الامة فى عام ١٩٥٧ ..

وفى انتخابات ذلك المجلس كانت لجنة الاتحاد القومى لا تسمح بالترشيح الا لمن تراه مواطنا صالحا ومخلصا وموالنا للثورة .. فما الذى غيره وجعله من اعداء الشعب ؟!

لا شىء الا ان الناس كانوا أصفارا يضعونها على يمين رقم فيكون لهم قيمة او ينقلونها الى يسار الرقم فيفقدون القيمة !!

قابلنى ابراهيم وهو زميلى وصديقى فكيف لا أقابله ؟!.. واى آدمية هذه التى تجعل الانسان يهرب من صديق افضل منه ؟!..

ذلك ان ابراهيم كان ينجح فى الانتخابات بدرجة ممتاز وانا انجح امام لجنة الرافة !!.

طلب ابراهيم ان يقابل المشير الذى يحبه فعلا فقلت له هذا امر مستحيل الان فطلب أن يقابل شقيقه هو ايضا صديقه قبلى ويحبه جدا. هنا لم يكن امامى الا الاكاذيب !! انى لو قلت له انه يرفض أن يقابلك لسات الى الصديقين .. حسن عامر أن اظهره بمظهر غير لائق وابراهيم بأن أجرح شعوره وأسبب له آلاما نفسية رهيبة لاننى اعرف عزة نفسه وكبريائه .

وفى الوقت نفسه كنت اعرف دقة موقف حسن وهو يعرف اكثر منى الجو الذى نعيش فيه وان كان اخوه رئيسا للجنة تصفية الاقطاع فهذا يزيد الموقف حرجا !.. والحجت على حسن أن يعمل شيئا او يؤلف لى كلاما اقوله بعد أن استنفدت كل موهبة التأليف !!..

وجاء يوم قال لى اطمئن !.. وكانت هذه الكلمة كافية .. لان الكلام بيننا كان بالشفرة !! ونسيت كما قلت ارادة الله ومع ان هذا هو طبيعة الانسان الا اننى اعتبرتها الان من الآثام .

ارادة الله وارادة الانسان !

مهما كانت مكانة الانسان فيجب ايمان اليقين بقوله تعالى « قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا » فلقد مرض حسن عامر وجاء اخوه المشير ليزوره فى بيته .. فقال له حسن : ح تسيب ابراهيم محفوظ يتبهدل بدون جريمة ؟ قال له المشير .. ابراهيم معانا من أول الثورة وانت عارف انى احبه !!

فكان اطمئنان حسن ثم اطمئنانى ولكن بقى ماذا اقول لابراهيم ؟ لم قلت له أى كلمة ضاع وضعت معه !! ذلك أن ابراهيم ستظهر عليه علامات الاطمئنان فيعلم المحافظ احمد كامل الذى اصبح فيما بعد رئيسا للمخابرات العامة وحكم عليه بالسجن فى حوادث مايو بسبقة أعوام وخفف الرئيس السادات العقوبة الى ثلاثة اعوام !..

وشرب من الكاس التى ذاقها ابراهيم .. ووقع فى الحفرة التى حفرها لاخيه الانسان !!.. اما انا فكنت ساتعرض لفقدان للتحصن الذى كان اذا انتشرت جريمة الاطمئنان « !! » سيلقى حسن اتهاما وطبيعى ان يدافع عن نفسه ويقول للمشير اننى السبب .. ومن يدرى قد تؤلف قصة وأتهم اى اتهام مثل الرشوة وتنتقل القصة من مستوى الى مستوى أعلى ثم اعلى .. الى أن اقدم للجنة رغم ارادة المشير واترك للقارىء ان يفسر ما ليس فى حاجة الى تفسير !!

لم اجد اى كلام أقوله لابراهيم ! وخشيت أن انا قابلته ان تفلت منى كلمة أو تبدو على وجهى « جريمة الاطمئنان » ! ويعلم الله ضعفى ازاء آلام الآخرين .. فهربت من لقاء ابراهيم متحملا سخطه وله كل الحق .

أول نتائج المناورة

وفوجئت انا قبل ابراهيم وحسن عامر قبلنا بصدور قرار اللجنة باعتقال ابراهيم محفوظ واخضاعه للحراسة !.. ولا ادرى بالتفصيل ما جرى .. فالانسان منا كان كالطبيب لو نالم لموت كل مريض حتى الاربعين لمات هو بعد عام على اكثر تقدير !! كل ما عرفته ان احمد كامل هدد بالاستقالة .. واى منطق لا يصدق أن المحافظ يهدد بالاستقالة فى امر كهذا وضد رغبة المشير الا اذا كانت قصة المؤامرة او المناورة التى قام بها السيد على صبرى باكتساب الاغلبية ومساندته لحليفه احمد كامل الذى اعترف امام محكمة الثورة فى احداث مايو المجيد ضد على صبرى بانه كان ضالعا معه وشريكا له ولا ادخل فى تفصيلات القضية .. ولا فى تفصيلات المناورة او المؤامرة فستأتى قصصا اخرى مشابهة .. وارجو أن اصرح باننى فى هذه القصة اكتب ما سمعته ولا اتحمل مسئوليته الا ان المصدر لا يعرف الكذب ولا يوجد ما يدعوه اليه .. وهو اكثر من مصدر صادق .

هكذا قصص التاريخ !

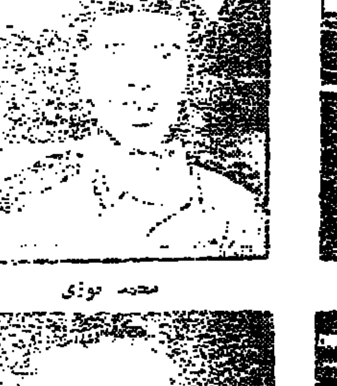
وارجو أن انتقل بالقارىء الذى لم يكن قريبا من مسرح السياسة الى وصف حياة الانصار والقريبين والمخلصين فهكذا فى تصورى يكتب التاريخ ، لا فى سطور او صفحات او كتاب مهما كان حجمه فذلك سيكون التاريخ الذى يدرس فى المدارس وعادة يكون عن الايجابيات اما ما يسمى بالسلبيات ففى سطور وعلى الاكثر — فى ثلاث صفحات !! اما التاريخ الذى يكتب وابواب ونوافذ الحرية مفتوحة على آخرها فهو الذى قرأناه مثلا عن الثورة الفرنسية وملوك فرنسا فى مئات الكتب والالوف من القصص الممتعة لحياة مشهورين ومجهولين فى اسلوب قصصى ولكن من يكتبه اذا مات الاحياء المعاصرون ؟!!

كان المفروض اننا حزب واحد وانتسا اسرة تشمل عضو التنظيم فى القرية الى ثانى رجل فى الدولة !!

وكان المفروض ان يكون بين افراد هذا الحزب الواحد حب واخاء وتعاون وهدف أو اهداف واحدة .. ولكنى اقولها وعلى مسئوليتى لم يكن يوجد انسان واحد لا يعرف الخوف وعلى الاقل الحذر !! واذا تصدى لى أحد بالتكذيب فليتحمل ما أثبت به صحة كلامى بالوقائع والاسماء !!

فاعضاء مكتب المشير مثلا بينهم وبين أعضاء مكتب الرئيس ما بين مالك والخمر فيما عدا السيد محمد أحمد والجيار .. كل يتربص لزميله المماثل له فى المنصب الاخطاء !! والتجسس والرقابة والتحريات تكاد تكون هى العمل الرئيسى لهذه الجهات! وكذلك أفراد مكاتب نواب الرئيس واعضاء مجلس الثورة السابقين. لماذا يشاع عن هذا اشاعة ولا تشاع عن الآخرين ؟ وليس هذا الكلام افشاء. فالامثلة موجودة ويعرفها اصحابها وليس هذا أوان نشرها .

والكراهية متبادلة فى جميع المستويات وان اخفتها المظاهر والتمثيليات !!


حسين الشافعى — حسن تامر — شعراوى جمعه — محمد فوزى — امين هويدى — سامى شرف

وأعضاء مكتب المشير يتربصون بمكتب عبد الناصر

المشير .. والمسلسل [illegible] الزمن وفى المسرح السياسى [illegible] المسرح التمثيلى تطفأ الانوار [illegible] الى منظر جديد !!

الاحوال !

فى خلال أيام انعقاد لجنة تصفية الاقطاع كنت [illegible] وانى ما صدر منها [illegible] من احكام جديدة على اشخاص جدد [illegible]

[illegible]

عريضة
الى النائب العام والمدعى الاشتراكى ضد لجنة تصفية المشير ومن معه !

بعد هذا الخطاب قررنا عدم الاشتراك فى انتخابات الاتحاد الاشتراكى

بقلم عبد الصمد محمد عبد الصمد

وذلك ما جعل الطغيان لا يجد مقاومة فالمقاومة تتطلب التجمع وكيف يتجمع الاخوة الاعداء ؟!!

ولهذا فقد كانت الحملة مركزة على تنظيم المنيا فلنا نادى فى وسط القاهرة .. والتضامن بين اعضائه فريد ولنا مبادىء محددة وتقاليد .. وكان هذا فى خدمة النظام ورئيسه .. بل كان اثره واضحا فى استقبالات الرئيس السنوية تقريبا للمنيا .. ولا ادرى سبب كراهية هذا التضامن الا الخوف من الاقتداء به فتظهر تجمعات مماثلة تفكر وتتأمل وقد تعارض ويصبح التضامن قوة والقوة ليست مرغوبة أو محبوبة !! ولما اراد الرئيس عبد الناصر حل الاتحاد القومى .. القى خطابا فيه سخرية لم تكن من الغباء الى حد الا نفهمها !! فقد قال كيف يعمل هذا الاتحاد القومى وفى لجنة منه يقيم فى القاهرة الرئيس والوكيل والسكرتير ؟!!

وفهمنا على الفور ونحن نصغى الى الخطاب فى قاعة جامعة القاهرة أن المقصود حسن عامر والمرحوم حسن سعداوى وعبد الصمد !!.. ولهذا قررنا عدم الاشتراك فى انتخابات الاتحاد الاشتراكى وحتى نادى ابناء المنيا فكرنا فى اغلاقه أو تسليمه لغيرنا وفيما بعد لم نتردد عليه الا نادرا ثم قاطعناه !.. ولكن المشير لم يقبل هذه الاستقالة غير المكتوبة — فقد ذهب ومعه السيد حسين الشافعى الى زيارة المنيا واستقبلناه فى لقاء فعال على ملأ من المستقبلين « انت ما دخلتش انتخابات الاتحاد الاشتراكى ليه ؟ قلت له يظهر طلعت انى مش اشتراكى !! ثم فوجئت بعد ذلك بتعيينى وكذلك المرحوم حسن سعداوى كعضوين فى اللجنة التنفيذية بالمنيا اما حسن عامر فقد منع فى قصة من قصص اسرار تلك الايام !!

وقائع ثابتة

ولضعاف الذاكرة او الشباب الذى بدأ يقرأ سياسة .. ارجو أن يعودوا الى الصحف بعد ١٥ مايو سنة ١٩٧١ ليقرأوا قصص التصنت والرقابة على التليفونات والاشرطة والتسجيلات التى نشر منها بعض تسجيلات المؤامرة على الرئيس السادات .

وقبل أن يحرق الرئيس هذه الاشرطة فى فناء وزارة الداخلية أبرقت الى النائب العام ارجوه التحفظ على هذه الاشرطة وعدم حرقها لاعرف الجواسيس فى نادى الزمالك حيث وشى بى أحدهم ووصلت الوشاية للرئيس عبد الناصر كما ذكرت فى العدد الاسبق دون أن اذكر تفصيلاتها المختلفة .. كذلك لاعرف ان كان لى شريط تصنت على تليفون بيتى .

ولا شك أن من هذه التسجيلات اشرطة لمختلف الاندية وبالاخص النادى الاهلى حيث كان يظن أن بين اعضائه بقية من رجال الاحزاب وممن اعتقلوا أو خضعوا للحراسة .. وكذلك نادى الجزيرة ولم تكن امر الرقابة حديثا ولنعد الى نص خطب الرئيس عبد الناصر عن « كلام النوادى » !!

تحقيق النائب العام

بعد ذلك قدمت عريضة للسيد النائب العام فى ١٢ صفحة ذهبت بها الى مكتبه وكتبتها فى ثورة غضب لا تخلو من الشعور المرير مع قليل من التهكم على غير المألوف فى الشكاوى ولكنى اعتبرتها قضية سياسية وقضية العدالة الموءودة !!

ولقد تفضل السيد النائب العام فى ذلك الوقت بالانفعال بما جاء بها للسادة معاونيه وتناولوا قراءتها واسرع السيد المحقق فى نيابة الدقى باستدعائى للتحقيق حيث ذكر لى هذه العواطف الانسانية وحقق معى ساعات ومحضر التحقيق عندى صورته وتاريخه لعلى يوما انشره .

كما قدمت صورة للسيد المدعى الاشتراكى الدكتور ابو زيد ولا بدأ التحقيق معى قال السيد وكيله او مساعده وخاله من صورته فى الصحف الدكتور ابراهيم صالح .. قال لى عبارة حفظها من العريضة وهى « فى افراحهم متهمين وفى مآسيهم مذكورين ؟! » .

واعود للعريضة فقد كانت ضد السيد الفريق محمد فوزى والسيد على صبرى والسيد شعراوى جمعة والسيد سامى شرف والسيد امين هويدى .. التى تكونت منهم كما علمت « لجنة تصفية المشير ومن معه » .. وكنت عرفت بل وتأكدت أن سامى شرف عرض الحراسة على ١٢ شخصا باوامر تليفونية !!

واعترف باننى شعرت وقتها أن اخلاقى تنزف دما !! ومن حقى كان لنا حق التحكم حتى فى اخلاقنا !! هل كنت استطيع ان [illegible] فى مناصبهم ! واين [illegible] وجد فالزنازين ايضا موجودة !!

كان قصدى انا ان يعرفوا بالاسم الذين اعتقلونى وفرضوا الحراسة انهم كانوا ابرياء ويذكرون الاسم الاسماء !! وخاصة امين هويدى كان وزير الحراسات وشعراوى وزير الاعتقالات !!

[illegible]

واستعاد القدماء يوما [illegible] اتهمت السيد سامى شرف [illegible] وزير القصر الجمهورى [illegible] [illegible]

حرصا منى !

ولكن [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] رأى واضح وبسيط عند مناقشة مشروع [illegible] فى اللجنة التشريعية بمجلس الشعب .. [illegible] خلاف حول الجهة التى يتظلم امامها مؤسسو [illegible] طلب انشائه ..

[illegible] ان تكون التظلم امام المحكمة الدستورية [illegible] هو انه لم يصدر بعد قانون تشكيل [illegible] هو اما ان يقدم اصحاب التظلم الى [illegible] او محكمة النقض .. حتى تنشأ المحكمة [illegible]

[illegible] ولما يوم [illegible] الدستورية هل نعود [illegible] الاحزاب .. ام الافضل أن يصدر قانون المحكمة [illegible] قانون الاحزاب ؟!.

- عبد الصمد .

كلمة للسياسى

اجتمع امس فى القاهرة وزراء خارجية دول المواجهة والسعودية للعمل على تنفيذ التوصيات التى انتهى اليها مؤتمرهم فى الرياض يوم الاثنين الماضى .. والتى كانوا قد رفعوها الى رؤساء دولهم للنظر فيها .

قد يكون هذا المؤتمر جاء متأخرا عن موعده ببضع سنوات .. لكنه جاء على كل حال .. وكل ما نأمله الا تنتهى اعماله الى مجرد تدعيم « صمود » دول المواجهة ، لان اصطلاح الصمود ينبغى أن يتلاشى الى غير رجعة من قاموس الصراع العربى الاسرائيلى ، ليحل محله اصطلاح الهجوم والردع وانتزاع الحقوق المغتصبة ، لان عالم اليوم ، وخاصة اسرائيل — لايعترف بالضعفاء والمساومين على حقوقهم المشروعة .. انما يحترم الارادة المدعمة بالقوة والنضال الذى لايلين ..

صحيح ان غالبية الدول العربية اجمعت على الذهاب الى مؤتمر جنيف للتباحث فى فرص سلام عادل ، لكن نتائج هذا المؤتمر غير محسومة مقدما .. فقد ينجح المؤتمر وقد لاينجح .. وفى الحالتين فان تدعيم القوة العربية حتمى :

لتتكلم الاطراف العربية على مائدة المباحثات من منطق القوة لا من منطق الضعف ، وبالتالى تستطيع ان تفرض شروطها المشتملة على انسحاب القوات الاسرائيلية من بقية الاراضى العربية المحتلة ، والاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطينى .

وان لم ينجح المؤتمر فلا تعود دول المواجهة الى حلقة المطالبة بالدعم .. انما تكون قواتها المسلحة مجهزة لحسم القضايا التى فشلت المباحثات السلمية فى حلها .

وعندما نتحدث عن الدعم ، فاننا لا نقصد فقط توفير الاعتمادات اللازمة لشراء الاسلحة ، انما نقصد ايضا التدعيم الاقتصادى بالقدر المعقول الذى يصلح ما اصاب اقتصادنا بعد الحرب .

فمصر كانت دائما اغنى الدول العربية بغير البترول .. ولا يمكن ان تلقى مسئولية اجهادنا الاقتصادى هذا على زيادة كثافتنا السكانية فقط .. انما المسئولية الاولى تقع على تصدى مصر للدفاع عن الحق العربى ابتداء بالقضية الفلسطينية وانتهاء بردع اى محاولة للاعتداء على اى دولة عربية .. وما هزيمة ١٩٦٧ الا ان مصر سارعت لنجدة الشقيقة سوريا مما حسبته مقدمة لاعتداء اسرائيلى عليها ..

صحيح ان تصدى مصر لقيادة النضال العربى والدفاع عن حقوق الامة العربية هو قدرها والمصير الذى اختارته لنفسها .. ولم يشعر الشعب المصرى فى يوم ما وهو يبذل دماء ابنائه ويوقف خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية والعلمية .. [illegible] العرب الاثان والاستعمار لم يشعر انه يمن على اشقائه .. لكن وبعد ان وصلت [illegible] الى ما وصلت اليه وفى نفس الوقت تضاعفت ارباح [illegible] البترول بعد حرب اكتوبر .. [illegible] أن تشارك تلك الدول [illegible] ما تعانى منه .. [illegible] الاحوال .. فان مصر [illegible] المتعمة عسكريا واقتصاديا [illegible] على اداء دورها بالنسبة [illegible] العربية ومواجهة اعدائها وحسم [illegible]

نقاط ساخنة

قال ناصحى :
ما جدوى ما تكتبه ..؟! .. ثم ..!!

قال لى ناصح يبدو أنه يتابع ما أكتب :

— ما جدوى ما تكتبه .. ان ضرره أكثر من نفعه ؟

قلت : كيف .. ؟!

— هل نفذ شىء مما كتبت عنه غيرك حتى ينفذ ما تكتب عنه ؟!

الخوف ان توضع تحت انظار المتابعة .. ثم الضيق بما تكتبه .. تريث قليلا كى لا تجد نفسك فى الشارع بلا مقابل !!

قلت : هل يعنى كلامك هذا اننا ناخذ من الديمقراطية مظهرها ... اعنى حرية الكلام والصراخ والهجوم والكتابة فى حين أن من يصل الى السلطة ينفذ ما يشاء بغض النظر عن اتجاهات الراى العام والحاجات الحقيقية للشعب التى تكتب عنها ..

قال : هو ذلك ..

قلت لناصحى : لكن عملنا أن نعبر عن حاجات الناس ومطالبهم وان ندافع عن الحق والصدق بمعيار ان مصلحة مصر فوق الجميع .. و ..

فاجأنى قائلا : وهل جميع من يمتهنون نفس عملك يفعلون ما تقول ؟ تصفح الصحف والمجلات واقرأ ما بها .. ستجد البعض يكتبون ما يعتقدون انه الصواب .. فى حين البعض الاخر يطبل ويزمر ويمتدح بالحق والباطل .. بل وكثيرا ما يتهجمون على زملاء المهنة لمجرد انهم ينتقدون او يتحدثون عن الصدق !

ولان والامر كذلك ان يقارن من فى السلطة بين قلة تنتقد وكثرة تمدح وتبرر وتغالى وتهاجم على من ينتقد .. تظن فى مثل هذا الحال من الذى سيكون اعلا عند السلطة ؟!

قلت كالحالم : الحق والصدق

قال : المفروض ان يكون ما قلت .. لو كانوا الذين فى السلطة انبياء وقديسين .. او انهم جاءوها فوجدوا الصحافة تمارس عملها كسلطة رابعة ..

قلت : لكنهم هم الذين جعلوها « سلطة رابعة » . بعد ان حذف الذين كانوا قبلهم عنها هذا الخير لتعود الى التعبير عن الشارع وتنتقد الانحرافات ..

قال ناصحى : هذا صحيح .. ولكن تأكد — ولديك فى تاريخنا البعيد والقريب امثلة كثيرة — ان السلطة تضيق دائما بالنقد .. فما بالك اذا كانت الصحافة من قبل مدرسة مداحين مسبحين شاكرين .. ثم تنقلب باسم « سلطة رابعة » الى معول للانتقاد والمحاسبة .. ان الامر سيبدو متناقضا فى حاجة الى اعادة النظر ..

قلت : اعادة النظر .. كيف ؟!

قال : صحيح ستبدو الصحافة كسلطة رابعة .. لكن فى نفس الوقت سيرفع فوق رقاب كتابها الف سيف وسيف ليشعروا بالتبعية للسلطة .. وانهم [illegible] .

قلت : مرة اخرى .. كيف ؟!

قال ناصحى : يكفى ان يكون فى يدها تعيينهم وعزلهم .. الا يكفى هذا سلاحا لها الف قتل وقتل ..؟!

قلت وقد استبد بى القلق : وما العمل ؟

قال : ان تقوم الصحافة وان تمارس عملها كسلطة رابعة ..

قلت : اعنى كالسلطة القضائية ..

قال : مثلا .. لكن مع اجراء بعض التعديلات التى تحولها الى سلطة قائمة بذاتها ورئاستها من داخلها بالانتخاب .. وهذا ما ارجو ايضا للسلطة القضائية !!

قلت : وما قولك فى المجلس الاعلى للصحافة ؟ .

قال : فكرت ان عمله يقتصر حاليا على تطبيق ميثاق الشرف الصحفى .. وهذا لا بأس به ، لكن هذا المجلس يجب ان ينشأ نشأة جديدة وفقا للاصل الذى عصرية قرار انشائه ..

قلت : ماذا تعنى ؟

قال : اعنى انه كان من المفروض ان ينشأ بالانتخاب .. ولكن فجأة تكون بالتعيين .. وحتى الاعضاء الذين تركوا لمجلس نقابة الصحفيين لاختيارهم .. تم التجاوز عنهم .. واصبح جميع اعضائه بالتعيين .. ان الاصل يبدأ الانتخاب فى تشكيل هذا المجلس — ولا بأس من اضافة اعضاء بحكم مناصبهم على ان يكون رئيسه صحفيا — هو الضمان الامثل لتطبيق ميثاق الشرف الصحفى بجدية واطمئنان كاملين ..

قلت : وماذا عن رؤساء مجالس ادارة الصحف ورؤساء التحرير .. كيف يختارون .. بالتعيين — كما الامر حاليا — ام بالانتخاب ؟

قال ناصحى : هذه قضية لا أستطيع بمفردى البت فيها .. اتركها للجنة خاصة تنتخب من الجمعية العمومية لنقابة الصحفيين لتدرس وتبحث .. ثم تعرض النتائج على الجمعية العمومية .. ثم مجلس الشعب ..

قلت : اذن تتمسك بمبدأ الانتخاب !

قال : اذن لتعطى الفرصة للجماهير كى تعبر عن ارادتها .. ثم ليتدرب الشعب على الاختيار عمليا حتى يحسن الاختيار .. ومن يدرى فقد يأتى اليوم الذى يحسن فيه الشعب اختيار ممثليه ولو بنسبة ٦٠٪

قلت : وماذا عن صحافة الاحزاب ؟

قال : فلننظم اولا ما يطلق عليها الصحافة القومية .. بما يتيح لها الانطلاق والازدهار لتتحول فعلا وعملا الى سلطة رابعة .. وعند ميلاد الصحافة الحزبية ستجد المناخ مهيئا لاستقبالها ..

قلت لناصحى : هل لا زلت ترى أنه لا جدوى مما أكتبه .. و .. ؟!

فاجأنى [illegible] : وهل جد جديد اثناء حديثنا ؟! ليت الوزارة تخرج عن صمتها من ناحية ما تنشره الصحف والمجلات .. وتجعل فى تشكيلها اخصائيا يتولى متابعة وتنفيذ الجاد مما ينشر .. او الرد على غير الجاد .. ويكون هذا سهرا على الحكومة .. وسيكون له فائدتان :

[illegible] ان يتحرى التداخل بين الصحافة — كمعبرة عن الراى العام — والحكومة وبهذا تصبح الصحافة سلطة رابعة .

[illegible] الى [illegible] عندما يجدون أن هناك من يتابع ما ينشر .. ولن يمر [illegible] وتنفيذه .. وبالتالى تأخذ صحافتنا المظهر الجاد المناسب لدقة المرحلة التى نمر بها .

قلت : ليت الجاد هنا ينال ويكتب ينفذ ..

قال ناصحى : لو حدث هذا لرفع عن كاهل مصر الكثير من النكبات التى عانيناها [illegible] عانيها ..

* * *

مؤتمرات يا أبو زيد ما غزيت !!

.. واصدر مؤتمر السرحين توصياته .. وقبله اصدر مؤتمر الاجور والاسعار توصياته .. ومن قبله أصدرت عشرات المؤتمرات توصياتها .. و [illegible] !!

المدهش ان [illegible] المؤتمرات يحضرها وزراء ومسئولون كبار .. [illegible] الى لجان .. وتلقى الابحاث والاراء .. [illegible] فى المناقشات .. كان ابواب السماء مفتوحة وكل [illegible] السماء لراى الآخرين دون رايه .. لكن بعد أن ينفض [illegible] وكانك يا ابو زيد ما غزيت (!)

[illegible] فى دولاب [illegible] ليتجاوب شخيرها مع الآلاف من [illegible] فى النوم .. !!

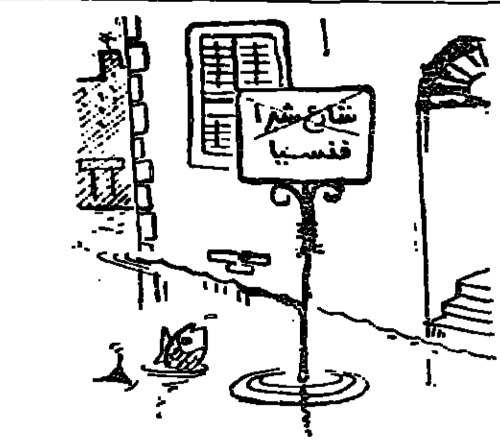
[illegible] مؤتمر ينعقد لان هناك مشكلة او مشاكل يحاول ايجاد حلول [illegible] .. ويحضره وزير أو أكبر او من هو أكبر من الوزير .. [illegible] المسئولين ان هناك مشاكل والا ما بذلوا [illegible] ما يقال فى المؤتمر .. وما دام الامر كذلك .. [illegible] المؤتمر [illegible] متخصصين أو يعانون من المشاكل التى [illegible] بعقد بها .. فلماذا لا تتحول المؤتمرات الى وسيلة [illegible] لحل مشاكلنا ..؟

[illegible] فى الحكومة فورا اعداد القرارات المنفذة للتوصيات .. [illegible] مشروعه على مجلس الشعب فى اقرب فرصة [illegible] المؤتمرات [illegible] مجالس .. فهذا حرام .. [illegible] نحن فى اشد الحاجة اليهما .. ومن ناحية [illegible] الوسائل الهامة التى تلجأ اليها الشعوب المتحضرة لبحث [illegible]

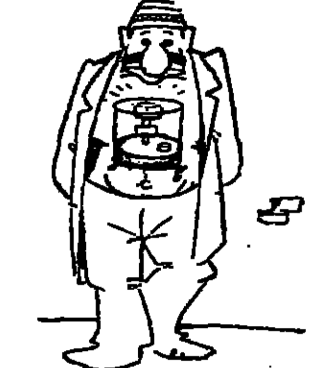
[illegible] مؤتمر السرحين .. ومن قبله مؤتمرات الاسعار والاجور [illegible] لاكاديمية البحث العلمى و — مؤتمرات [illegible]

[illegible]

هكذا من الاصل



(...)



توقيع اتفاقية الدفاع المشترك بين مصر والسودان

الجانبان المصرى والسودانى اثناء توقيع اتفاقية الدفاع المشترك بين البلدين التى تجعل الاعتداء على اى من البلدين او قواتها المسلحة هى اعتداء على البلد الآخر .

أخبار الأسبوع ● أخبار الأسبوع ● أخبار الأسبوع

التأمين على ٤٠٠ عامل و ٣٩٠ صاحب عمل ببورسعيد

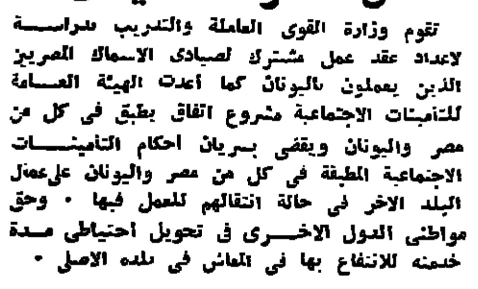

نبيل عبد اللطيف

بور سعيد – محسن لطفى : تم التامين على ٤٠٠ عامل و ٣٩٠٠ صاحب عمل و ٥٠٠٠ مواطن من فئات العمالة غير المنتظمة وابرزها اصحاب مراكب الصيد الشراعية والعاملين عليها والباعة الجائلين وخدم المنازل وملاك العقارات الذين يقل دخلهم عن ٢٥٠ جنيها .

صرح بذلك نبيل عبد اللطيف مدير مؤسسة التامينات ببور سعيد وقال انه تم اعادة تسوية جميع المعاشات وعددهم ١٢٠٠ واكثر من ٦٠٠ من الورثة . كما تقرر تسوية المعاشات وتعديلها وصرف الفروق المستحقة ويبلغ عدد المستفيدين حوالى ٢٣٠٠ حالة . واضاف ان اعانة التهجير التى كانت تصرف للمورث قبل وفاته سيتم صرفها باثر رجعى ويستفيد منها حوالى ٢٤٠٠ حالة .

* * *

عقد عمل مشترك لصيادى الاسماك باليونان




عبد اللطيف بلطيه

تقوم وزارة القوى العاملة والتدريب بدراسة لاعداد عقد عمل مشترك لصيادى الاسماك المصريين الذين يعملون باليونان كما أعدت الهيئة العامة للتامينات الاجتماعية مشروع اتفاق يطبق فى كل من مصر واليونان ويقضى بسريان احكام التامينات الاجتماعية المطبقة فى كل من مصر واليونان على عمال البلد الاخر فى حالة انتقالهم للعمل فيها . وحق مواطنى الدول الاخرى فى تحويل احتياطى مدة خدمته للانتفاع بها فى المعاش فى بلده الاصلى .

* * *

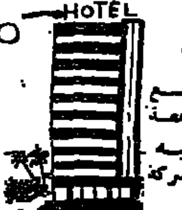
كازينو عالمى بمصر يقيمه بنك فرنسى

تقدم بنك الاعمال الفرنسى العربى بمشروع الى وزارة السياحة لاقامة كازينو عالمى يضم مسرحا عالميا تقدم عليه الفرق المسرحية الاجنبية المسرحيات العالمية . كما يضم الكازينو مطاعم وحوض سباحة وفندق درجة أولى ممتازة سعة ٣٥ غرفة كمرحلة اولى . يقام المشروع على مساحة ١.٥ افدنة . قرر البنك فى مشروعه ان ملكية الارض ستظل ملكا للدولة .

* * *



فندق سياحى بجوار كوبرى الجامعة



شركة الاورمان للفنادق والسياحة تقيم فندقا سياحيا يتسع لـ ٢١٠ غرف ويقام على مساحة ١٥٠٠ متر بجوار كوبرى الجامعة بالارمان . تبلغ تكاليف اقامة الفندق مليونين و ٤٠٠ الف جنيه مناصفة بين مجموعة من رجال الاعمال المصريين والبريطانيين . شركة جراند مترو بوليتان ستقوم بادارة الفندق .

* * *

مديرية التعليم بالمنوفية

لماذا لم ترد على المجلس المحلى؟

محمد مأمون – يحيى خليل.

المنوفية – البلتاجى عبد القادر :

شهدت قاعة مجلس محلى محافظة المنوفية صداما مع مديرية التعليم بها .. حول نسبة الـ ١٠٪ من ايرادات فصول الخدمات المسائية بالمدارس الابتدائية والاعدادية والثانوية ، والمخصصة لترميم مبانى وصيانة اثاث المدارس التى بها فصول خدمات خلال العام الدراسى ٧٢/ ١٩٧٣ ، وقد بلغت قيمة هذه النسبة خلال ١٩٧٢/٧٤ – حوالى ٩ الاف و ٧٩٧ جنيها . الحكاية ..

تبدأ الحكاية .. بوصول تقرير الجهاز المركزى للمحاسبات لامانة المجلس المحلى للمحافظة عن ملاحظاته خلال فترة الانعقاد الاولى .. وتلقف العضو احمد الخياط رئيس لجنة الخطة والموازنة ملاحظة الجهاز عن وجود مبلغ ٩ الاف و ٧٩٧ جنيها هى حصة الـ ١٠٪ المقررة لاعمال الصيانة حسب القرار الوزارى المنظم لفصول الخدمات عن عام ٧٣/٧٢ ، وقدم تساؤلا لمدير عام التربية والتعليم عن الجهة التى تم صرف المبلغ فيها ؟..

واعدت مديرية التربية والتعليم الرد على هذا التساؤل .. وعقد المجلس اجتماعه فى الاسبوع الماضى برئاسة عبد العزيز شحاتة وكيل المجلس ووقف يحيى خليل مدير عام التربية والتعليم ليرد على التساؤل .. وتضمن الرد ان حصيلة الـ ١٠٪ التى خفضت فيما بعد الى ٥٪ هى ١٩ الفا و ١٥٣ جنيها و ١٧٠ مليما .. وهى عبارة عن ٥ الاف رصيد بالبنك ٦ الاف و ٥٩ جنيها و ١٧٠ مليما متبقية عن عامى ٧٤/٧٣ و ٧٥/٧٤ و ٨ الاف و ٩٤ جنيها عن السنوات قبل عام ٧٢ .. وانه تم صرف مبلغ ٦ الاف جنيه لتصنيع مقاعد خشبية بدلا من التى استهلكت و ٥٠٠ جنيه لاصلاح الالات الكاتبة فيكون الباقى هو ١٣ الفا و ١٥٣ جنيها ، خصص منها ١٠ الاف جنيه لشراء آلات كاتبة جديدة ، والباقى موجود . ولم يتم التصرف فيه .

ولما كان موضوع السؤال هو حصيلة عام ٧٢/٧٢ وهو مبلغ ٩ الاف و ٧٩٧ جنيها .. فقد وقف مقدم السؤال معترضا على ان الرد لم يتضمن موضوع السؤال وهو تحديد الجهة التى صرف فيها المبلغ .. كما ان مكونات المبلغ الذى ذكر فى الرد لم تضمن حصيلة هذا العام .. وساعده فى هذا الجانب أعضاء المجلس ولم يرد مدير عام التربية والتعليم ! رفض المجلس الرد الوارد اليه .. وطلب اعادته مرة اخرى

حول لقاء جيهان السادات والملكة علياء :

تحدثنا فيما يهم المرأة العربية والطفولة استعدادا للعام الطفولة

جيهان السادات

الملكة علياء

فأمل أن يزداد التعاون فى النشاط النسائى بين بلدينا

جيهان السادات

ادلت الملكة علياء ملكة الاردن بحديث خاص - للسياسى - أعربت فيه عن سعادتها البالغة بلقائها بسيدة مصر الاولى جيهان السادات وقالت :

– اننى سعيدة للغاية بمقابلة السيدة جيهان السادات . واكثر ما اعجبنى فى شخصيتها قوة ذكائها وايمانها الكامل والعميق بقضايا المراة ودورها فى خدمة الامة العربية . والى جانب ذلك فنحن نتابع بكل الاهتمام ماتقوم به من خدمات انسانية تشمل مختلف المجالات . وهى نموذج مشرف للمراة العربية .

وقالت الملكة علياء : لقد تحدثت طويلا مع السيدة جيهان السادات حول الخدمات التى تقوم بها . وقد أثر فى حبها للعمل وتجنيد طاقتها لكل ما تؤمن به . ونحن نامل ان يزداد التعاون بين الشقيقة الغالية مصر والاردن فى النشاط النسائى .. واننى اعتقد انه يمكن أن يتم ذلك من خلال تبادل الزيارات واللقاءات المستمرة .

واتصلت - السياسى - بعد ذلك بالسيدة جيهان السادات وسالتها عن انطباعاتها عن ضيفتها ملكة الاردن فقالت : تمتاز الملكة علياء بالبساطة والنشاط . وهى تبذل جهودها للنهوض بالمراة الاردنية ورعاية الطفولة . ولديها مشروع للوفاء والامل تشرف عليه بنفسها . وخاصة رعاية المعوقين وجرحى الحرب . كما أن الملكة علياء لديها افكار عديدة للاهتمام بتربية النشء . وقد تحدثنا فى أمور كثيرة تهم المراة العربية والطفولة .

كشك البيض الذى تحول الى مشكلة ؟

كتب فاروق الحفناوى :

كشك البيض الذى اقامه مشروع الدواجن بمحافظة الشرقية بآخر طريق السادات بمدينة الزقازيق أثار زوبعة فى مجلس محلى محافظة الشرقية فى احدى جلساته برئاسة الدكتور محمد طلبه عويضه ..

قال رئيس المجلس : ان المدينة تحتاج الى حدائق ومتنزهات .. والطريق الجديد يخترقها من اولها الى آخرها ويعتبر عنوانا لعاصمة الشرقية وتكلف ملايين الجنيهات واخشى ان نرى حدائقه ومتنزهاته قد تحولت الى اكشاك للسجاير والحلويات والبوتيكات بعد اقامة هذا الكشك رغم اعتراض المجلس وتحذيره من احتلال هذه المنطقة التى تعتبر المتنفس الوحيد للمدينة

وطالب رئيس المجلس بضرورة ازالة هذا الكشك أحتراما لقرار المجلس ومحافظة على جمال الطريق ومظهره

ورد المهندس سعد كامل رئيس مجلس محلى مركز الزقازيق بقوله ان اقامة هذا الكشك عمل قانونى . وقد وافق عليه مجلس محلى مدينة الزقازيق وشارك الجهاز الشعبى مع الجهاز التنفيذى بتحديد المكان فى طريق السادات وارسلت قرارات المجلسين بالموافقة الى مجلس محلى المحافظة ومرت مدة الاعتراض على القرار ولم يعترض احد .. ولهذا يعتبر القرار ساريا والكشك قانونيا .

اما من ناحية جمال المنظر .. فان الكشك يعتبر تحفة هندسية رائعة يشبه فى تصميمه كشك الموسيقى الذى يوضع فى الميادين العامة ووصلت تكاليفه الى ٤ آلاف جنيه .

وقال المهندس ابراهيم الدسوقى رئيس مجلس ادارة مشروع الدواجن بالمحافظة وصاحب فكرة المشروع ان الكشك يطرح ١٠ آلاف بيضة و ٥ آلاف دجاجة يوميا على الجماهير وهى نتيجة حصيلة محطات المبيع المنتشرة بالمحافظة بالاضافة الى انه ينظم العلاقة الخاصة بالكتاكيت .. كل هذا بسعر التكلفة .

واكد انه ليس له دخل فى اختيار الموقع وان المجالس المحلية والتنفيذية هى التى اختارت الموقع !

واكد المواطن محمد ابراهيم خليل من قسم النحال بالزقازيق ان هذا الكشك انقذنا من زحام وطوابير الجمعية الاستهلاكية حيث كانت توزع البيض والدجاج . وقالت فيفى السيد احمد من قسم النظام ان المكان الحالى مناسب وان منظر الكشك جميل ولا تعرف الى اين ينقل ولماذا ؟

بينما يرى حسن سليم بقسم الصيادين ان المدينة فى حاجة الى حدائق ومتنزهات ووضع هذا الكشك اضاع جمال الطريق ويجب نقله . اما سليم سليمان عمر فيرى أن العبرة ليست بالجمال وانما بما يقدمه المشروع للجماهير من خدمات ثم تساءل : هل تريد الجماهير زهرة من حديقة ام تفضل بيضة من كشك ؟

لون السيارات من اختصاص المحافظ

السيد فهمى

اصدر السيد فهمى وزير الداخلية قرارا بان يكون تحديد لون سيارات الاجرة بالعداد بعد اخذ راى المحافظ المختص . اما سيارات الاجرة بدون عداد فلا يشترط تمييزها بلون خاص ويكتفى بوضع شعار المحافظة على الابواب الامامية للسيارة .

ونص قرار وزير الداخلية على تجهيز كل سيارة اجرة باجهزة الاطفاء .

* * *

زياده حصة المحافظات من من الكبريت

قررت وزارة التموين زيادة حصة المحافظات من الكبريت بنسبة ٥٠٪ ، وقد طلبت الوزارة من شركات الجملة طرح كميات اضافية بالمجمعات الاستهلاكية والبقالين .

ارتفاع حالات الاستبدال

بلغت حالات الاستبدال التى وافقت عليها الهيئة العامة للتامين والمعاشات خلال الشهر الماضى ٣٥٧٢ حالة صرفت لها مبالغ قيمتها ٦١٥ الف جنيه .

ويبحث مجلس ادارة الهيئة هذا الاسبوع المذكرة التى تقدمت بها هيئة التامينات الاجتماعية لاعتماد مبلغ ٣ ملايين جنيه فى ميزانية هذا العام لمواجهة طلبات الاستبدال التى تقررت للمؤمن عليهم لاول مرة فى القطاعين العام والخاص .

* * *

مطالب لعمال هيئة التصنيع العربية

تقدم عمال هيئة التصنيع العربية الى مجلس الشعب يطالبون بوضعهم فى أماكن تتلاءم مع تخصصاتهم طوال السنوات السابقة واعادة النظر فى التوصيف الوظيفى لوجود عمالة زائدة .

* * *

طلاب الاقتصاد يطالبون بنقابة مهنية

توجه صباح أمس حوالى ١٠٠٠ طالب بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية الى مجلس الشعب وعلى راسهم د. ابراهيم صقر الاستاذ بالكلية تقدموا بمطلبين أساسيين هما :

- مشروع انشاء نقابة لخريجى كلية الاقتصاد والعلوم السياسية .
- التوصيف الوظيفى بما يتلاءم مع نوعية الدراسة داخل الكلية .

* * *

نقل معابد جزيرة فيله الشهر القادم

انتهت وزارة الثقافة من فك جميع معابد جزيرة فيله التى يبلغ عددها ١٦ معبدا وتتكون من ٣٠٠ الف قطعة حجرية . قامت الوزارة بنقل المعابد الى المخازن لترميمها وتقويتها تمهيدا لاعادة بنائها فوق جزيرة ايجيليكا التى بدأت فيها الانشاءات لوضع الاساسات التى يقام عليها المعبد .

مصر توقع اتفاق السوق الاوروبية الثلاثاء القادم

توقع بعد غد الثلاثاء فى بروكسل الاتفاقية للتعاون الاقتصادى والفنى بين مصر والسوق الاوروبية المشتركة . تقدم دول السوق بموجب هذا الاتفاق قرضا لمصر قيمته ٢٠٤ ملايين دولار كما تقرر الاتفاقية منح مصر اعفاءات جمركية كاملة للصادرات الصناعية التى تصدرها مصر الى دول السوق ابتداء من شهر يوليو القادم كما تضمنت الاتفاقية منح الصادرات الزراعية تخفيضات جمركية تتراوح بين ٤٠ و ٨٠٪ .

ويوقع الاتفاق عن مصر زكريا توفيق عبد الفتاح وزير التجارة والتموين ويوقع عن السوق الاوروبية رئيس وزراء السوق .

وعلمت (السياسى) انه سيتم خلال زيارة وزير التجارة والتموين لبروكسل توقيع الاتفاق زيادة المعونات التى تقدمها دول السوق لمصر من المواد الغذائية من الزيوت والسمن واللبن المجفف والاسماك واللحوم المحفوظة .

* * *

٥٠٠ وحدة سكنية فى بور سعيد سنويا

وافق المجلس المحلى ببور سعيد على منح اعتماد اضافى لبناء ٥٠٠ وحدة سكنية سنويا لمدة ٥ سنوات واعفاء رؤساء مجالس ادارات الجمعيات التعاونية لبناء المساكن من رسوم التسجيل وتخفيض الفائدة من ٦٪ الى ٣٪ .

* * *

عدس سورى لمصر وأرز مصرى لسوريا

تم هذا الاسبوع توقيع صفقة تجارية كبيرة لتبادل السلع التموينية بين سوريا ومصر ، تقضى الصفقة بان تصدر سوريا الى مصر ٣٠ الف طن من العدس بالاضافة الى ١٥ الف طن تم التعاقد عليها حاليا تبلغ قيمتها الاجمالية حوالى ٨٠ مليون ليرة سورية ، على ان يتم التصدير خلال ستة اشهر وعلى دفعات .

كذلك تقتضى الصفقة بان تستورد سوريا من مصر ٣٠ الف طن من الارز الفاخر تبلغ قيمتها حوالى ٣٥ مليون ليرة سورية وذلك على دفعات خلال أربعة أشهر .

ينتظر ان يتم الاتفاق فى الاشهر المقبلة على تبادل كميات أخرى من العدس والارز والبطاطس والحرير الصناعى والاسمدة والاسمنت بين البلدين ..

* * *

وزارة الكهرباء تشترك فى مؤتمر الطاقة الشمسية

يغادر القاهرة الى فرنسا خلال هذا الشهر دفعة من خبراء وزارة الكهرباء للاشتراك فى المؤتمر الفرنسى العالمى الذى يبحث استخدامات الطاقة الشمسية . يعقد المؤتمر فى مدينة نيس يوم ٢٧ يناير الحالى .

النشاط السياسى

دسوعة

* عقد د. فؤاد محى الدين وزير الدولة لشئون مجلس الشعب اجتماعا أمس مع اعضاء حزب مصر من رؤساء المجموعات البرلمانية فى محافظات القليوبية والشرقية والدقهلية والاسماعيلية ودمياط وكفر الشيخ والسويس وبور سعيد لمتابعة بحث تشكيل مكاتب الحزب فى الدوائر الانتخابية بتلك المحافظات .

* يعقد مساء اليوم حزب الاحرار الاشتراكيين جلسة استماع لمناقشة ازمة الاسكان فى قاعة اللجنة المركزية حيث يتم مناقشة المشكلة جذريا والحلول . يحضر الجلسة مصطفى كامل مراد رئيس الحزب والمجموعة البرلمانية للحزب واعضاء المكتب السياسى .. عقد الحزب امس جلسة استماع تناولت . الرسوب الوظيفى . .

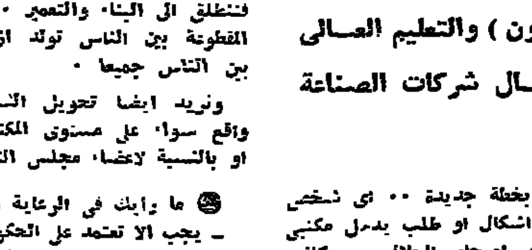
* اذا كنت من دائرة مصر القديمة ولك شكوى او طلب او اقتراح .. يمكنك ان تقابل نائب دائرتك مصطفى كامل مراد كل يوم اثنين اسبوعيا وبصفة منتظمة .. سيتواجد فى مقر الحزب بالدائرة .

* السفير رياض عوض المتحدث الرسمى لحزب الاحرار غادر القاهرة الى موسكو ممثلا للحزب فى المؤتمر العالمى للانفراج الدولى

مع الفريق سكرتير عام مساعد حزب مصر

نريد تحويل الشعارات الى واقع ..

كنت فى زيارة عمل عارضة لمكتبه .. كانت الغرفة تغص باصحاب الشكاوى والمطالب من عامة الشعب .. وشاهدت اتصالا يجرى بينه وبين جهة مسئولة لنقل عامل الى بلده .. ومرة اخرى يتصل بمعهد (التعاون) والتعليم العالى ووزير الصناعة يتوسط لالحاق احد عمال شركات الصناعة منتسبا بالمعهد .


سعد الدين شريف

قلت للفريق سعد الدين شريف سكرتير عام مساعد حزب مصر .. وعضو مجلس الشعب عن مصر الجديدة .. وعضو لجنة الامن القومى والمواصلات بجانب عدة اختصاصات فى مقدمتها رئاسة اتحاد الكشافة ونادى النصر بمصر الجديدة ونائب رئيس الاتحاد الاقليمى للجمعيات الخيرية بالقاهرة .

● ما هى اختصاصاتك كسكرتير عام مساعد لحزب مصر ؟

– اختصاصات وعرة وكبيرة وضخمة وتشمل صميم المجتمع ان مكتبى يختص بشئون المجتمع وينقسم الى :

اولا : الرعاية الاجتماعية .

ثانيا : تعميق القيم الدينية والثقافية والتعبئة القومية .. والعلاقات العامة .

وخطتى فى اسلوب العمل هى الباب المفتوح واذكر وانا ياور فى رئاسة الجمهورية اننى كسرت . الروتين المعمول . بخطة جديدة .. اى شخص بسيط له اشكال او طلب يدخل مكتبى وفى مقدمتهم اصحاب الجلاليب . وكانت حدثا ملحوظا فى ذلك الوقت .

● ما هى انطباعاتك عن مجتمعنا ؟

– المجتمع يحتاج الى دفعة قوية للتغيير .. نريد أن نثبت القيم عن طريق تعميق القيم الدينية والثقافية وان ندخل بمفهوم جديد لتنسيق العلاقات العامة مع الجماهير والقيادات فننطلق الى البناء والتعمير ..والعلاقات المقطوعة بين الناس تولد ازمة الثقة بين الناس جميعا .

ونريد ايضا تحويل الشعارات الى واقع سواء على مستوى المكتب السياسى او بالنسبة لاعضاء مجلس الشعب .

● ما رايك فى الرعاية الاجتماعية؟

– يجب الا تعتمد على الحكومة فى كل شيء ... ان الحكومة عملت الضمان الاجتماعى ولكن الامكانيات محدودة فى ظل الميزانيات وكنت انادى ومازلت بانشاء صندوق الزكاة .

وبهذا يمكن ايجاد نوع من التكافل الاجتماعى القادر سيعطى غير القادر دون منة او احسان .. وسيحصل حقه فى سهولة ويسر وكرامة ..

● وباعتبارك نائب رئيس جمعية تدعيم الاسره ؟

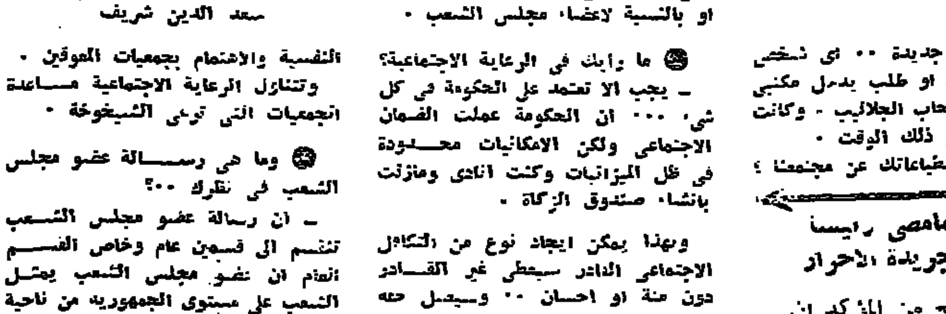
– بحث مشاكل الاسرة خاصة مشكلة الطلاق يجب ان نعالج طرق علاجه عندها وضع مستوى الاسره ماديا وروحيا ونفسيا .. والاهتمام بدور الحضانة وحل المشاكل الاسرية وعلاج الامراض النفسية والاهتمام بجمعيات المعوقين .

وتتناول الرعاية الاجتماعية مساعدة الجمعيات التى ترعى الشيخوخة .

● وما هى رسالة عضو مجلس الشعب فى نظرك ...؟

– ان رسالة عضو مجلس الشعب تنقسم الى قسمين عام وخاص القسم العام ان عضو مجلس الشعب يمثل الشعب على مستوى الجمهوريه من ناحية مناقشة الخطه والحساب الختامى والتشريعات والمشاكل العامة داخليا وخارجيا .

والناحية الخاصة : النائب يجب ان يلتحم بالقاعدة الشعبية يعيش كلهم ويحاول ايجاد الحلول وعلى هذا تنقسم المشاكل الخاصة الى قسمين :: مشاكل خاصة بتصل بالدائرة واخرى تتصل بالمركز او المحافظة .



جلال الحمامصى رئيسا لتحرير جريدة الاحرار

أصبح من المؤكد ان يتولى الكاتب الصحفى جلال الحمامصى رئاسة تحرير الجريدة التى سيصدرها حزب الاحرار الاشتراكيين باسم (الاحرار) .

لماذا أحال المجلس المحلى للاسماعيلية المسئولين عن بناء المساكن الى النيابة العامة ؟

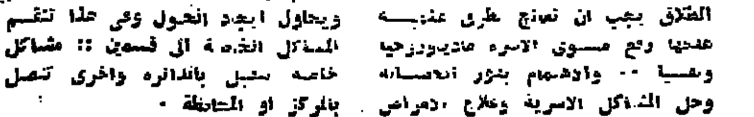
الاسماعيلية – هلال السعيد :

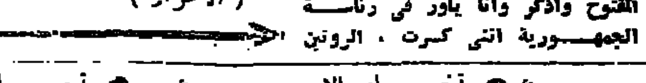
احال المجلس المحلى لمحافظة الاسماعيلية المسئولين عن بناء المساكن فى منطقة ابو عطوة بالاسماعيلية الى النيابة العامة .. قال السيد حسن الاسود رئيس المجلس انه لا يمكن ان نسكت على الانحراف والتسيب وضياع أموال الشعب .. وقال اللواء محمود زكى عبد اللطيف محافظ الاسماعيلية انه يبارك قرار المجلس ويدعوه الى فتح صفحة جديدة من العمل الجاد فى مواجهة التسيب والانحراف وانه لا يحمى احدا مهما كان عمله وموقعه ونفوذه !!

وكان المجلس قد ناقش فى جلسته يوم الثلاثاء الماضى السؤال الذى تقدم به المهندس علوانى عبد السلام فرحان وكيل المجلس عما حدث فى مساكن الطوارئ الجديدة فى منطقة ابو عطوة وعددها ٣٠٠ وحدة .. وقال ان الوحدة تكلفت ٣ الاف جنيه ، بينما لا يمكن ان تزيد تكاليفها عن ٥٠٠ جنيه وقال أن حصاد الـ ٣٠٠ وحدة التى تكلفت ٩٠٠ الف جنيه تحول الى مساكن آيلة للسقوط .. بل ان بعضها سقط فعلا !!.

وردا على السؤال دعا السيد حسن الاسود رئيس المجلس المهندس كمال الرفاعى مدير عام الاسكان والتعمير للرد على السؤال من واقع المتابعة الميدانية لما حدث فى هذه المساكن .

وبعد أن علق الاعضاء على رد مدير الاسكان والتعمير ، اتخذ المجلس قرارا بالاجماع بتحويل الموضوع كاملا للنيابة





الدين والمجتمع

تشرف عليها الدكتور عبد المنعم النمر

سؤال وجواب

مسلم يرفض بحجة حرية الرأى ما حكمه

السؤال : نلاحظ ان افرادا من المسلمين يعلنون وسط الشباب المسلم رفضهم للاعتقاد بوجود الله ورفضهم للاسلام كدين بل ويحاولون دعوة الناس الى رايهم ، فاذا انكر عليهم احد ذلك قالوا هذه حرية الراى وانتم تقولون ان الاسلام يكفل حرية الراى فما رايكم فى هذا ؟

الجواب :

الاسلام حقيقة يكفل حرية الراى ويعتز بها ويجعلها اساسا لقيام المجتمع الاسلامى الرشيد بل جعلها اساسا للايمان بالله ، فالقرآن يقول : لا اكراه فى الدين قد تبين الرشد من الغى . ويأمر الرسول ، وشاورهم فى الامر ، ويمدح المؤمنين ، وامرهم شورى بينهم ، وحرية الراى هى اساس قيام الشورى .. فالاسلام لن يتم اعتناقه يقوم على حرية الراى ، وبعد أن يعتنقه المسلم ويلتزم به تكون حياته فى مجتمعه المنظم مبنية على الشورى وحرية الراى فى تدبير مصالحه واستنباط الاحكام التى يسير عليها – مع التزامه بالاسلام وتعاليمه وتكاليفه ، حيث لا يقبل منه ان يخرج على اسس الاسلام او يهاجمها او يعلن للناس تنكره لها .. لان ذلك يمثل ارتدادا يجب ان يحاسب عليه .. ولا يقبل منه أن يقول هذه حرية راى والاسلام يكفل حرية الراى . لان تنكره للمبادىء التى قبلها من قبل يعتبر بمثابة محاولة لهدمها من الداخل وبث الشكوك حولها . وزلزلة المؤمنين بها . وهذا امر لا يقبله الاسلام من مسلم كما لا يقبله اى حزب او تنظيم فكرى وعقدى من احد المنتسبين اليه بل يحاكمه ويجرده من حقوقه ، ويفرض عليه عقوبات ، وتميل للقضاء على حياته او على الاقل للقضاء عليه اجتماعيا كما فى بعض الانظمة الدكتاتورية . فاذا جاوز هذا الخارج حدود نفسه الى ان يدعو الناس ويحاول اقناعهم بالتمرد على دينهم او تنظيمهم عوقب عقاب المتمردين المرتدين بالقضاء على حياته حتى يسلم المجتمع من شره ويبقى له تماسكه .

فهؤلاء المتمردون على دينهم ، الخارجون عليه ، [illegible] الخروج على مبادئه ، [illegible] زوا عليه وعمل [illegible]

> **سؤال وجواب**
>
> باب جديد نضيفه لهذه الصفحة لنجيب فيه عن اسئلة القراء فى كل امر يتصل بدينهم وحياتهم ، وترسل الاسئلة باسم المشرف على الصفحة ، ويكتب على ناحية من الظرف (سؤال وجواب) ع.ن

كيف يصدق الإيمان ؟

ان اقوى درع يتحصن به الانسان فى هذا الوجود هو حصن الايمان الصادق ؛ لان الانسان بلا ايمان لا يعلو كثيرا عن مستوى الانعام ، فهمه أن ياكل ويشرب ، ويلهو ويلعب ، ويرضى غرائزه ويستديم للذائذ ؛ ولو كان فيها الافساد لجسمه ونفسه ، وهو لا يعتقد فى بداية كريمة له ؛ ولا فى غاية نبيلة يسعى اليها .

واما صاحب الايمان فانه يؤمن بان البداية كانت من نور الرحمن الذى خلق اباه الاول بيديه ؛ ونفخ فيه من روحه ، وان له رسالة علوية يقوم بها فى حياته ، ويبذل من اجلها ما يستطيع : ((واحسن كما احسن الله اليك ولا تبغ الفساد فى الارض ، ان الله لا يحب المفسدين)) . وان له لقاء مع ربه ، يحاسبه فيه على ما قدمت يداه : ((فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ، ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره)) . ((افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون)) ؟ .

وليس الايمان مجرد استسلام اعمى ، او مجرد متابعة صورية ؛ أو ترديدا للكلمات والالفاظ ، بل الايمان اعتقاد وتصديق فى العقل والجنان ؛ يترجم عنه اللسان بصادق البيان ، ثم يحول الانسان هذا الاعتقاد الى جهاد يصابر عليه صاحبه حتى النصر او الاستشهاد ، ثم يظل الانسان صادق الوفاء والفداء لقيمه وعبادته ؛ وبذلك يقول الحق جل جلاله : ((انما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله ، ثم لم يرتابوا ؛ وجاهدوا باموالهم وانفسهم فى سبيل الله ، اولئك هم الصادقون)) .

وكان القرآن المجيد يريد ان يقول لنا ان المؤمنين الصادقين فى ايمانهم لا يكونون الا بهذه الصفات ؛ فهم يعتقدون فى الله خالقا ورازقا ، ويطيعونه ويعبدونه ربا ومالكا . وهم يصدقون رسوله فى كل ما جاء به عن ربه ؛ وهم يوقنون بان عند الله عز وجل فيه الشفاء والدواء ؛ وفيه الغذاء والضياء ، ولذلك يقول الرسول صلى الله عليه وسلم : ((ذاق طعم الايمان من رضى بالله ربا ، وبالاسلام دينا ، وبمحمد رسولا)) .

وهؤلاء المؤمنون المصدقون ثابتون على ايمانهم ، مستقرون على يقينهم : ((ثم لم يرتابوا)) اى لم يشكوا ولم يترددوا ولم يتلونوا ، بل وقفوا وثبتوا ؛ وعرفوا منهجهم ، وحددوا خطتهم وسلكوا طريقهم ؛ واستمروا على الدوام بمبادئهم ، ولم يتنكروا لها ؛ لانهم مؤمنون بانها الحق : ((فماذا بعد الحق الا الضلال)) ؟

ولقد تنقلب على المؤمن الاحوال ، وقد تصيبه المكاره ، او يتعرض لالوان من الابتلاء والاختبار ؛ فيظل على طريق الوفاء والفداء حتى يلقى ربه وهو على الحق المبين ، ومتى ذاق القلب حلاوة الايمان ؛ وملأ الصدر نور اليقين ، اندفع الانسان بكل ما فى طاقته ليحقق هذا الايمان الداخلى فى عمل طيب خارجى ، بالكلمة واليد والمال والروح ، ((وجاهدوا باموالهم وانفسهم فى سبيل الله)) . فهم يبذلون اموالهم وارواحهم فى طاعة الله ومرضاته .

ووجوه الطاعات كثيرة ، منها طاعات بدنية، ومنها طاعات مالية ، ومنها طاعات نضالية ، و ((سبيل الله)) هو سبيل الحق والحرية والعدل والعزة فمقاومة الباطل وتاييد الحق جزء من الجهاد فى سبيل الله ، ومقاومة العدوان والبغى جزء من الجهاد فى سبيل الله ، وتحقيق الحرية للنفس والاهل والوطن جزء من الجهاد فى سبيل الله ، ونشر العدالة الاجتماعية وبث روح التعاون والاخوة والمحبة فى المجتمع جزء من الجهاد فى سبيل الله ، وحسن السعى للعمر والتشمير فى مجالات الزراعة والصناعة والتجارة والبناء جزء من الجهاد فى سبيل الله ؛ والحق جل جلاله يقول: ((ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين)) .

ثم تقول الآية اخيرا عن هؤلاء المؤمنين ، ((أولئك هم الصادقون)) ، اى صدقوا فى قولهم : انا مؤمنون ، فهم الصادقون فى عقيدتهم لانهم يعتقدون الحق ؛ وهم الصادقون فى قولهم ، لانهم ينطقون بكلمة الصدق ، وهم الصادقون فى اعمالهم لانهم مخلصون لا ينافقون الخلق .

وهذا عمر بن الخطاب رضى الله عنه يعطى لنا احد الامثلة على صدق الايمان ، فقد دخل فى الاسلام والمسلمون قلة مستضعفة تكتم ايمانها امام كثرة الكفران والطغيان ، ومع ذلك قال للنبى : يا رسول الله ؛ السنا على الحق وهم على الباطل ؟ ، فقال له : نعم والذى نفسى بيده ، انكم على الحق ان متم وان حييتم . فقال عمر : ففيم الاختفاء ؟ والذى بعثك بالحق لتخرجن .

وخرج المسلمون لاول مرة فى الدعوة ؛ يعلنون ثورتهم على البغى والظلم ، ويقفون صراحة فى وجه الطغيان والكفران ، ويعلنون مبادىء الحق والعدل ، وقيم العزة والحرية والكرامة ، واحتمل المؤمنون الاوائل ما احتملوا من متاعب ومصاعب ، حتى قضوا على الباطل ونصروا الحق ؛ ودخل الناس فى دين الله افواجا ، وجاء نصر الله والفتح ، ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله من يشاء وهو العزيز الرحيم .

ان لصدق الايمان حقوقا وتبعات ، منها ان يكون الانسان على علم وبصيرة ، لان الايمان نور وضياء : ((قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين)) . وان يكون شاعرا ذاتيا بانه جزء من كل ؛ فينصف من نفسه ؛ ويتعاون مع غيره ؛ ويذكر حق سواه كما يذكر حق ذاته . والله ولى المتقين .

د . أحمد الشرباصى

خواطر

حوادث بيلا

كان اجتماعا حافلا بصفوة من رجال مصر وسيداتها فى دار جمعية ومستشفى مرضى روماتيزم القلب بالهرم بدأ بعد صلاة الجمعة فى مسجد الدار ، واحسست فى هذا الاجتماع بدفء النوايا الطيبة والآراء النيرة فى خدمة الاسلام وتربية الشباب وتثقيفهم الثقافة الاسلامية التى تجعل منهم مواطنين مسلمين ، صالحين للعطاء الخير من اجل دينهم ووطنهم .. كما احسست بتقدير كبير لجهود السيدة الفاضلة الدكتورة زهيرة عابدين وزوجها الفاضل الدكتور عبد المنعم الفضل ، فى الحقل الاجتماعى الاسلامى ، ونشاطهما المستمر المتجدد فى خدمة اغراضهما الطيبة يشد ازرهما جهود مؤمنة لرجالنا وسيداتنا ..

واذكر اننا منذ نحو سنتين اجتمعنا فى هذه الدار وكان المجتمعون نخبة طيبة من رجال التعليم وغيرهم من اجل ايجاد مدرسة اعدادية وثانوية اسلامية حديثة تجمع بين التربية الاسلامية الرشيدة وبين التعليم على ارقى مستوياته كما يحدث فى بعض المدارس الاجنبية او التى كانت اجنبية عندنا .. ولكن المشروع توقف لعدم العثور على المبنى الصالح لهذه المدرسة .. ولهذا سرنى كثيرا فى اجتماعنا الجديد ، أن نجد الجهود الطيبة قد اثمرت ايجاد قطعة ارض فى مصر الجديدة تقدر بنحو ثمانية الاف متر ، خطط المهندسون عليها اقامة مسجد على النسق الحديث ومؤسسة تربوية اسلامية تبدأ بدار حضانة وتنتهى بالمدرسة الثانوية ، وبدأ التجهيز لها والعمل .. ولا شك أن هذه المؤسسة ستحتاج الى تمويل كبير ، وجدنا رجلا من الغيارى يساهم فيها بنصيب طيب مع التنبيه على عدم ذكر اسمه لتظل معاملته مع الله ، ونعمت المعاملة ، ونعم الرجل ، واكثر الله من امثاله بيننا ..

وقد تالفت لجنة ضمت الدكاترة صوفى ابو طالب مدير جامعة القاهرة الحالى ، وحسن اسماعيل مدير الجامعة السابق وحسن درويش وكيل الجامعة ، وغيرهم ، وشرفت ان اكون واحدا معهم لوضع منهاج للتربية الاسلامية ، على امل ان نبدأ فى العام الدراسى القادم ، وهذا يعنى دعوة الغيارى من رجال المال والعلم ان يساهموا مساهمة جادة لاخراج هذا المشروع الاسلامى الذى طال انتظارنا له الى حيز الوجود ليؤدى دوره فى تكوين الشباب المؤمن الذى يدفعه ايمانه لاداء رسالته العلمية والخلقية لهذا الوطن الكريم .

فى جامعة القاهرة :

وقد تطرق احد رجالنا الذين يشغلون منصبا كبيرا فى الجامعة وهو الدكتور حسن درويش الى الحديث عن ضرورة اقامة المسجد فى المدينة الجامعية السكنية ، وتحدث عن الادوار التى مر عليها بناء هذا المسجد ، وعن ضعف الاعتمادات المالية التى تلزمه ، بعد ان وضع ((المقاولون العرب)) منذ مدة ، اسسه الارضية وتوقفوا لعدم تقدم منهم بالمال ، وسرنى من الدكتور المسئول فى الجامعة حديثه المتحمس المؤمن عما يلمسه فى شباب الجامعة من دين وغيرة اسلامية ، وتطلعهم لاقامة هذا المسجد ، ليكون منارة الثقافة الاسلامية الحرة حتى تستطيع هذه المنارة مد الشباب بالثقافة الاسلامية الرشيدة ليقفوا بها امام التيارات الضالة الوافدة ، ونشاطها بالجامعة ، ومع اعجابى وتقديرى لروح الدكتور الفاضل وتحمسه لاقامة هذه المنارة لطلابه المؤمنين ، فاننى فى غاية الدهشة لعدم وجود هذه المنارة حتى الآن !.. وقد نكون للماضين عذرهم حين اقيمت نواة هذه المدينة الجامعية ، لالف من الطلاب فى وقت ، لم تكن الروح الدينية لتجد لها مجالا بين الرسميين ، لكن ماعذر الذين طوروا هذه المدينة وما عندنا نحن الان ، حين نجد مدينة تضم نحو ستة الاف شاب لا يجدون فيها مكانا لصلاتهم فى الاوقات الخمسة ، ولا لصلاة الجمعة .. وكيف لا تكون اقامة مسجد فى نفس الجامعة – اية جامعة – موضوعة فى الخطط الاولى لبناء الجامعة ، وبناء مدينتها السكنية .. حتى يقوم بجوار اماكن الدراسة والادارة بالجامعة ؟!.

هذا تقصير ربما نلقيه نحن على السابقين ، ولكن ألا يمكن لنا نحن المسئولين فى الجامعة وغيرها من الرسميين الذين يملكون توزيع الميزانية أن نتدارك ما فات ، ونصلحه ، ونجبر نواحى النقص فيه ، بعد ان رفع السيد الرئيس حفظه الله شعار دولة العلم والايمان ؟.. حتى لا يبقى مجرد شعار لا مفهوم ولا مضمون له .. كبقية ما نحفظ من شعارات ! اعتقد ان هذا اصبح واجب المسئولين الان ، دون ابداء الاعتذار ، وانتظر منهم وهم لا يقلون حماسة عن غيرهم نحو ضرورة تكوين الشباب المسلم المزود بالعلم والايمان انتظر منهم خطوات عملية لتعويض ما فات .

فى جامعة عين شمس :

وقد كان مما اثار دهشتنا وحيرتنا فعلا ان نعرف اثناء الاجتماع من الدكتور عبد الغنى الوشاحى أن جامعة عين شمس توفر لها المكان الذى يقام فيه المسجد الحديث المتسع ، كما توفر لها جزء كبير من المال من الداخل والخارج ، ثم لم نجد احدا من المسئولين فيها يتحرك حتى الان البدء فى اقامة هذا المسجد ، وهذا وضع غريب فعلا !!.

فبينما نشكو من عدم وجود المال لاقامة مسجد فى المدينة السكنية لجامعة القاهرة نجد المال والمكان متوفرين تقريبا فى جامعة عين شمس ولا يتحرك احد منذ سنوات للبدء فى المشروع .. كيف هذا ؟ لا ادرى .. ان على رأس الجامعة الان الدكتور الفاضل ناجى المحلاوى ، واذا كنت لم أسعد بلقائه حتى الان فاننى عرفت عنه ما سرنى وملأنى املا فى انه سيعوض مافات على السابقين، وسيتخذ خطوة عملية ترضى الله ، وترضى النفوس المؤمنة المتعطشة المرتقبة ، وارجو أن يعتبر هو واخواننا فى الجامعة ان يعتبروا هذه الكلمة العاجلة رسالة سريعة تعبر عنى وعن الاخوة الذين اجتمعوا وتحدثوا فى هذا الموضوع ، وذلك حتى يسعفنا وقته ووفقنا بلقائه .. لهذا الغرض .. والله مع العاملين المخلصين ..

حوادث بيلا

عنوان قد يستغرب بعض القراء ((حشره)) هنا ويقولون ما لهذه الحوادث وصفحة ((الدين والمجتمع)) ؟ ولعلهم يقولون هذا بناء عن نظرتهم التقليدية للدين ، ولصفحة دينية ينتظرون منها أن نقدم لهم شيئا من فقه العبادات وتفسير بعض الايات او الاحاديث .. وكفى .. تاركة التعليق على هذه الاحداث الاجتماعية للسياسيين وغيرهم .. وهذا فهم نريد تصحيحه ، ونريد ان يفهم الناس دينهم على انه بالنسبة لما يجرى فى حياتنا كالماء الذى يجرى فى اعواد النبات ، فما من شىء فى الحياة وفى كل نواحيها الا وللدين فيه رأيه وتوجيهه وتعليقه .. حتى حوادث بيلا . فالمعلومات التى نشرتها الصحف عنها وتحدث بعض البيليين انفسهم لى بها تجعل كل الاصابع تشير الى ان الذين فعلوا هذه التخريب فى الامن كان دافعه، ومشجعه عدم احترام الامن واجهزته وقوانينه ، ولو أن هناك قوانين للعقاب الرادع كالعقاب الذى سنته الشريعة الإسلامية ولو ان اجهزة الامن قد قامت بواجبها الذى يفرضه عليها دينها وعملها لما استشرت الجرائم الى هذا الحد ، فقد اجمع المتحدثون فى الصحف وغيرها الى ان المظاهرات التى قام بها الاهالى انما كانت احتجاجا على الموقف السلبى الذى وقفته اجهزة الامن ازاء حوادث الاجرام المستمرة بكل شىء ، وانتهز بعض المغرضين الذين يمشون بين الناس والحكومة بالدس والوقيعة ففعلوا ما فعلوا باسم اهالى بيلا .. وربما لم يكن احد يتجه نحو الحرق والتدمير مكتفيا باظهار الشعور .. ولكن العناصر التى نعرفها ويعرف الجميع تجيء للتخريب وتكبير الاحداث وجدتها فرصة ففعلت ما فعلت .. ومع ذلك فاللوم كل اللوم يقع على اجهزة الامن التى عجزت – مع مالها من قوة – عن ردع هؤلاء العابثين الذين فرضوا عبثهم على الاهالى واعملوا فيهم القتل والسلب مدة طويلة ، واجهزة الامن تعرف كل ما يجرى ، وتغمض عينيها وتنظر من يلفها !! اليس من واجباتها الحيلولة دون وقوع الجرائم او استمرارها ؟..

ونحن نعرف ان هؤلاء العابثين يخيفون بمدافعهم التى يحملونها حتى رجال الامن فى المدينة ، ولكن هناك وسائل كثيرة كان من الممكن اتخاذها لايقاف هذه الموجة الاجرامية حتى لا تتزايد وتصل نتائجها حتى الى حرق الملفات التى تحفظ قضايا الناس وحقوقهم فى مركز البوليس والمحكمة والشهر العقارى ؟ هذا اذا قلنا ان اعادة البناء وتوفير المال سهل فى هذه الظروف السيئة !!. واذا كان الضعف قد وصل باجهزة الامن الى هذا الحد ، فمن الذى يأمن على نفسه فى نواحى القطر من امثال هؤلاء العابثين ؟.

كثيرا ما كتبت حتى جف قلمى ، وتحدثت حتى بح صوتى وقلت يا ناس .. ان الدواء امامكم وفى ايديكم لحفظ الامن وراحة الناس .. الدواء تقرؤنه وتسمعونه فى كل مكان .. من القرآن الكريم ومن السنة النبوية ..

الدواء الذى يوفر الامن للناس ، ويوفر جهود رجال الامن ورجال القضاء ويوفر مالية الدولة ، ومصالحها ومصالح الافراد هذا الدواء هو الاخذ بالتشريع الاسلامى وما فيه من عقاب رادع يقضى حتى على مجرد حديث النفس بالاجرام ، ما دام هؤلاء لم يرتدعوا من خوف عقاب الله فى الآخرة ..

لو ان الذين قطعوا شارع القصر العينى او شارع السواح بالاميرية فى سنين ماضية عوقبوا بعقاب الشريعة ، لكان فى ذلك الردع الحاسم لهؤلاء الذين عبثوا بارواح الامنين ومصالحهم فى بيلا الان .. ولوفر ذلك كثيرا من المال والمصالح التى اهدرت حتى وجدنا اعادة بناء مركز البوليس فى بيلا وغيره تذكر الصحف انه يحتاج الى عشرات الالاف من الجنيهات ؟ وماذا يعوض الارواح التى ازهقت ؟ والمصالح التى اهدرت ؟ وما الذى يعيد ثقة الناس فى رجال الامن بعد ما حدث ؟.

الا انها خسارة كبيرة مادية وادبية كذلك لا يمكن تعويضها .. ولذلك فاننى اجدها فرصة لكى اذكر المسئولين عن الامن بشريعة الله ، بالدواء الحاسم الذى وضعه خبير النفوس هو الله .. ان حالتنا الان فى كثير من النواحى تحتاج الى حسم والى شدة ، بل واقول الى تعجيل سيادة القانون فيها بالذات ، حرصا منا على روح القانون فكثير من القضايا والمصالح الحساسة تضيع فى غبار التمسك بنصوص الاجراءات القضائية .. ويضيع الحق القاهر .. ويرى الناس جميعا الاعتداء والمعتدين ، والاهمال والمهملين ، وربما يمسكون عن التقدم لجهات الامن والقضاء يأسا من الوصول الى الحق وكبح جماح المعتدين .

ان الذين يعيشون بالامن معروفون ، والذين يعيشون بقوت الامة معروفون ، والذين يعبثون بماليتها معروفون ، ومع ذلك نجدهم يمرحون فى ظل سيادة القانون !! اى قانون هذا الذى نجده يؤدينا الى خراب النفوس وضياع المال والامن ؟. واذا كان القانون احيانا ((حمارا)) كما قال بعض رجال القانون وتناقل الناس عنهم هذا القول ، فكيف نتركه يركبنا حتى يفلت المجرمون من العقاب ؟!.

لو كنت المسئول

لو كنت المسئول لبادرت بقطع الايدى والارجل لكل معتد على الامن بهذه الطريقة الفاجرة ، وقطعت يد كل سارق لمال الافراد او الدولة بل انى لاقطع رقبة كل من يعبث بقوت الامة وماليتها ومرافقها .. حتى يعف كل مجرم عند حده ويفكر فى طريقة اخرى شريفة يعيش منها ، ويريحنا من شره ..

لقد بلغ الاستهتار بالقانون وكل اجهزة الامن الى حد ان وقف مجرم فى برنامج تليفزيونى يجيب عن سؤال لمقدم البرنامج تقول له : الا تحس بالندم وانت تسرق القابلات وتعطل مصالح الناس ؟ فيقول : ((وايه يعنى ؟ يتزلوا العمال والموظفين الى جالسين على المكاتب يشتغلوها !!)) ، ومجرم اخر يقول : ((لو خرجت لسرقت فيلا كذا وكذا .. الخ)) ، وذلك امام جميع المشاهدين !! تحدث هذا وسمعناه وشاهدناه !!..

ولو كان هناك عقاب رادع لما حدث هذا ، بل ولما وصل هؤلاء الى السجن ، لانهم كانوا سيبتعدون قطعا عن الاجرام خوفا من العقاب ، ويبحثون عن وسيلة اخرى شريفة ليعيشوا ..

يا قوم ، يا اخوة .. شريعة الله .. اسرعوا وعالجوا بها اختلال الامن والقوت والاموال وكفى اهمالا لها .. وخذوا فى النتائج .. والبقية تأتى !!..

((وضرب الله مثلا قرية كانت آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بانعم الله فاذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون)) ..

الدكتور عبد المنعم النمر

نظرات فى كتاب الله

التكافل الاجتماعى

قال تعالى :

مثل الذين ينفقون اموالهم فى سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل فى كل سنبلة مائة حبة ..)

سورة البقرة ٢٦٠ – ٢٦٢

حين نتحدث عن الانفاق فى سبيل الله لابد لنا أن نتحدث عن امور :

اولا : طبيعة الحياة وتفاوت الناس فى الارزاق .

ثانيا : حاجة الناس فى الحياة الى التعاون والتعاطف .

ثالثا : المال ابرز ناحية يتم فى نطاقها هذا التعاون والتعاطف

رابعا : جميع الاديان سواء السماوية منها او الوضعية راعت طبيعة العيش فى هذه الحياة فجعلت من اهم وصاياها الانفاق لاعانة المحتاجين ..

يظهر لنا جانب من ذلك مما جاء فى القرآن الكريم . فيقول الله على لسان عيسى (واوصانى بالصلاة والزكاة) وعن اسماعيل (وكان يامر اهله بالصلاة والزكاة) كما قص علينا فى سورة القلم قصة اصحاب الجنة اى البستان وكيف ان الله حرمهم من بستانهم نظير شحهم وبخلهم وتواطئهم على عدم الانفاق المحتاجين .

لذلك كان من الطبيعى لدين عالمى خالد ينظم الحياة كالاسلام ان يهتم بالانفاق ، ولقد وجدنا ذلك ماثلا فى جعل الزكاة ركنا من اركان الدين ، ثم فى كثرة الايات والاحاديث التى تحض على الانفاق فوق القدر المقرر الواجب . ولقد وجدنا صيغة الانفاق تتكرر فى القرآن نحوا من سبعين مرة واكثره فى الانفاق غير الواجب .

وقد سمى الله ذلك احيانا زكاة او صدقة وهى الزكاة الواجبة وسماه فى مواضع كثيرة بالانفاق والايتاء والانفاق يشمل الواجب وغير الواجب .

وقد جعل الله الغاية من الزكاة تطهير النفوس وتزكيتها ، خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها . ففيها تطهير نفس الغنى من الشح والبخل والانانية وتطهير نفوس الآخرين من الحقد على اصحاب الاموال وحسدهم وتمنى زوال نعمتهم .. كما جعل غايتها كذلك اقامة التوازن والعدالة الاجتماعية فى المجتمع المسلم حتى لا يظل المال متداولا بين فئة خاصة فى المجتمع ، كى لا يكون دولة بين الاغنياء منكم ، فهم المال سورة الحشر وهذه هى الغاية التى برزت بعض المذاهب الحديثة تدعو اليها فى العصر الحاضر بعد ما دعا اليها الاسلام من نحو اربعة عشر قرنا .. ولم تدع اليها هذه المذاهب الا بعد ما عانته البشرية من ارهاق وما عاناه الفقراء والعمال من شظف وفقر وظلم بينما قررها الاسلام ابتداء دون مظاهرات واضرابات ومطالبات واحزاب تطالب بها وتلقى العنت فى سبيل دعوتها .

نعم قررها الاسلام وبادر البشرية بها لتتخذها وسيله وعلاجا تعيانها . وطبقها فى مجتمعه الاول حتى وجد السعادة فى ظلها ، وحتى كانت الزكاة لا تجد من يستوعبها لانهم صاروا بما اخذوا منها اغنياء سعداء واصبحوا فى غير حاجة اليها ..

وهنا تبدو الحاجة ماسة الى ان نقف وقفة مع كلمة ، زكاة ، التى تعتبر الناس فى عصرنا الحاضر يتصورونها ويصورونها هنا على الناس ، بينما هم كما يقولون لا يصورونها لنا الا واجبا وقد غاب عن هؤلاء ان الاسلام جعلها من بينهم امرا واجبا فى مال الاغنياء والذين فى اموالهم حق معلوم للسائل والمحروم ، سورة المعارج ومثل ذلك فى سورة الذاريات ، بل جعلها ركنا من اركان الدين كالصلاة والصيام والحج

وقد قاتل ابو بكر رضى الله عنه مانعيها ، ويوضح بذلك مبدأ الاشتراكية من الاغنياء لو امتنعوا عن اتيانها لانها حق عليهم للمحتاجين ، وكل حق تتكفل الدولة بايصاله الى اربابه .. وما زاد عن القدر الواجب فى المال بالاغنياء فى خيار من امرهم : لكن القرآن والحديث اكثرا من حض الناس على الانفاق الكثير فوق القدر الواجب والاقتصاد من النفقات ومن وصف الثواب له ما يغرى كل مؤمن بالانفاق الزائد عن القدر الواجب ، كما حذرا من الامساك والشح الذى يؤدى الى التهلكة ، وانفقوا فى سبيل الله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة ..

ومن هنا اخذ المجتهدون من الفقهاء مبدأ ان الزكاة اذا لم تف بحاجة المسلمين ولم تكف الضروريات اللازمة للجيش والمشروعات اللازمة فان للحاكم ان يفرض فى مال الاغنياء ما يسد فوق القدر الواجب ما يكفى الجيش والمشروعات اذا لم يبادر القادرون من انفسهم بسد العجز الحاصل فى الميزانية .

وهنا نقف وعند تصور الاسلام مع ما كرره القرآن والحديث من كلمة فى سبيل الله ، لنحدد المراد من هذه الكلمة .

سبيل الله يعنى طريق الله ، وهو فى هذا المعنى العام يعنى كل مصلحة من مصالح المسلمين تحتاج الى مال سواء اكانت للانفاق على الجيش ام على المصالح الاخرى .. ولكن الانفاق على الجيش ياتى دائما فى المقدمة لانه السياج الذى يحمى الامة ويصون عبيدها وحريتها ومصالحها الاخرى .

وهذه الآية التى معنا من الايات التى تحض على الانفاق فى سبيل الله وتغرى المؤمنين بالحرص عليه لينالوا الجزاء الذى رصده الله للمنفقين .. وقد اراد الله أن يبرز مقدار الثواب امام الناس فى صورة محسوسة حين صور الثواب او الجنيه الذى يدفعه الانسان بالحبة التى تنتج سبع سنابل فى كل سنبلة مائة حبة ، وكان من الممكن ان يقول سبعمائة مثل للثواب على الشىء المدفوع ، ولكنه اراد ان يخرج ذلك فى صورة محسوسة تعطى على الثواب عظمة ، يحسها الانسان من الحبة والسبع سنابل والمائة حبة فى كل سنبلة ، ثم لم يقف الامر عند هذا العدد ؛ بل جعل باب الثواب مفتوحا لزيادة اكثر ، والله يضاعف لمن يشاء ، على قدر الاخلاص فى الانفاق فخزائن الله واسعة وهو مطلع على السرائر ، والله واسع عليم ..

ولاجل ان يحرص المسلمون على الاخلاص فى الانفاق ليضمنوا ثوابا اكبر ويضمن الانفاق ثمرته الطيبة فى النفوس جاءت الايات عقب هذا تغرى المؤمنين بالاخلاص ؛ ويحذرهم من التفاخر والمن والايذاء شعور الناس المحتاجين فقال : الذين ينفقون اموالهم فى سبيل الله ثم لا يتبعون ما انفقوا منا ولا اذى لهم اجرهم عند ربهم ، ويكفى ان يكون الله هو المتعهد باعطاء الاجر ، وهو الغنى ذو الرحمة . ليضمن المنفقون الثواب الكثير ، ويدخروا عند من لا تضيع عنده الودائع حسن الثواب ، وليضمنوا فوق ذلك الاطمئنان النفسى والتحرر من الخوف ؛ عما اغلى واعز ما يطلبه الانسان ويرجوه فى كل حالاته ولاسيما فى الآخرة ، يوم لا ينفع مال ولا بنون ، ولهذا ختم الله هذه الآية بقوله سبحانه ، ولا خوف عليهم ولاهم يحزنون ..

والمن هو اشعار الآخذ بانه مدين لمن اخذ عنه وانه اصبح عبد احسانه ، والاذى درجة فوق ذلك لانه يصل الى ايذائه بالقول والتطاول عليه بالشتم ونظير ما اسدى اليه ، وهما معنيان متقاربان يجمعهما الاساءة الى شعور الآخذ واشعاره بالفضل عليه ، مما يفسد اثر الانفاق ويغضبه فى نفس الآخذ الى حد .. ومن اجل ذلك شدد الله النكير عليهما فى آيات متتابعة ، فقال بعد ذلك مباشرة ، قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها اذى ، لان رد السائل ردا جميلا ، بقول حسن وكلام عاطف ! والعفو عما يكون قد بدر من السائل من غلظة او ثقل فى سؤاله ، خير للانسان من ان يعطى ثم يتبع عطاءه بايذاء شعور الآخذ بالمن والتطاول عليه .. لان الرد الحسن يهدىء نفس السائل ويرضيه ، ويجعله يتصرف غير حانق ؛ بخلاف الاعطاء الذى يتبعه الايذاء ، فانه ينتج آثارا سيئة فى النفس ، ولاينظر الآخذ حينئذ الى ما اخذه من مال ، بل يحز فى نفسه التعالى عليه وايذاء شعوره ، وينقلب الى انسان حقود يتربص بالمعطى الدوائر مما يفوت الاثر الاجتماعى من الانفاق ولذلك لم يقف القرآن عند هذا الحد ، بل وركز كثيرا على ضرورة القضاء على النقص النفسانى والخلقى فى نفوس بعض الباذلين ، مما يفسد آثار هذا التكافل فى المجتمع .

وسنرى ذلك فى الاسبوع الآتى ان شاء الله

ع.ن

هكذا من الأهرام

بورسعيد تحولت إلى بوتيك كبير !

في أول يناير ٧٦ تحولت بور سعيد الى منطقة حرة للتجارة العالمية ..ومضت الايام والشهور حتى مر عام كامل على التجربة الجديدة .. والسؤال الذى يلح على الاذهان الان .. ما هو حصاد التجربة بعد عام كامل باعتبارها أحد الاركان الاساسية لسياسة الانفتاح الاقتصادى ؟

تحقيق :
هلال السعيد

ان مرور عام كامل على التجربة - رغم ما يقال أن عاما واحدا لا يكفى للحكم على التجربة فان كل آراء الاقتصاديين في بلدنا اكدت طوال العام الماضى على ان التجربة قد خرجت عن مسارها الذى كان محددا فى صلب نظام المناطق الحرة وضرورة اسهامها فى تنمية الاقتصاد القومى ..

كان النظام والهدف شىء والتطبيق شىء اخر .. فتجربة بور سعيد اظهرت خروجا على الاحداث الاقتصادية الحقيقية لهذه السياسة .. بل انها - كما يقول الاقتصاديون - اتجهت اتجاها خطيرا ومتعارضا مع استقلال الاقتصاد الوطنى وضرورة حماية الصناعات الوطنية والحفاظ على الموارد المالية والنقدية اللازمة لتمويل التنمية الاقتصادية !

بور سعيد بوتيك كبير !

اهم ملامح التجربة ببور سعيد الحرة بعد عام كامل من التطبيق ان مدينة بور سعيد الحرة تحولت الى « بوتيك » كبير .. او مجموعة محلات صغيرة للبوتيكات .. واتجهت معظم الانشطة في بور سعيد الى استيراد سلع استهلاكية وكمالية والاقمشة والملبوسات الجاهزة والسلع الاستهلاكية المعمرة كالثلاجات والغسالات والسخانات .. الامر الذى اوقع صناعاتنا الوطنية الموازية لها فى حرج شديد !!

وفى بور سعيد تبددت طوال العام الماضى حصيلة الدولة من العملات الصعبة فى استيراد سلع استهلاكية وكمالية.. وفى نفس الوقت ازداد التعامل فى المنطقة الحرة بالجنيه المصرى لسد النقص فى التعامل بالعملات الصعبة .. الامر الذى تسبب فى النهاية فى تهديد مركز الجنيه المصرى فى ظل تزايد الطلب على العملات الاجنبية لتمويل واردات المنطقة الحرة من السلع الاستهلاكية والكمالية .. اى ان الجنيه المصرى تهدد بلا مقابل !!

التطبيق بمفهوم عكسى !!

ويقول تقرير لخبراء الاقتصاد عن تجربة العام الاول لبور سعيد الحرة : ان التوسع التجارى فى بور سعيد الحرة قد اتى بمفهوم عكسى لما استهدفته هذه السياسة .. فبدلا من تزايد معدلات التجارة الدولية بين بلدان العالم الخارجى من خلال اقامة المنطقة الحرة والمزايا التى تمنحها لتيسير التجارة العالمية واستفادة الاقتصاد المصرى من قيامه بهذا الدور .. فقد اصبحت النتيجة هى قيام بور سعيد الحرة بدور الوسيط والسمسار بين السوق المصرى والعالم الخارجى مما يؤدى ذلك الى ازدياد الورادات من السلع المختلفة دون اى ضوابط لتزيد ذلك من عجز الميزان التجارى .. ويضاعف من ازمة ميزان المدفوعات المصرى فى المرحلة القادمة !

تنفيذ المشروعات بطىء !

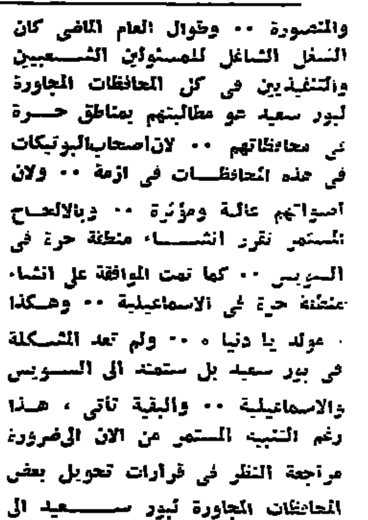
لقد تلقت المنطقة الحرة فى البداية .. ومن خلال الحماس الشديد ١٤٠ مشروعا مرة واحدة .. انسحب منها او صدر قرار بالغاء ٤٥ مشروعا منها لعدم جدية اجراءات تنفيذها ..وباقى المشروعات العربية والاجنبية تتجه الان ببطء شديد أيضا فالمشروعات لا تستوعب عمالة كافية ولا تأتى بفنون صناعية متقدمة او تنتج سلعا تفيد فى زيادة الصادرات للعالم الخارجى .. ونظرة واحدة على مدخل بورسعيد فى المنطقة الصناعية - التى لا تزال تستكمل مرافقها من مياه وكهرباء وصرف صحى ، تشير الى ان كل المشروعات التى نفذت حتى الان .. مجرد مخازن للسيارات وعربات النقل .. وصناعة الابر البلاستيك !! والمعدات الطبية ! وتربية الدواجن وانتاج البيض !! فهل كان هذا هو الهدف !

نار يا حبيبى نار !

وكنتيجة طبيعية لازدياد حدة التضخم داخل حدود مدينة بور سعيد لازدياد العرض النقدى وتزايد الطلب فى ظل المعروض من السلع والخدمات المنتجة محليا .. اصبحت الاسعار فى بور سعيد تغنى الاغنية الشهيرة .. نار يا حبيبى نار .. فقد شمل ارتفاع الاسعار فى بور سعيد كل شىء

ان تجار السلطة الذين يزورون بور سعيد فجر كل يوم .. وموجة الهجرة الداخلية من تجار واغنياء واثرياء دمياط والمنصورة والقاهرة حولوا بور سعيد الى مدينة سياحية رخيصة فى كل شىء .. سعر متر الارض فى وسط المدينة وصل الى ٥٠٠ جنيه ..والارتفاع فى الاسعار يشكل سلسلة من ارتفاع الاسعار فى كل جوانب الحياة الداخلية الفنادق والسياحة اسعارها غالية وبلا ضوابط محددة وهناك ازمات تموينية يومية نتيجة لتزايد الطلب على المواد الغذائية نتيجة تزايد الرحلات اليومية .. ووجبة السمك الشهيرة التى كنت تتناولها فى مطعم « ابو طربة » الشهير فى بور سعيد ولم تكن تزيد عن ٤٠ قرشا تكلفك الان ثلاثة جنيهات على الاقل !

واصبح المواطن العادى فى بور سعيد يشكو ولا يستطيع تحمل غلاء الحياة الا


عمليات التفتيش عند مدخل بور سعيد الغربى

والمنصورة .. وطوال العام الماضى كان الشغل الشاغل للمسئولين الشعبيين والتنفيذيين فى كل المحافظات المجاورة لبور سعيد هو مطالبتهم بمناطق حرة فى محافظاتهم .. لان اصحاب البوتيكات فى هذه المحافظات فى ازمة .. ولان اصواتهم عالية ومؤثرة .. وبالالحاح المستمر تقرر انشاء منطقة حرة فى السويس .. كما تمت الموافقة على انشاء منطقة حرة فى الاسماعيلية .. وهكذا « عولد يا دنيا » .. ولم تعد المشكلة فى بور سعيد بل ستمتد الى السويس والاسماعيلية .. والبقية تأتى ، هذا رغم التنبيه المستمر من الان الى ضرورة مراجعة النظر فى قرارات تحويل بعض المحافظات المجاورة لبور سعيد الى مناطق حرة فى ضوء المشاكل والاثار

تحولت المدينة بالكامل وليس جزء منها الى منطقة حرة..وهذا امر لم يحدث من قبل .. فى سنغافورة مثلا .. ومن خلال الزيارة الميدانية لها لم تظهر اثار المنطقة الحرة بها قبل ١٠ سنوات ونحن بدأنا فى الحساب والتقييم بعد عام واحد !!

أحد هذه المحاور !!

ويضيف محافظ بور سعيد : ان العمل منذ البداية كان يتم من خلال ٣ محاور ..احدها وليس المحور الرئيس هو تنشيط عمليات التجارة الداخلية داخل مدينة بور سعيد .. والثانى قيام حركة للتجارة الدولية داخل مدينة بور سعيد ويساعد على ذلك موقع بور سعيد الفذ فى مدخل قناة السويس وعلى شاطىء البحر الابيض المتوسط .. والمحور الثالث هو قيام نشاط للصناعة تكون مناسبة للبيئة وللظروف المتاحة داخل مدينة بور سعيد ..

كما بدأ نشاط للتجارة الدولية عن طريق المستثمرين العرب والاجانب من مختلف بلاد العالم .. وبدأوا يبنون مخازن وثلاجات داخل الدائرة الجمركية وبجوارها أيضا بدأت عمليات البناء لكافة الانشطة الصناعية التى تلائم العمل فى بور سعيد ووفقا لظروفها .. ومعنى ذلك أن العمل يسير فى الطريق السليم .. لكن


المناطق الحرة ببور سعيد

محصلتنا من العملات الصعبة تبددت في استيراد سلع استهلاكية وكمالية .
صناعاتنا الوطنية تعيش الآن في حرج شديد ...
كل المشروعات التي نفذت - حتى الآن - مجرد مخازن للسيارات وانتاج البيض !

جميع محلات بور سعيد تحولت الى منطقة حرة وبوتيكات لبيع السلع الاستهلاكية .

السلبية التى اظهرتها تجربة بور سعيد خلال العام الماضى !!

لا تحكموا علينا الان !

ويقول السيد سرحان محافظ بور سعيد : ان عاما واحدا فى عمر المدينة الحرة لا يكفى للحكم عليها .. لاتحكموا علينا الآن .. اعطونا فرصة ٥ أعوام على الاقل لان تجربة بور سعيد كمنطقة حرة تعتبر منطقة فريدة .. فكل المناطق الحرة تختار مواقع جغرافية متميزة ولكن بلا سكان .. فى بور سعيد

سيأخذ وقتا . ولكن بعد انتهاء عمليات انشاء متحف الآثار والتسهيلات التى ستعود ان شاء الله على التنمية والاقتصاد القومى لمصر ولبور سعيد .

كان من اللازم .. !!

ويقول محافظ بور سعيد .. لا شك ان مجالات الخدمات المختلفة فى المدينة كان من اللازم ان ينظر اليها من جديد لتؤدى دورها بشكل جيد فى خدمة المنطقة الحرة .. وعلى راسها قطاع النقل والمواصلات ..

فى هذا المجال وافق المهندس عبد الفتاح عبد الله وزير النقل على ادخال ٧٣ خط تلكس داخل مدينة بورسعيد بالاضافة الى ١٠ خطوط كانت موجودة اصلا .. فضلا عن بناء سنترال داخل قوامه ١٠ آلاف خط ينتهى العمل فيه خلال هذا العام .. وفى مجال النقل والمواصلات تجرى حاليا الاصلاحات والتوسعات فى طريق بور سعيد - الاسماعيلية .. وعاد قطار السكة الحديد من جديد بين بور سعيد والاسماعيلية ووصل الى الرسوة .. وقد وضعت هيئة السكك الحديدية ضمن خطتها ان يخدم القطار ميناء بور سعيد والتجارة الدولية والمحلية خلال العامين القادمين .. بالاضافة الى خط حديدى آخر سيربط بور سعيد والدلتا وبدأ العمل فيه بالفعل عن طريق المنصورة

وفى مجالات السياحة تقدم لنا الهيلتون عن طريق البنك الدولى لانشاء فندق على شاطىء القناة .. وطلبت من وزارة السياحة ترميم واستكمال فندقها القديم .. وفى هذا المجال اعطينا كل التشجيع والمساعدات الممكنة للقطاع الخاص لبناء فنادق جديدة .. لكنى اعترف أن العدد لا يكفى ولا يتناسب بور سعيد أصلا كمدينة سياحية قبل ان تكون منطقة حرة !!

حصل انجاز فعلا !!

ويكمل محافظ بور سعيد حديثه قائلا :
بالنسبة لتجار بور سعيد .. كما قلت لهم باستمرار نحن نرجو ان يبتعدوا عن التجارة فى المجال الاستهلاكى فقط وان كان هذا شكل اعتقد انه طبيعى على اعتبار انهم كانوا متوقفين تماما عن اى نشاط طوال ٧ سنوات هى سنوات العدوان ، وطوال هذه السنوات العجاف استهلكوا كل رؤوس اموالهم .. وتركيزهم على التجارة فى المجال الاستهلاكى شىء طبيعى لان العمل فيه لا يحتاج الى رؤوس اموال كبيرة .. ثم ان دوران رؤوس الاموال بالنسبة لمجالات النشاط الاستهلاكى تساعدهم على تحقيق فوائد سريعة يحتاجون اليها ..

وعلى العموم فقد عقدت معهم .. اجتماعا منذ أيام وطلبت منهم ان يبدأوا مرحلة جديدة من العمل والتجارة بعيدا عن المواد الاستهلاكة .. وان يركزوا على السلع الوسيطة لتسهم فى سد احتياجات الصناعة وقطاعات الخدمات واعتقد ان دور البنوك المصرية فى هذا المجال هام جدا .. وعلى البنوك المصرية ان تسهم فى هذا المجال عن طريق التسهيلات الائتمانية والقروض .

نريد أرضا جديدة

ويقول السيد سرحان محافظ بور سعيد :: واتفق معكم تماما فى ان المرافق الاساسية للخدمات داخل بور سعيد تعانى من القصور ... عندنا ازمة اسكان ومصاعب حلها فى ازدياد فى ظل الندرة الشديدة للارض والارتفاع المتواصل فى اسعارها مما يعنى تزايد التكاليف الاستثمارية للمشروعات الجديدة الامر الذى لا يشكل اغراء كبيرا للاستثمارات ويجعل الاستثمار حتى الآن قاصرا على الشركات العملاقة التى تستطيع تحمل تكاليف الاستثمارات

ولهذا أقول - وربما يجعل كلامنا خفيف على جيراننا فى الاسماعيلية - ان الامر يتطلب اعادة النظر فى الحدود الراهنة لمدينة بور سعيد وضم مناطق جديدة اليها لامكانية التوسع فى اقامة التجمعات الصناعية المتكاملة التى نرنو اليها .

ويضيف محافظ بور سعيد : لقد تقدمنا بطلب للحكومة عن طريق المجلس المحلى لزيادة مرتبات العاملين فى بور سعيد بنسبة ٣٠٪ لامكان مواجهة الغلاء الذى اصاب اسواق بور سعيد الحرة .. وابناء بور سعيد « شطار » .. والميناء الحر كان حلمهم .. ولا بد ان يتحملوا .. ويشاركونا فى اجتياز الازمة .. وبعدها يجىء الرخاء .. ويعم على الجميع

فى نهاية اللقاء .. يعود السيد سرحان محافظ بور سعيد ليؤكد .. ان الحكم على تجربة بور سعيد بعد عام واحد سيكون حكما ظالما ..اعطونا الفرصة ..واعطوا التجربة الفرصة لمزيد من النضج .. والوضوح !!

المحافظ يقول

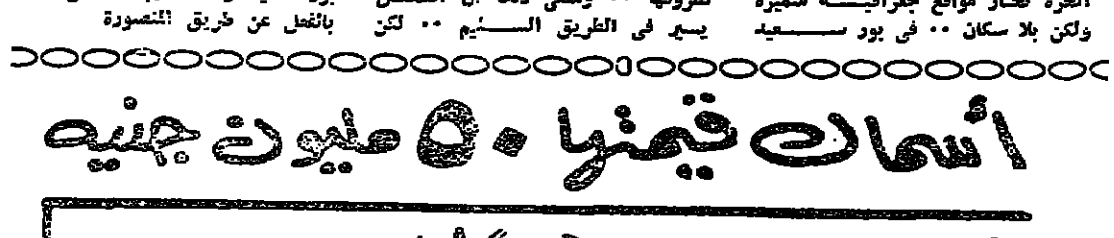
عام واحد لا يكفى .. أعطونا فرصة

اذا شاركت فى عمليات البيع والشراء التى تتم على ارصفة شوارع المدينة ..معظم العمال والموظفين يخرجون عن اعمالهم للتجارة فى المحلات وعلى الارصفة .. بل تبين أن هناك مهندسين فى هيئات وشركات محترمة فى بور سعيد يعملون بعد الظهر فى بيع السلع الاستهلاكية فى المحلات وعلى الارصفة .. والحصيلة لا تقل عن ٥ جنيهات يوميا وتزيد الى الضعف ايام الاجازات .. ولولا ذلك ما استطاعوا الحياة داخل بور سعيد .. ولكن ماذا يفعل سكان المدينة من ذوى الدخول الثابتة من اصحاب المعاشات والاعانات الاجتماعية ومحدودى الدخل الذين يشكلون - بعد العودة من التهجير - نسبة كبيرة من السكان ؟

كل هذا بالاضافة الى موجات الهجرة من المحافظات المجاورة جريا وراء الثروة ومصادر الرزق المرتقبة .. يشكل فى النهاية ضغوطا على مرافق الخدمات وكفاءتها داخل بور سعيد .. ويؤثر بشكل مؤثر ومباشر على مستوى الحياة الاجتماعية لاكثر من ٥٠٪ من سكان بور سعيد الاصليين !

مشكلة البوتيكات .. المجاورة !

وتسبب الرواج الذى لقيته البوتيكات فى بور سعيد فى كساد وكرب شديدين لتجار البوتيكات والمحلات التجارية فى مدن القناة .. السويس والاسماعيلية .. وفى المحافظات المجاورة لبور سعيد كدمياط



أسماك قيمتها ٥٠ مليون جنيه تضيع سنويا !

مطلوب هيئة واحدة للإشراف على عمليات الصيد بدلا من خمس وزارات

تصوروا أن أسماكا قيمتها ٥٠ مليون جنيه تضيع سنويا دون أن نستفيد منها فى الوقت الذى نشكو فيه من قلة المعروض من الاسماك فى الاسواق وارتفاع سعره ورداءة صنفه !!

هكذا بدأ الدكتور طلعت هاشم نائب مدير معهد علوم البحار والمصايد حواره المثير معى ثم اضاف : ان جميع الوسائل المستعملة فى صيد الاسماك الشعبية من بحيراتنا الشمالية غير قانونية .. وهذا - ولا شك - يقف حائلا دون تنمية ثروتنا السمكية !

وكشف عن ان الصيادين باصطيادهم للاسماك الصغيرة يقضون على هذه الثروة . وقال : هناك تجارة جديدة يمارسها هؤلاء الصيادين وهى صيد الاسماك الصغيرة لتقديمها كغذاء للدواجن بعد طحنها فى مطاحن الدقيق القديمة .

وتساءل : كم خسرنا من الثروة السمكية عندما قمنا بردم بعض البحيرات التى تنتج اسماكا وتركها دون استغلال فلا هى اصبحت ارضا زراعية .. ولا تركناها نصطاد منها السمك ؟!

واشار نائب مدير معهد علوم البحار والمصايد الى ان نفرا من الصيادين الجشعين يقومون بعمل الحوائط والسدود على سواحل بحيراتنا لاصطياد كل الاسماك الموجودة دون التفرقة بين صغير او كبير مما يمنعها من التوالد والتكاثر .

وقال : لو تحولت المساحات الشاسعة من البحيرات الى مزارع سمكية .. فاننا سنحصل على انتاج يتضاعف الى عشرات المرات .. وهذه المساحات التى تقدر بحوالى ١٠٠ الف فدان نستطيع بها تقديم الاسماك الى الجماهير وبقروش زهيدة . فضلا عن التوعية المكثفة للصيادين والاستعانة بوسائل الصيد الحديثة . وحماية البحيرات من التلوث نتيجة القاء بعض مخلفات المصانع فيها .

واكد الدكتور طلعت هاشم اننا خسرنا فى العام الماضى فقط ١٠٠ الف طن تقريبا من اسماك السردين والاسماك العائمة .. فلقد قام المعهد بتحديد اماكن تجمع اسماك السردين بعد ان اختفى بعد اقامة السد العالى وتبين بعد ابحاث استمرت عامين ان هذا النوع من الاسماك تحول الى غرب الاسكندرية وعلى وجه الخصوص فى المنطقة المحصورة بين الاسكندرية والسلوم وتوصلنا الى طريقة صيد هذا النوع واجريت التجارب فوجدنا ان السفينة الواحدة تستطيع صيد طن فى الغيبة الواحدة ! وموسم السردين يستمر ٦ اشهر .. وبدأت الجهات المسئولة فى كل من الاسكندرية ومطروح والسويس تستعد لجلب هذه الثروة الهائلة لكننا مع بداية مرحلة العمل فوجئنا بامر يمنع الصيد فى هذه المنطقة لاعتبارات تتعلق بالامن بينما كان من الممكن جدا تنظيم العملية مع جهات الامن حتى لا تحرم شعبنا من هذا الغذاء .

وطالب نائب مدير المعهد بتوحيد الجهات التى تشرف على عمليات صيد الاسماك فى هيئة واحدة بدلا من توزيعها على وزارات الزراعة . والبحث العلمى والداخلية ، والتموين ، والحربية !

وسكت لحظة ثم قال بسرعة : عندئذ يمكن ان نصل بسعر السمك الى قروش زهيدة ونحطم أسعار اللحوم والخضروات ونعود بها الى سنوات الستينات .

سامى محمد

مساكن الحجرة الواحدة بين التأييد والمعارضة

الحقيقة المؤكدة هى معاناة الجميع من أزمة الاسكان الشعب والحكومة على حد سواء .. وبصرف النظر عن اسباب تفاقم المشكلة وتصاعد مؤشرات النقص فى المساكن المطلوبة والذى بلغ حدا رهيبا - بالقياس الى حاجة المواطنين ، فان الحكومة هى الاخرى لن تكون سعيدة ولن يحكم أبدا لصالحها كانت الاعذار .

وهناك آلاف المواطنين يسكنون المخيمات، وخاصة فى المناطق الشعبية التى انهارت مبانيها القديمة !
يضاف الى ذلك النسبة العالية من الشباب الجدد الذين يبحثون عن الاستقرار وهم على وشك تكوين اسر جديدة تعطلها أزمة المساكن !
والبعد الثالث للموضوع هو المساكن الآيلة للسقوط سنويا والتى يقدر عددها بقرابة مائتى الف شقة تضاف الى أزمة المليون شقة !

د. عاطف وصفى - د. عادل

ما رأى علم النفس ؟

علم النفس
نظام يجب أن يكون مؤقتا وبضمانات تضمن صحته

الدكتور عمر شاهين اخصائى الامراض النفسية يقول : لابد من التانى قبل تطبيق تجربة أن تسكن الاسرة مهما كان عددها فى حجرة واحدة .. لان كبر حجم الاسرة عدديا سيؤدى الى مضايقات ومتاعب للجميع ولذا يستحسن أن يراعى فى تصميم هذه المبانى وجود قاعات مشتركة للخدمات خاصة وأن الاسر صغيرة فى البلاد التى تنقل منها هذه التجربة بينما الاسرة المصرية فى المتوسط ستة أفراد .
وأنا أتصور امكانية تطبيق هذه التجربة على أن يوضع فى الاعتبار احتياجات الانسان من دراسة ولعب وجد وهزل وهذا ممكن طبعا اما اذا لم يتحقق فاخشى أن تكون عملية معقدة !
ففى الاتحاد السوفيتى مثلا تكون المبانى ثلاثية بينها متسع على شكل حديقة للاولاد والادوار السفلى خدمات عامة . وعلى ذلك فاذا فشلنا فى تصميم المبانى بالشكل المنظم المتكامل الذى يراعى حاجات الانسان وراحته ستقع فى عمليات اساسية كمصدر للمتاعب كالازدحام الشديد والضوضاء المالية وغياب التعامل السليم سواء داخل الحجرات أو خارجها ثم العلاقة الخاصة سواء بين الاولاد أو الزوجين .
ومن ناحية أخرى سيشعر الوالدان أن الابناء عبء ، وهذا سيشكل رغبة جماعية فى الاقلال من الانجاب .. و لكن اذا فشل هذا الاتجاه فالنتائج خطيرة اقلها عدم التحكم فى الابناء

معها مؤقتا !

والدكتور جمال ماضى أبو العزايم يقول أن هناك خطورة كبيرة جدا اذا لم تكن دورة المياه تابعة لكل حجرة على حدة .. ان هذا النظام لو فشلنا فى اعطائه ضمانات الصحة سيؤدى الى نتائج خطيرة اقلها اننا سنصبح مجتمعا شيوعيا ؟! فاذا كانت الحجرة بصفة مؤقتة .. تكبر مع كبر حجم الاسرة فان ذلك يمكن احتماله فهى مناسبة على ذلك للزوجين فقط ومع مقدم الاولاد يكون التوسع عملية ضرورية جدا ، لانه لابد من حجز الكبار عن الصغار .. ولابد من حجز البنين عن البنات كما ينص القرآن الكريم اذن فانا مع هذه التجربة لفترة محددة وليس بصفة مطلقة .. منطلقا من النتائج النفسية السيئة التى تتراكم فى جو كهذا منها مشاكل الانحراف والقلق النفسى والاكتئاب ولو نظرنا للاحصائيات التى تظهر الخسارة البشرية التى يحققها مثل هذا النظام لتريثنا وانتظرنا لانه موضوع يحتاج الى تخطيط هام وسليم من الان ويستطرد الدكتور أبو العزايم مفتاح حل مشكلة الاسكان ليس هذا الاسلوب ولكنه القضاء على أسباب الازمة نفسها والتى لا تخفى على احد
اما لو تصورنا وجود ثلاثين حجرة مثلا فى كل طابق ومتوسط الافراد فى كل حجرة خمسة أفراد مثلا لكان المجموع ١٥٠ فردا على الفرد أن يتكيف معهم جميعا بما فى ذلك من متاعب .. واذ لم يتكيف سينطوى وهذا خطر .. واذا لم ينطو سيقلق وهذا أكثر سوءا - وانا أؤكد أن هذا المدخل خطر !!

رأى علماء الاجتماع ؟

يقول الدكتور كمال التابعى أن أهم النظم الاجتماعية - فى نظره - هو النظام العائلى وهو واحد من مجموعة نظم اجتماعية متكاملة من خلالها يحقق الانسان وجوده بشكل صحى .. والنظام العائلى يتمثل فى وجود أسرة تتكون من زوج وزوجته والاولاد .. ومن المؤكد أن الجانب المادى هو احد ابعاد ثلاثة تقوم عليها الاسرة وعن طريق تحقق وسائل المعيشة اليومية لاشباع الحاجات الانسانية . واذا كانت الدولة تبنى حجرات للمواطنين حيث لا تسمح امكانياتها ان تبنى شقة لكل منهم ، فيتحتم أن تتوافر لهؤلاء الافراد القاطنين فى هذه الحجرة اليتيمة بعضا من الضوابط التى تحقق الجوانب المعيشية التى لا تقوى الحجرة على تحقيقها ..
وذلك مثل دورات المياه التى يجب ان تكون ملحقة بالحجرة .. وصالون الاستقبال حتى ولو كان لكل « بلوك » على ان يلحق بالبلوك او العمارة حديقة عامة ، وان كنت اتصور ان

علم الاجتماع
لا يصلح لغير العرائس .. بل هو الحل الصحيح فى ظروفنا

هذا النظام له نواقصه الخطيرة يسلك الفرد السلوك الطبيعى يجب أن يمارسه مثل الجنسية

نظام يشبه معسكرات الاسرى !

ويرى الدكتور عادل الهوارى أستاذ مساعد الاجتماع بآداب أسيوط أن هذه التجربة لا فى غير الاوساط العمالية والطلابية مثلما حدث فى المحلة النوار ورغم نجاحها فى هذه الا انه يمكن القول انها تتعارض مع الشريعة الاسلامية ومع قيمنا وعاداتنا وتقاليدنا ، حيث ان فى حقيقتها تعود الى أسباب بالدرجة الاولى وهى فى تستهدف سياسة اسكانية تشجع البناء وتوفر مواده سوء التخطيط على مستوى الدولة
وتدليلا على ذلك أسوق الاوامر العسكرية التى صدرت مبرر أو بدون تعمق فى المشكلة

مشروع للعروسين فقط !

اما الدكتور ابراهيم أبو الاستاذ المساعد بآداب فيقول بانه لا يوافق على هذا المشروع اطلاقا فالاسرة فى المعيشة الطبيعية ينبغى الا تقل عن حجرات مسكنها عن حجرتين الاقل ، خصوصا ذات الاولاد يمكن لنا أن نتكر مدى الانحراف التى يمكن ان يؤدى اليها المشروع بالنسبة للنشء ونحن فى مجتمع يسعى الى حل والتقليل من نسب الانحراف واذا كان ضروريا تطبيق هذا ففى رأيى لا يمكن تطبيقه الا المبتدئين على أن يتجه البحث عن مسكن آخر بعد مقدم الاولاد وينبغى على الدولة ممثلة فى الاسكانية أن تبحث عن الحلول الصحيحة بدلا من هذه الحلول المريضة ..

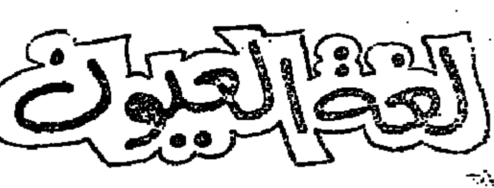
العكس تماما !

والدكتور عاطف وصفى الاجتماع بآداب القاهرة على الاراء السابقة يلخص وجهة نظره الآتى :

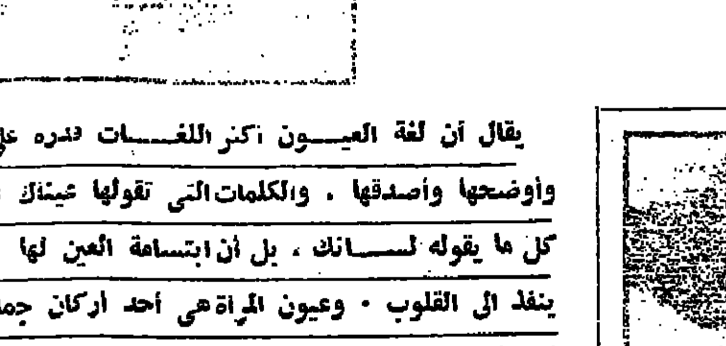
من الناحية الاجتماعية يعد حلا ناجحا لمشكلة خطيرة وملحة
ولذلك فاننى أرى أن هذا يجب تنفيذه فورا لانه سيساعد على تحديد النسل فقد تبين ارتباطا اطراديا بين انماط صغرة الحجم وانخفاض حجم سواء فى المجتمعات النامية المتقدمة .. ويمكن ان يحل الغرفة الواحدة مشكلة الشباب وكذلك الشباب المتزوج حديثا متوافر « اى هذا النظام » فى المجتمعات الاوربية وان الغرفة مؤثثة وليست خالية !
وفيما يتعلق بمشكلة الاطفال أنادى بضرورة وجود ملاعب وحدائق أمام هذه التجمعات لتعوض صغر حجم الحجرة
بعد ذلك .. نعتقد ان هذه التجربة تحتاج الى دراسة آثارها النفسية والاجتماعية الابناء .. فلكى نحل مشكلة لا يجب ان نخلق مشكلة ونفسية تتعلق بالاجيال !!

محمد المصرى

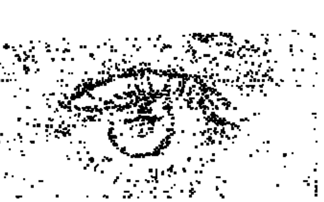
صفحة الشباب الأحد القادم







يقال أن لغة العيون أكثر اللغات قدرة على التعبير وأوضحها وأصدقها . والكلمات التى تقولها عيناك عى ابلغ من كل ما يقوله لسانك ، بل أن ابتسامة العين لها بريقها الذى ينفذ الى القلوب • وعيون المرأة هى أحد أركان جمالها بل هى أحد أسلحتها •



وجمال العينين يتركز اساسا فى صحتها وسلامتها وخلوها من اى امراض ، فانسجة العين هى اضعف مناطق الجسم واشدها استعدادا للحساسيات المختلفة •

والاشياء التى تزيد من قوة تاثير وجمال العيون هى الرموش والحواجب فاذا احسنا العناية بها وترتيب مظهرها لاستطعنا ان نكمل الجمال والسحر • ومتاعب الجفون وسقوط شعر الرموش والحواجب شىء مقلق ومزعج لكل امراة ••

واليك ـ عزيزتى ـ امراض العيون وكيفية الوقاية والعلاج منها :

❊ الاسمرار : يحدث اسمرار الجفون والحواجب نتيجة الافراط فى السهر والاجهاد والضعف العام والارهاق وبعض الاضطرابات النفسية وادمان الخمور واضطرابات الغدة الدرقية ، والقراءة فى ضوء غير صحى كذلك من استعمال بعض ادوية العين دون استشارة طبيب •

❊ الالتهابات : الالتهابات التى تحدث فى جلد الجفون والحواجب والتى تظهر على صورة اورام يصحبها احمرار واحيانا تظهر بعض القشور ، يرجع السبب غالبا الى ان تكوين جلد الحواجب والجفون رفيعا واكثر استعدادا لاكتساب الحساسية للمواد الكيماوية التى تلامسها - وهنا يعنى بالطبع الماكياج فقد تنتج عدة الالتهابات من استعمال مستحضرات التجميل بكثرة فى هذه المناطق مثل أقلام الحواجب والريميل والاى لنر والصبغات • بل وتصل شدة حساسية المنطقة الى انها تتاثر من وضع المانيكير على الاظافر فبمجرد لمس منطقة العين باصابع اليد يؤدى هذا الى مثل هذا الالتهاب • وهنا يفضل استشارة الطبيب باسرع وقت •

❊ التورم : اهم اسباب التورم المتعددة هى : هبوط القلب • التهاب الكلى المزمن • اضطرابات الغدة الدرقية نقص بروتين الدم - الاصابة بجميع انواع الارتيكاريا • الاصابة بدمامل الجفون والتهابات الغدة الدمعية والتهابات الانسيد الخاطئة داخل العين واحيانا من لدغات بعض الحشرات • وفى هذه الحالات يكون تورم الجفون احد اعراض تلك الامراض •





❊ سقوط الشعر : ليس هناك أى اختلاف بين شعيرات الحواجب والرموش وباقى الشعر الموجود فى اجزاء الجسم المختلفة . لذا فانها تمر بنفس مراحل النمو • وتبدا الشعيرة فى النمو حتى تصل طولها المعتاد ، وتظل حوالى اربعة اشهر فى مرحلة الثبات ثم تبدا فى الذبول والتساقط لتحل محلها شعيرة جديدة ، وفى نفس الوقت تكون جارتها قد اكتمل نموها وهكذا •• وتساقط الرموش والحواجب فى الاحوال الطبيعية لايزيد عن ٢٥٪ من الشعيرات الموجودة وفيما عدا ذلك يكون حالات مرضية • ويحدث نتيجة الاصابة بمرض الثعلبة • وهو مرض يسبب سقوط فجائى للشعر فى منطقة محددة وبسبب الاجهاد والارهاق والضعف العام الانيميا • وفى اثناء الرضاعة • وبعد الاصابه ببعض الحميات • وقد تتساقط الرموش نتيجه لوجود بعض الامراض الرمديه المصحوبة بتليف فى الجفون مثل التراكوما - واحيانا يسقط الشعر بسبب الهرش الناتج من مرض الاكزيما والالتهابات الدهنية • الدهنية

الوقاية :

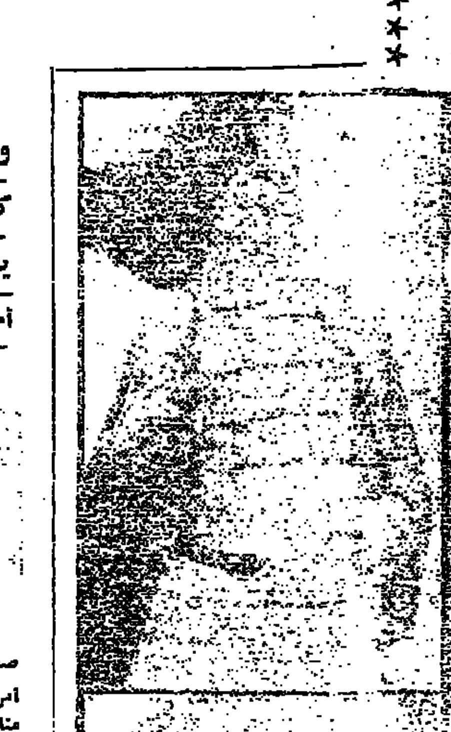
اذا اردتى - ياعزيزتى - ان تحافظى على جمال رموشك وحواجبك وعينيك وبالتالى ابتسامتك المشرقة فيجب عليك ان تحرصى على الوقايه قبل ان يفوت الاوان ويصبح الامر عسيرا •

❊ احرصى دائما على تناول الاغذية الغنية بفيتامين • أ • والكالسيوم والحديد • وهى موجودة فى الجزر والخضروات الطازجة • وكونى اكثر حرصا عليها فى فترات الحمل والرضاعة والولادة واطوار النقاهة وحالات الضعف العام •

❊ تجنبى الافراط فى السهر والارهاق البدنى وابتعدى تماما عن الخمور والقراءة الكثيرة فى الاضاءة الساطعه •

❊ اسرعى فى علاج الامراض الجلدية وباقى امراض الجسم • واستشيرى الطبيب قبل استعمال ادوية العين •

❊ حاولى دائما التخلص من القلق والعبوس والتفكير المضنى •



كتالوج

١ ـ بدلة للشتاء البارد من الصوف المزدوج بيج غامق •• الجاكيت قريبة من موديل البالطو •• طويلة وواسعة والجيوب داخلية •• لها كاب للمطر والجو البارد القارس • البلوزة من التريكو الازرق الزاهى بكول كبيرة •

٢ ـ انسامبل من التريكو •• بلوزة وجيب من اللون الازرق الزاهى ومعها جاكيت مزدوج للايام المشمسة •

٣ ـ قبعة من الصوف التريكو تناسب البلوزة والانسامبل •



من فضلك اخلعى حذائك بسرعة

عزيزتى .. استمعى الى بعين العقل .. ثم فكرى فى راحة اعصابك واعتدال قوامك بعد ذلك .. فراحتك ورشاقتك لا تتطلب اكثر من لحظات من التفكير فى حذائك الذى يتركز عليه كل ثقل جسمك فى ساعات عملك اليومى الطويلة ..

فالكعب العالى ينقل جزءا كبيرا من وزن الجسم الى مقدمة القدم فيزيد الضغط على منطقة المشط والاصابع . ويزيد الامر سوءا اذا كانت مقدمة الحذاء مدببة او ضيقة ، عندئذ تصاب مفاصل الاصابع بالتشوهات .

وللاسف .. يتفنن مصممو الاحذية ـ واغلبهم من الرجال ـ فى ابتكار احذية وموضات جديدة دون الاهتمام بغير الشكل والمظهر . ثم تقاسى المراة وحدها بعد ذلك الالام المبرحة ، ولكن الاكثر اسفا ان كل هذه الالام تهون امام الجرى وراء الموضات الجديدة .

والفت نظرك ـ عزيزتى ـ الى انه لا يقتصر اثر الكعب العالى على القدم ، بل يمتد الى اجزاء الجسم التى فوقها . فميل الجسم الامام وانتقال ثقله امام القدمين يزيد اندفاع القامه للامام اثناء الوقوف او السير ، وعندئذ يكون شىء طبيعى ان تقصر العضلات التى اسفل الظهر وتطول عضلة البطن وتضعف .

ولعل الاهم فيما نلفت اليه النظر هو خطورة استعمال الحامل للاحذية ذات الكعب العالى ، فيمتد الاثر حتما الى الظهر والتمنين فتصيبها الانحناءات والتقوسات .

والعلاج ..

❊ التركيز اولا واخيرا على التمرينات الرياضيه التى تزيل اثره على شكل الجسم ، وهى كما يلى :

❊ ارقدى على الظهر وانثنى الركبتين على صدرك واحضنيهما بيديك ، وظلى فى هذا الوضع لحظات .

❊ اجلسى وضعى ساقا فوق الاخرى وامسكى بقدمك بين يديك واحدة نوضع فوق العرقوب والاخرى ممسكة بالمشط ثم اثنى القدم نحو الساق ، ببطء وابقى عند النقطة الاخرة لحظات ثم افرديها ببطء ايضا وكررى التمرين بدقة •

❊ ارقدى على الظهر وانثنى الركبتين مع ثنى يديك خلف الرقبة ثم ارفعى جذعك لتلمسى الركبتين بالجبهة وانثنى لحظات •• كررى التمرين ستة مرات• حاولى اتقان هذه التدريبات والحفاظ على ادائها بانتظام •



روشتة
الوقاية خير من العلاج

من اشهر امراض الشتاء امراض الجهاز التنفسى ، واكثر امراضه لمضاعفات وتكرر افرازها لو تم علاجها ، فبعضه مبدأ بعض الرشح وتنتهى بالتهابات رئوية اذا لم تحسن العناية والوقاية والعلاج • وعموما يجب مراعاة الآتى :

ـ الحرص الشديد من عدم الخروج الفجائى من مكان دافئ الى البرد القارس فى الشارع ، تجنبا من شر الاصابات التى تؤدى الى نزلات البرد . مع يجب تهيئة الجسم بالتدريج كغسل الوجه بالماء قبل الخروج وخلع البالطو عند دخول المكان الدافئ ثم ارتدائه عند الانصراف .

ـ الحرص على التهوية الجيدة للغرف والاماكن المغلقة ، وكلما امكن .. تحويل الشمس نهارا فى هذه الاماكن ..

ـ الاسراع فى علاج اى امراض وعدم الاهمال والاستهتار بها ، فقد تؤدى الى مضاعفات خطيرة فى الرئة او الجهاز التنفسى مهما كانت بسيطة فى البداية ..

ـ الاهتمام بالغذاء الكامل مع مراعاة الاكثار من الاغذية التى تحتوى فيتامين « ج » كالليمون والبرتقال والطماطم والخضروات ، وما اكثرها وارخصها فى بلدنا .

ـ الحرص على عدم التنفس من الفم .

❊ عند وضع الماكياج لابد ان تكونى قد تخلصت من اثار ماكياج اليوم السابق نهائيا حتى لا يؤدى ذلك الى انسداد المسام والتهاب البشرة ، كما يجب ان تتركى وجهك بدون ماكياج لمدة لا تقل عن ١٠ ساعات يوميا لراحة البشرة من اثار المواد الكيماوية .

❊ اذا وضعت الماكياج فلا تنسى الرقبة لانه يكون منظرا غير مستحب ان يكون وجهك ملون ورقبتك شاحبة اللون ولا تنسى ان الرقبة يمكن ان تعطيك جمالا اذا اهتممت بها جيدا وذلك بوضع كريم الاساس عليها قبل الماكياج وتنظيفها فى المساء قبل النوم بقطعة مبللة بماء دافئ .

الطعام الكامل يجعلك فى صحة جيدة . وانت تحتاجين كل يوم الى اطعمة تبنى جسمك وتمكنك من الحركة وتمنع عنك المرض ..

والطعام الوحيد الذى يحتوى على كل هذه المزايا هو « اللبن » . فهو غنى بالبروتينات والكاربوهيدرات والدهون والفيتامينات والاملاح المعدنية ، لذلك عليك الاهتمام بقدر استطاعتك بشرب اللبن لك ولزوجك ولاولادك ، ويمكنك انت ان تنوعى فى الطريقة التى تقدميه بها .

والاطعمة التى تبنى الجسم اهمها : اللحم الاحمر والسمك والبيض والفول بانواعها فكلها تحتوى على البروتينات التى تدخل فى تكوين خلايا الجسم .

والاطعمة التى تولد النشاط والحرارة هى : النشويات والسكريات والدهون .

اما الاطعمة التى تمنع عنك المرض والتى يجب التركيز عليها فى فصل الشتاء فهى : الخضروات والفواكه الطازجة والدهن الحيوانى والخبز الاسمر الذى يحتوى على « الردة » ، فكل هذه الاشياء غنيه بالفيتامينات والاملاح المعدنية .

رحلات أيمن ووائل
التمساح

كان بناء ضخما •• امامه بحيرة ومحاطا باسوار عتيقة وغرابة مريبة •• وكلها محاطه بحاجز حديدى كبير •• اجرت الام عن البوابه وبعثت بطاقة •• ونادت على ولديها ليدخلوا معها هذا المكان ••

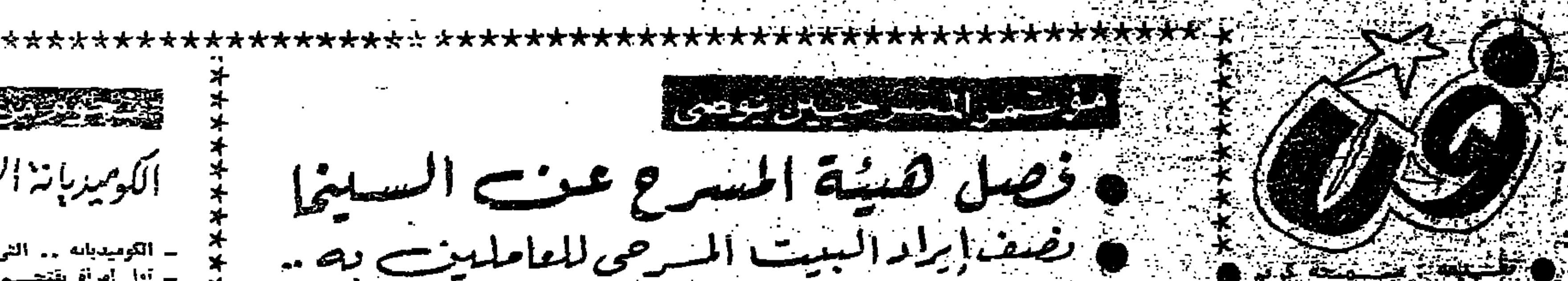
كان الجو جميلا صافيا •• وكانت المناظر الطبيعية الخضراء رائعة جذابة ••

قال ايمن : ماهو هذا المكان ما اسمه ؟

اجابته الام : انه بيت الزواحف • هيا •• تعالا معى ••• الى جوار هذه البحيرة ••

صاح وائل مندهشا : انه جسم غريب جدا وضخم •• انه حيوان متوحش ••

هكذا من الاهرام



مؤتمر المسرحيين يوصي

● فصل هيئة المسرح عن السينما
● نصف إيراد البيت المسرحي للعاملين به ..

● تقدمه سميحة كرم ●



دكتور جمال العطيفي وزير الإعلام والثقافة

افتتح هذا الاسبوع الدكتور جمال العطيفي وزير الثقافة والاعلام مؤتمر المسرحيين المصريين لعام ٧٧ والذى ضم اكثر من الف من الكتاب والنقاد والممثلين والمهتمين بالحركة المسرحية ليتدارسوا معوقات انطلاق الحركة المسرحية .

ألقى الوزير كلمة فى المؤتمر قال فيها ان واجب مسرح الدولة ان يقدم خدمة ثقافية للجمهور ونحن لسنا ضد الترفيه او الكوميديا .. ولكننا ضد الابتذال والاثارة الفجة والعرى الرخيص والسخرية المهينة للآخرين .. وقال وزير الثقافة : نحن نعيش فى مناخ جديد من الحرية والديمقراطية وهذا ما يجب ان يتيح للمسرح انطلاقة جديدة وللفنان حرية خلق العمل الفنى بشعور وطنية .. والحرية يجب ان تكون مكفولة للفرق المسرحية فى كل مكان .. والبيوت المسرحية يجب ان تكون رائدة ومحورا للحركة المسرحية الفنية ..

وقد شكلت عدة لجان لمناقشة مشاكل مسرح الدولة والقطاع الخاص ولتكوين نقابة مهنية لكل العاملين فى قطاع المسرح .

وقد اصدر المؤتمر فى جلسته الختامية عدة توصيات اهمها :

● فصل المسرح عن السينما فى هيئة مستقلة وذلك لاختلاف طبيعة كل من الفنين .

● سرعة تنفيذ مشروع البيوت المسرحية بما يكفل استقلالها ضمانا لحرية التعبير دون معوقات ادارية

● اعادة المسرح الكوميدى التابع للدولة وانشاء المسرح المتجول لجموع العمال والفلاحين .

● وفى مجال التأليف المسرحى اوصى المؤتمر بالاهتمام بالتخطيط العلمى السليم للموسم المسرحى مع الاهتمام بانتاج الاجيال المتتابعة من كتاب المسرح المصرى والعربى وخاصة الكتاب الجدد . والعناية بالمسابقات المسرحية فى التأليف لحفز الشباب الموهوب على الاسهام فى اثراء الرصيد الادارى للمسرح المصرى مع مزيد من الاهتمام بتصوص المسرح الغنائى ومسرح العرائس ومسرح الطفل .

● اقامة مهرجان سنوى للمسرح فى مصر يبدأ عربيا وينتهى عالميا واقامة المسابقات الفنية للعروض المسرحية ورصد الجوائز السنوية لكافة الفنون المساهمة فى العرض المسرحى .

● وفى مجال معمار المسرح سجل المؤتمر توقف بناء دور المسرح رغم التطور الهائل فى حجم الحركة المسرحية لذلك اوصى المؤتمر بضم صالات المسرح الملحقة بكثير من الهيئات والنقابات الى مسرح الدولة .

● اما فى مجال الفنون الشعبية والموسيقى والمسرح الغنائى فقد تقرر عقد مؤتمر خاص تدرس فيه مشاكل هذه الفنون والعاملين بها

كما اوصى المؤتمر بدعم اتحاد الفرق الخاصة الذى أعلن عن قيامه

صدق او لا تصدق

اتحاد الكتاب بلا مقر أو ميزانية !

مضى عام على تكوين اتحاد الكتاب .. ولم نسمع عنه شيئا ولم يصدر بالتالى مجلس ادارته اى قرار مع او ضد !! لماذا !!!

يقول ثروت اباظة سكرتير عام الاتحاد :

التوى ... اتحاد الكتاب بلا ميزانية ولا مقر .. وعدم وجود ميزانية وحده كالقدر ان يعوق كل اعماله .. ومع ذلك تقدم اتحاد الكتاب بطلب لوزارة الثقافة وقرر له وزير الثقافة السابق يوسف السباعى مقرا له بقصر عائشة فهمى .. ولكن حين ترك الوزارة لم يؤخذ بهذا القرار وخصص قصر عائشة فهمى لاغراض اخرى .. لانه بلا مكان .

اما من ناحية الميزانية فقد ذكر القانون ان يخصص لاتحاد الكتاب الاموال اللازمة لاستمرار عمله وذلك بان يخصص له ٢٪ من كتب التراث التى لا صاحب لها .

كما تقدمنا ايضا بمذكرة الى وزير الثقافة بفرض دمغة على المؤلفات الاذاعية والتليفزيونية والسينمائية والكتابية تخصص حصيلتها لاتحاد الكتاب شأننا فى ذلك شأن نقابة المحامين والاطباء قلت :

● ولكن هل من معوقات اخرى أمام اتحاد الكتاب فى مصر ؟

العائق الوحيد

— العائق الاساسى امامنا هو عدم وجود مقر ، واجتماعاتنا تجرى الان فى المجلس الاعلى للفنون وجمعية الادباء .. واذا وجد المقر فالعمل سيبدأ بالدعوة الى عقد ندوات ندعو فيها كتابا من العالم العربى اجمع .

ثروت اباظه

نجوم من هوليوود

الكوميديانة التى بحث عنها هوليوود

— الكوميديانه .. التى كانت تبحث عنها هوليود ..

— اول امرأة تقتحم مملكة لوريل وهاردى ودانى كاى ورد سفيلتون وفرناندل وتونو شارلى شابلن ..

— هل جولدى هون .. هى كارول لومباردو عام ١٩٧٢ .

كارول لومباردو نجمة كوميدية ظهرت فى السينما الامريكية فى الثلاثينات .. ومنذ وفاتها وهوليود تنتظر اكثر من ٣٠ عاما ظهور الكوميديانة الجديدة و فى عام ١٩٧٠ اعتقد جمهور المشاهدين من العواجيز ان كارول ولدت من جديد فى شخص جولدى هون .. وقد تمكنت فى افلامها القليلة التى ظهرت فيها حتى اليوم ان تكون أول أمرأة فى السبعينات تعيد البسمة والضحكة الصافية الى قلوب الناس وخاصة النساء دون ان يفقدن ذرة واحدة من انوثتهن الوفورة .

وعندما تدخل جولدى الاستديو تحوله الى سيركا كبيرا .. فجميع الفنيين يضحكون لمرآها .. وخاصة وهى تحرك عينها بطريقة ساخره وحليفة كاليزى ملكت الافئدة فى اول افلامها وجعلت الناس ينسون متاعبهم وخاصة فى هذه الفترة العصيبة من حياة الشعب الامريكى .. لقد ظهرت كارول لومبارد فى فترة الثلاثينيات عقب الازمة الرأسمالية للاقتصاد الامريكى والاوربى .. وكانت الازمة طاحنة وسببت فى خراب كثير من الشركات والمؤسسات وتملك الخوف والرعب الكثير من الشعوب .. وظهرت كارول لومبارد لتعيد البسمة والضحكة على شفاة الملايين ، واحبها كلارك جيبل وتزوجها .. ولكنها ماتت فجأة فى حادث سقوط الطائرة بها وانتهت فجأة ايضا الاسطورة الحية الضاحكة ..

زهرة الصبار

وكان عجيبا ان تأتى كارول لومباردو الجديدة وهى تملك نفس صفات كارول لومباردو القديمة وجولدى هون تتفوق على اصلها بالرقص والنكتة الذكية المثقفة وكان اول افلامها زهرة الصبار الذى مثلته مع انجريد برجمان والذى خلق منها اسطورة جديدة فى عالم البسمة .. وجولدى امرأة ذكية فهى تعرف طريقها جيدا وتجتازه اليوم بتؤدة وصبر لتصبح نجمة الكوميديا العالمية . والغريب انها تتبع دون قصد منها غرام كارول .. فهى قد تزوجت اخيرا بعد قصة حب دامية — ممكن ان تكون قصة سينمائية ناجحة — بجيزتريكونير .. وعند عقد قرانهما قالت : عندى امل كبير ان ينجح هذا الزواج فجيز رجل شهم وقوى ودافق الحب ..

التراجيديا والكوميديا

وجولدى فتاة طيبة .. تثق فى الناس جميعا .. وتبدو قليلة الخبرة عند الهوليودين .. ورغم انها تسمع باذنيها الهمسات القذرة تدور حولها .. الا انها لا تنصت لها . وتغفر للهوليودين زلاتهم .. هى تقول فى ضحكة محببة : من كان منهم بلا خطيئة فيرمنى بحجر .

ان كارول لومباردو الجديدة اذا ارادت أن تصبح اسطورة حقيقية فى عالم السينما الكوميديا يجب ان تغير من صداقتها .. يجب أن تكون حريصة خبيثة شرهة للمال لا تثق فى انسان فهذه هى صفات البقاء فى هوليود قلعة الاحتكار الرأسمالى السينمائى فى العالم .

ملاحظات ✻ ملاحظات ✻ ملاحظات ✻ ملاحظات ✻ ملاحظات

✻ مرت الذكرى السادسة عشرة لوفاة شاعر الشعب بيرم التونسى ولم نحتفل بذكراه رابطة الزجالين او هيئات الفن الشعبى !!

✻ فى بداية السنة المالية للاذاعة هل من الممكن ان تخصص ميزانية معينة للانتاج الغنائى ؟

الاغنية الفردية ما زالت هى اللون المحبب الى الجماهير العريضة .. ولا يجب أن تتراجع الاذاعة عن الدور الريادى فى مجال النشاط الغنائى !!

✻ اتحاد الفرق المسرحية الخاصة .. هل سيحد من الابتذال والعرى والالفاظ الجنسية الخارجة فى بعض مسرحيات القطاع الخاص أم انه سيدعم مصالحها المادية ويدافع عنها فى وسائل الاعلام ؟! لست ادرى !!

✻ الحفلات العامة التى تذيعها الاذاعة والتليفزيون .. لماذا تترك لسطوة وفهلوة بعض المتعهدين والمطربين والمطربات ؟!

ملاحظات ✻ ملاحظات ✻ ملاحظات ✻ ملاحظات ✻ ملاحظات

جريمة التى كشفت عن اجرائم

شابان من حى الظاهر .. يسرقون بالإكراه .. يسرقون السيارات

كلاهما هارب من الخدمة العسكرية بعد التجنيد ..

[illegible] هروبهما من الخدمة [illegible] عليه اخلاقهما .. فهذا الذى يهرب من اداء الجندية .. ضرورة لابد ان تهتز من اعماقه [illegible] او عثل ، وبالتالى يمكن ان يتردى فى مهاوى الجريمة ..!

[illegible] يوم التقيا على احدى المقاهى [illegible] تجمعهما فى حى الظاهر .. قال الشهير « بحمادة » .. لزميله [illegible] « انهما فى حالة بطالة ، وهما [illegible] اجة الى مصروفات .. والمطلوب ان يفكرا فى طريقة للكسب [illegible] ل الذى لا يعرضهما لاصحاب [illegible] ال ..

[illegible] مضت الفكرة فى رأس « حمادة » [illegible] قبل ان يجند كان يعمل فى احد [illegible] بمدينة نصر - ويعرف فى هذه [illegible] باحد السكان الاغنياء نسبيا [illegible] اشار « حمادة » وهو فى المطبخ [illegible] « فقام اليه .. [illegible] كه بسكين كبيرة وجدها ، [illegible] ان الامر مهيا الان تماما للحصول [illegible] .. وافهمه انه سوف [illegible] الموظف من الخلف ، ويربط [illegible] .. ثم يوثق يديه ببيجامة [illegible] ، وعلى عفت ان بطعنه [illegible] بالسكين تقضى عليه ..

[illegible] تقدم الى صديقه فدار حوله ، [illegible] لايساوره اى شك .. [illegible] عليه من الخلف ، وكمم فمه [illegible] دهشة قد شلت افكاره .. ثم [illegible] بما هو ادهى .. اذ راح يشد [illegible] يديه بالبيجامة .. فى ذات الوقت [illegible] انهال عليه الضيف [illegible] سكين .. وبعد عدة طعنات [illegible] انفاسه .. واعتبر « حمادة » [illegible] قد انتهى .. واذا بالبواب [illegible] الجرس .. وخرج اليه فاخذ [illegible] علبة السجائر ، وصرفه ..

وبدا يفتش عن النقود فقد كان [illegible] الموظف قد باع جزءا من [illegible] مبلغ ١٢٠٠ جنيه ، وانه يحتفظ [illegible] منزله .. واخذ بعض الاجهزة [illegible] الكهربائية ، وساعة يد [illegible] وراديو صغير وضعه فى جيبه وانصرفا [illegible] يقول « عفت » انهما اتفقا على اللقاء فى الغد عند صديق لهما لكى [illegible] حصل منه على نصيبه فى النقود ، لكن « حمادة » لم يحضر ولم يف [illegible] وعده ..!

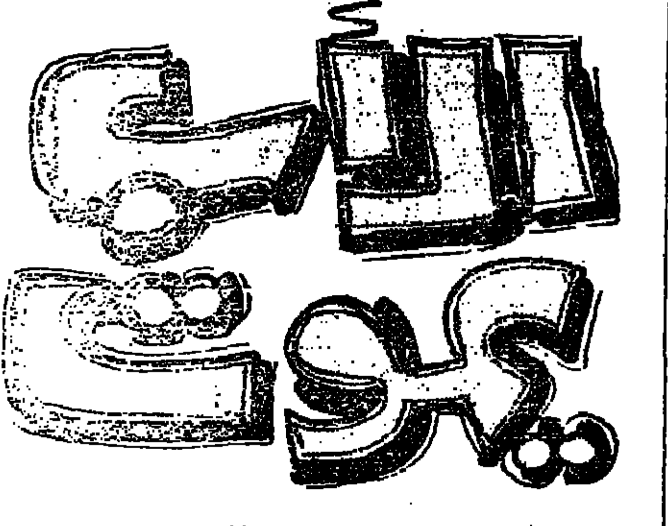
وجاءت زوجة الموظف ، ووجدته [illegible] .. [illegible] وتولت المباحث البحث عن الفاعل .. ولكنها كانت تبحث عن ابرة فى كومة من القش ..!

وبعد ضبط البحث من فم البواب الذى قال ان آخر من زار القتيل هو « حمادة » الذى كان يعمل فى المخبز سابقا .. واستطاعت الجهود المكثفة التى بذلها المقدم احمد حسن مدير المباحث ، والمقيدان عبد الحميد منصور ، وعباس العاصى ، والمقدمون [illegible] عزت السنباطى ، والنقيب ماهر حسن والمقدم سليمان مجدى والمقدم محمد العوضى ان تؤدى الى الوصول الى عنوان هذا « الحمادة » والى اسمه بالكامل .. وحينما وضعت [illegible] يدها عليه .. كانت فى انتظاره مفاجأة اخرى ..

هذه المفاجأة هى ان جريمة السرقة بالاكراه التى وقعت فى [illegible] وكان ضحيتها نصيف عبد الشهيد [illegible] تاجر الادوات الفنية بباب اللوق ، والمطلوب البحث عن مرتكبها .. حيث اقتحم مجهولون منزله [illegible] بعد ان طرقوا الباب [illegible] الخادمة . وكانوا [illegible] ويمسكون المطاوى والاسلحة [illegible] وبعد ان حملوا ما يريدون من البيت اوثقوا الرجل وزوجته والخادمة ، وغادروا البيت .. وكانت المفاجأة فى ان « حمادة » اعترف بانه مع [illegible] « عفت » كان بين العصابة التى هاجمت « نصيف الجندى » فى [illegible] وكان معه محمود عبد العزيز ابراهيم الذى كان يعمل بالاجر عند صاحب البيت ، وعبد الحميد محمود عبد الحميد ، عادل محمد [illegible] شريف محمد عبد الله .. والجميع من قسم الظاهر ، وكلهم دون الثانية والعشرين ، والاخير طالب [illegible] [illegible] سنة [illegible] وانهم ايضا حاولوا سرقة بعض السيارات ، ونجحوا فى بعض الحالات ، وباعوا الاجزاء التى فككوها منها ..!!

كل الذين اشتركوا ونفذوا هذه الجرائم من الشباب ، [illegible] مثلا [illegible] الاجهزة التى تهتم برعاية الشباب ، [illegible] القاهر [illegible] ..!!

ان الموضوع يستحق من المسئولين [illegible] الشباب نظرة جديدة لامتصاص [illegible]



الجريمة

● انوجه الذى يلمع هذا الاسبوع من الوجوه السياحية فى عالم الاجرام .. جرى .. يمارس النصب كانه يتنفس .. لا يتردد ولا يتلعثم .. يتمتع بموهبة اجادة اللهجات العربية .. ويتقن اللغة الانجليزية ..!

● فوجئت الاوساط العربية منذ عامين .. بشاب عربى ينزل بفندق الشيراتون .. ويدعى انه الدكتور المعتصم آل زايد وكيل وزارة الثقافة فى قطر .. وانه قدم لعمل وتنفيذ بعض الاعمال الثقافية .. وعلى الاخص انشاء مركز ثقافى فى قطر .. على غرار المركز الثقافى المصرى الذى يقوم بجمع التراث الشعبى .. وبهذه الصفة دعى الى كثير من الاجتماعات وشهد العديد من الاحتفالات التى اقيمت خصيصا له .

● استاجر سيارة خاصة بسائق خاص كانت تنسيه فى تحركاته .. والتقى مع يوسف السباعى كوزير للثقافة . ووقع معه بروتوكولا ثقافيا .. واختار اكثر من عشرين موظفة وموظفا يعارون فى قطر .. وقد تعرف على شخصية نسائية كبيرة فى وزارة [illegible] . ودعاها لزيارته فى فندق الشيراتون . وتركها تتفلوه : وذهب الى منزلها لسرق مجوهراتها التى قدرت بعشرة الاف جنيه فى دائرة الدقى .

● سقط فى حبائله العديد من الشخصيات ، وبلغت المبالغ التى سلبها منهم حوالى الخمسة الاف من الجنيهات ولكن بعضهم آثر عدم الابلاغ - ابقاء على حسن السمعة وعدم الزج باسمائهم فى تحقيقات لا تشرف المنتسب اليها . ومن بينهم فتاة كبيرة صغيرة .. او صغيرة كبيرة كانت تطمع فى الزواج منه ..

● اختفى فجأة من الشيراتون ودار البحث عنه : وتوصلت ادارة مباحث القاهرة اليه بواسطة متابعة [illegible] والاحتيال . وتوصل [illegible] [illegible]

● [illegible] الى النيابة بعد ان اعترف [illegible] بالسجن لمدة عام واحد .. خرج بعده [illegible] نشاطه بنفس الاسلوب فى [illegible]

● اسمه بالكامل فريد اسعد كامل [illegible] .. من مواليد الاسكندرية .. يبلغ من العمر ٣٧ عاما . [illegible] وسافر الى ألمانيا [illegible]

● [illegible]

● [illegible] الزى العربى ، [illegible] ..

* * *

الحكم بسجن رئيس نادى المنصورة مع الشغل

لعضو بمجلس الشعب

المنصورة من د. احمد العدل :

اصدرت محكمة المنصورة برئاسة القاضى عمرى عاشم وبحضور عادل [illegible] وكيل النيابة وسكرتارية [illegible] حكما فى الجنحة رقم ٥٩٦١٠ لسنة ١٩٧٦ ضد رئيس النادى الاهلى بالمنصورة وعضو مجلس الشعب بحبسه بالسجن مع الشغل لمدة شهر وغرامة خمسة جنيهات .

وكان قد حجز على النادى لصالح [illegible] وعند البيع لم يعثر المحضر على المحجوزات . فصدر الحكم ضد رئيس النادى الذى هو فى نفس الوقت عضو مجلس الشعب .

[illegible] ممنوع [illegible] للتعاون : ان [illegible]

من سباق الخيل الى السجن

منميدان سباق الخيل والرهنات فى مصر الجديدة .. التقطت عيون المباحث احد المواطنين غير الصالحين .. وهو يراهن بمبالغ لاتتناسب ودخله المحدود .. وبعد المراقبة لى أيام متكررة اعدت له بعض الكمائن - لمراقبته .. وثبت انه يعرض فى السوق اجهزة كهربائية ، وبوتاجازات وكاميرا للتصوير السينمائى وتحف اثرية اخرى .. وبسؤاله عن مصادر هذه الاشياء ، ادعى انه يتاجر فيها - وبالرجوع الى بلاغات السرقات فى مصر الجديدة ، وجد انها مسروقة من بعض المواطنين واحدهم مقدم بالشرطة ، ومواطنة تدعى كريمة ابراهيم البندارى .. واخر يدعى حسين البنان .. وقد اعترف المتهم بسرقتها ، وقال انه لايستطيع ان يقاوم غوايته للمراهنة على الخيل .. وكل مايسرقه ينفقه فى هذه الهواية .. والمهم فى الثلاثين من عمره يدعى احمد عبد الله عواد خالب ، وقد امرت النيابة بحبسه على ذمة التحقيق .

* * *

مناقشة أحداث بيلا

بقية المنشور ص ١

من وزير الداخلية عن هذه الاحداث والثانى من وزير العدل عن مصير القضايا التى احترقت ملفاتها واوراقها بمحكمة بيلا ..

وقد وعد الدكتور فؤاد محى الدين وزير الدولة لشئون المجلس بابلاغ الوزيرين كما قامت امانة المجلس بابلاغ الاسئلة وطلبات الاحاطة للوزيرين بالطريق الرسمى

الباخرة والطائرة

كما يستمع المجلس اليوم ايضا الى بيان المهندس عبد الفتاح عبد الله بصفته وزيرا للنقل البحرى عن حادث غرق الباخرة باترا التى كانت مخصصة لنقل الحجاج هذا العام وبيان آخر للمهندس ابراهيم نجيب وزير السياحه والطيران عن حادث سقوط الطائرة المصرية فى مطار بانجوك بتايلاند وقد تحدث العضو احمد ابو سعدة نائب بيلا فنفى اى علاقة بينه وبين المجرم مرتكب الحادث الذى اشارت بعض الصحف الى علاقته به وقال انه هو وزميله النائب سعد يوسف قد طالبا بعقد اجتماع للقيادات فى بيلا لبحث وسائل التعاون بين الاهالى والشرطة للقبض على المجرمين واستتباب الامن وتوزيع الاسلحة الحديثة على رجال الشرطة ولم يوجه لهما اى لوم فى هذا الاجتماع وذكر العضو انه لم يعقد بينه وبين محافظ كفر الشيخ اى اجتماع على انفراد وبالتالى لم يعده بشىء ونفى اى معرفة له بالمتهمين عندما وجه له السيد رئيس المجلس سؤال عن ذلك .

وايد العضو سعد يوسف ما ذكره زميله من اقوال ونفى اى صلة لهما بتلك الاحداث ومرتكبيها وقد عقب الاستاذ عبد المنعم الصاوى وكيل المجلس فقال ان كل ما فعلته الصحافة هو نقل الاخبار من مصادرها الرسمية وبالتالى فلا يوجه لوم للصحافة والصحفيين فى هذا الموضوع .

صفحة الرياضة

العدد القادم

جريمة الاسبوع

الراحى .. يموت

قضيبان من نار .. خطان كالاسلاك يمتدان الى ما [illegible] .. ويستبد بهما القهر .. ويسحقها الشعور بالاختناق .. يبددها الاحساس بالدونية والاحباط ، وهى التى عاشت طول عمرها بالذراع القوية .. والعضد المفتولة .. متجبرة دائما حتى ولو كانت على خطأ .. شرسة عنيفة ، [illegible] كانت تخنق القطط والكلاب . وتصطاد العصافير [illegible] وتعتدى على كل الاطفال .. فلما شبت اصبحت [illegible] مضرب الامثال .. تحمل غرارة الغلال التى يعجز عن حملها الرجال ، فاذا دخلت معركة وحملت عصاها .. لم تفرق بين من معها ومن عليها .. وكانوا يلقبونها فى [illegible] لشراستها (بالولد) ..!

كل مصائبها تأتيها من الرجال .. جاء شقيقها بعدها فاستحوذ على حب والديها .. وجعلها ذلك تحصل على كل ما تريد بقوتها الذاتية .. والذين كانوا يشيعون حولها الشائعات هم الرجال .. والذى كان يضربها وهى صغيرة والدها .. وهو من الرجال ايضا .. فتنطلق حاملة غلها تهوى على الحيوانات .. الاطفال بعصاها .. فاذا لم تجد آدميين او حيوانات .. هوت على المزروعات !.

والان يخترق عينيها قضبان من نار مطلقها يتزوج .. ووالدها يتزوج .. الناس جميعا يتزوجون الكبار والصغار .. الا هى .. لا .. لن يحدث ذلك .. لابد ان تغير هى سير الحوادث .. ولكن كيف وهى مقيدة ببيت والدها .. حتى والدتها غادرت البيت .. كانت هى السبب ولكنها الان نادمة .. ولكن الندم هو بعض مشاعرها ، وليس كلها .. انها تتململ فى هستيرية تحت وطأة الهزيمة .. هزيمة لا يد لها فيها .. يزيد من حجمها .. ويعمق آثارها انها جبارة ، وجائرة ، لم تتعود حتى القناعة بحقها .. بل كانت تتلذذ بالاعتداء على حقوق الاخرين !.

فقد فوجئت بان العريس ضعيف الشخصية .. لعبة فى يد امه .. وانها خادمة فى المنزل مقابل لقمتها .. وفى البيت اشقاء وشقيقات وام لزوجها .. وبعد ان كانت الاولى اصبحت الاخيرة .. ومضى العام الاول ، والثانى ولم تنجب ، وبدأت النظرات تطاردها .. وعيون الاهل تطالبها .. فالمرأة فى الريف يجب ان تنجب فى العام الاول او الثانى ، واخذتها حماتها الى المشايخ والاطباء ، ولكن الامل كان ضعيفا .. ومصمصة الشفاة تسلخها .. وغمزات العيون تشويها .. والكلمة من ام الزوج كالصخرة .. مع كل آذان .. تدعو الله ان يرزق ابنها بولد .. والكلام يبدو كانه دعاء خالص .. ولكنه طعنات نافذة موجهة الى قلب ليلى ، حتى تحمل متاعها وترحل الى بيت والدها .. او تموت كمدا لتفسح الطريق لغيرها ، وتتفجر شراسة ليلى القديمة .. وتثور ثائرتها .. كحيوان حط الذباب على جراحه .. وتتضارب مع الام وتعتدى عليها .. وتقسم الام انها لابد ان تطلقها من ابنها .. وتبر

بقسمها وتعود ليلى الى بيت ابيها .. فى قلبها حقدها ، [illegible] الخيبة التى لم تتعودها .. [illegible] تدب قدمها فى بيت ابيها حتى [illegible] اليها ضراوتها .. ضراوة [illegible] بالحقد والكراهية لكل الناس .. كان مبعث قسوتها فى الماضى [illegible] .. فاصبح الان دافعها الاحساس بالمرارة .. والخوف من ان [illegible] البيت حتى تنسى .. [illegible] الجميع الا هى .. [illegible] على نفسها ان يلزموها بالمصير الذى يحاولون ربطها به .. [illegible] اصرار ان تفرض نفسها .. [illegible] بالقسوة ، بالسيطرة الممزوجة بوازع الخوف من المستقبل .. [illegible] امامها سوى [illegible] .. [illegible] الصراع بينهما ، صراع [illegible] اليه .. [illegible] دوافعه .. ووجد الاب نفسه [illegible] السن .. متبرك [illegible] ، [illegible] يقيم محكمة كل ليله .. يحاكم [illegible] نفسه .. فهو لا يستطيع ان يدين ابنته ولا زوجته .. [illegible] .. وفهمت الان ان [illegible] فقط .. فخرجت الى بيت [illegible] .. واقسم الاب ان لم تعد الام فى ليلتها فهى طالق .. وكبر على الام ان تعامل بهذا الاسلوب بعد عشرة العمر .. وكبر على الاب ان يتراجع !..

واسقط فى يد ليلى .. فوجدت نفسها تنحاز الى جانب والدتها .. ومضى الاب فى طريقه .. اجتذبته الفكرة .. ووضع عينه على الفتاة التى سيتزوجها .. انها احلام قديمة وجد الفرصة لتحقيقها ! ام هى حماقة استبدت به ليؤدب زوجته ؟.. سواء كانت هذه ام تلك فقد انطلق .. قابل اهل العروس ، واتفق معهم .. وباع بعض الماشية ، واضاف ثمنها الى ثمن القطن ، واكتمل فى جيبه مائة جنيه [illegible] يدفعها مهرا .. [illegible] كثمرة اطبقت [illegible] الحديدية .. استنجدت [illegible] وشيوخها ليقنعوا الوالد بالعدول ، ولكنه اعتذر بان وقت التراجع قد انتهى ..

فلترسل الى شقيقها الذى يؤدى الخدمة العسكرية .. ويجيء « سعيد » وتختلى به ليلى تروى تفاصيل الكارثة التى [illegible]

بالبيت .. [illegible] [illegible]

وهى تستلقى برؤوسها على اجساد اباها وامها .. ملايين الرات وقعت عينه على هذا المنظر ، ولكنه لم يكن يستوقفه .. هذه المرة تسمرت عيناه عليه .. ونظر الى وجه اخته من جديد ، وكانت تمطره بوابل من احتقارها تلقاه على وجهه عندما رفعه .. فقد كانت تحملق فيه .. تريد ان تسمع رأيه فى خطتها .. وقال هو مقترحا انه على استعداد لان يرى منه المهر .. واهتزت كانها لدغتها حية .. وجمعت باصابعها ترابا وذرته به .. وهى تنفى الرجولة عنه ، وتبكى حظ البنات اللاتى خلفن بغير اخ يذود عنهن !..

وجاء الاب من الحقل مع بناته الثلاث ، دفع الباب ودخلت السابقة اولا .. وتقدمت كبرى الفتيات فربطت الحمار فى مكانه ، ومضى الاب الى « القاعة » التى فى آخر البيت ورأى « السترة » العسكرية مكومة فوق الصندوق الخشبى فى اول « القاعة » فادرك ان ابنه حضر .. فاستدار ونادى ، وتساءل .. اذا كان الولد قد حضر فاين ذهب ؟.. واجاب سعيد من الغرفة نداء والده .. واكمل الاب يسأل اذا كانت ليلى قد جهزت لشقيقها غداء فاخرا ام لا ؟..

وجلسوا جميعا حول الطعام الا

رطب فى ذلك الحر القاتل .. ثم نام !!..

واستيقظ قبل الغروب .. ارتدى ملابسه فى تثاقل وخرج الى بيت خاله ليلتقى بوالدته .. وحينما جلس اليها سألته : ان كان يريد العشاء معها ام لا ؟ وسألته ان كانت اخواته تناولن الغداء ام لا ؟ .. كان يجيبها وهو يختنق احساسيس كثيرة تضطرب فى جوانحه .. كان قد اعتزم ان يقول لها عن مشروع ليلى ولكنه عجز .. شيء اقوى منه ، وضع اثقال العالم على لسانه .. لم تذكر الام له شيئا عن والده .. لا حسنة ولا سيئة .. ومنعها الكبرياء ان تذكر اسمه !.. ولكنه ود لو انه القى بنفسه بين احضانها وبكى .. وامسكت به كبرياء خرساء .. وفى اللحظة التى احس انه سيتحول الى طفل يبكى منا فيه .. تركها ومضى الى الخارج ليشرب الشاى مع ابناء خاله !!..

واعلن امام الجميع انه سوف يسافر فى الصباح واعدت له ليلى البدلة فى الصباح .. ووقفت معه تودعه قبل ان يركب السيارة الى اسيوط .. حرص على ان يراه اكبر عدد ممكن من اهل القرية .. وركب السيارة التى حملته الى اسيوط ليعود الى القاهرة .. ولكنه لم يغادر اسيوط .. بقى فيها حتى المساء .. ثم خلع ملابسه العسكرية وتركها عند صديق له .. وعاد بملابسه الريفية سيرا فى المزارع حتى وصل قريتهم .. محاولا الا يراه احد .. ودخل منزلهم حيث كانت ليلى فى انتظاره .. وكان الليل قد انتصف او اوشك .. كانت الليلة مقمرة .. وكان نصف صحن البيت مغمورا بالضوء الفضى .. والاب ينام خلف الباب ، وقريبا من « القاعة » .. يحلم بالزفاف القادم .. وليلى واخواتها ينمن فى الغرفة العليا .. وهبطت هى تفتح الباب فى رفق بعد ان تأكدت ان والدها مستغرق فى النوم .. وكانت قد جاءت بساطور فى يدها .. ووقع « سعيد » خلف الباب .. فاشارت له ان يتقدم .. واقترب حتى سمع انفاس والده .. فارتج عليه .. واحست منه تراجعا .. فجذبته واشارت له على مكان الرأس ، ولكن الساطور ارتعش فى يده .. وتعثرت خطواته حتى كادا يسقطان على والدهما .. وتقلب الاب فى الفراش فجمدا فى مكانهما ، ولكنه واصل النوم .. كان رأسه واضحا وعاريا تحت الغطاء .. ورفعت ليلى الساطور بعد ان جذبته من « سعيد » .. خشية ان يتردد فيفسد الامر .. ثم هوت به ، ورفعته ثم هوت مرة ثانية .. وتشنجت الجثة .. القت بالغطاء بعيدا .. انقلبت على وجهها .. لم يعد هناك وجه .. شخير ثم شخير .. تقلصات فى الاطراف .. تمنت ليلى لو ان كل الرجال كانوا تحت هذا الغطاء .. واستدارت تطلب من « سعيد » ان يحمل الفأس ويحدث بها فجوة فى الجدار الخلفى لدخول رجل وخروجه .. وغادر « سعيد » القرية كما دخلها .. وسافر الى القاهرة .

وفى الصباح تصايحت ليلى .. وملأ صراخها القرية . ولكن رجال المباحث بعد التحريات الطويلة .. وبعد المعاينة قرروا ان هذه الكوة التى فى الجدار حفرت من الداخل الى الخارج وليس من الخارج الى الداخل كما تريد ان تصورها . ولما ضيق الخناق على « ليلى » توالت اعترافاتها .. وذهبت لتقضى خمسة عشر عاما .. اما الشقيق الذى شاركها القتل .. فقد مات تحت عجلات القطار !.

جريمة الاسبوع

الملك حسين يقول للسياسى :

مباحثاتى مع الرئيس السادات هامة وايجابية

بقية ص ١

وقال اسماعيل فهمى ان من اكثر الدول التى لا تتأثر بالضغوط حفاظا على ارادتها واستصدار القرار هما يوغسلافيا ومصر .. واضاف ان الرئيس تيتو حاول واستطاع ان يحافظ على استقلال بلده وعدم انحيازه : والرئيس السادات منذ تولى الرئاسة ادخل هذا التحول فى قيادة مصر . وهو تحول جذرى . فهناك تشابه بل تطابق فى الخط اليوغسلافى والمصرى ليس من ناحية الاسلوب السياسى فى الظروف العادية فقط ، انما يظهر بصورة اكيدة فى فترات الامتحان والاختبار .. وقد وضح ذلك عندما اتخذ الرئيس السادات قرار العبور ، فان اول الذين تعاملنا معهم بعد هذا القرار هو الرئيس تيتو ، وهذا ما لا نستطيع ان ننساه له .

وزراء الخارجية العرب

بقية ص ١

.. حيث اقر ذلك المؤتمر استمرار الدعم وفقا لما قرره مؤتمر الرباط (١٣٦٨ مليون دولار) تبدأ من اول عام ١٩٧٧ حتى عام ١٩٧٨ دون دفع دعم لعام ١٩٧٦ لمناقشته فى مؤتمر وزراء الخارجية الذى عقد امس . ورفع ما يقره الوزراء لرؤسائهم ..

وتحدث السيد الحبيب الشطى وزير خارجية تونس ورئيس الدورة الحالية لاجتماع وزراء الخارجية عن الحوار العربى الاوربى فقال ان هذا الحوار يهم الجانبين العربى والاوربى لانه يهدف الى توسيع العلاقات بين الدول العربية ودول السوق الاوروبية المشتركة وفق اسس ثابتة . ولذلك فان كل نشاط الحوار عامة سواء ما يخص منها النواحى السياسية او الاقتصادية . وتحدث عن مؤتمر القمة الافريقى - العربى فقال ان الدول العربية والافريقية فى حاجة الى تدعيم التعاون والصداقة بينهما لا من اجل المسائل السياسية وانما ايضا من اجل التنمية لكلا

الجانبين .. [illegible]

[illegible]

لماذا اجتماع القمة العربى الافريقى والتشكك فى نجاح الحوار العربى الاوربى

بقية ص ١

المشترك .. انما بجانب كل ذلك خلق الشاركة الافريقية - العربية .. للعمل على حسن استقلال راس المال واليد العاملة والموارد الافريقية العربية المشتركة منها بما يعود على الافارقة والعرب بالنماء .

وتحدث عن اهداف اجتماع القمة الافريقى العربى فقال انها تركز فى اقرار بيان داكار وخلق الوسائل والاجهزة لتطبيق مبدأ التعاون موضوعيا والرفض الجماعى للعنصرية فى جنوب افريقيا وروديسيا وفى منطقة الشرق الاوسط .

وتحدث بشير عن الحوار العربى - الاوربى حيث اجتمع امس بالقاهرة وزراء الخارجية العرب

للاعداد له قبل ذهابهم [illegible] الاوربى ال ٩ دول عن [illegible] ان البعض يتشكك فى نجاح [illegible] الاوربى يطلب تمويل [illegible] المشروعات .. بالاضافة [illegible] فى نوايا الاوربيين [illegible] [illegible]

الكلمات المتقاطعة

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥

٦ - يحلق فى الهواء - فج - شى (تروم) - لقر

٧ - من اشهر التشريعات الصحية بانوبيا - الم الجروح - التشخير

٨ - نصف (سستانى) - عندانها - يغوز

٩ - خنفسة - (جرالد فورد) ممثله مصرية (معكوسة)

١٠ - ذهب سودى راحل (معكوسة) - [illegible]

١١ - علج - لم ينفتح - التصوير

١٢ - حماة - نيرون - اطول نهر فى امريكا الجنوبية

١٣ - مائة عام - مخسرج مصرى راحل - للنفى

١٤ - وعاء للشرب (معكوسة) - للتعريف

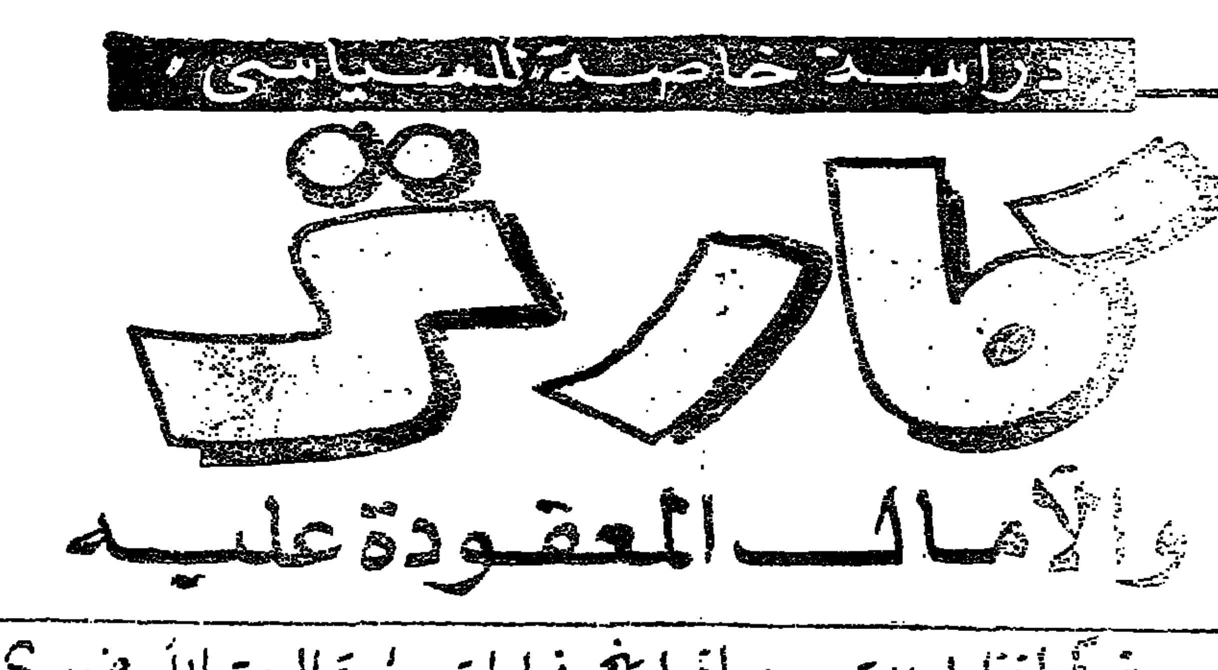
١٥ - نقيض الميمنة - طراز سيارات - احد الوالدين



حل مسابقة العدد الماضى

هكذا من الاصل

هكذا من الأهل



كتب ـ لطفى عبد القادر

تتجه انظار العالم الى جيمى كارتر ، القادم الجديد الى البيت الابيض بعد أيام ، ليتولى تقاليد حكم أكبر دولة فى العالم من حيث تأثيرها على مجريات الاحداث فيه ، وصل من القاع الى القمة . من أبوين كادحين ، والده كان عاملا مجدا ، وفلاحا كفئا ، رجل أعمال . له اهتمامات واسعة بالمسائل العامة . أمه ممرضة كانت تعمل ١٢ ساعة فى اليوم نظير أجر زهيد جدا ، الا انها كانت مخلصة فى عملها. متفانية فيه ، أسرته فى قريته كانت الوحيدة من البيض وسط ٢٥ أسرة من السود ، ولذلك كان من أشد المتحمسين لمنح الزنوج حقوقهم .

ويصف نفسه بأنه مواطن من الجنوب ، فلاح ومهندس وزوج وأب ومسيحى وسياسى .وحاكم ولاية سابق هى جورجيا فى الجنوب ، مخطط ورجل اعمال وعالم فى فيزياء الذرة .وضابط بحرى وهاوى تجديف ، يعشق الشعر والاغانى والادب ..

بدخوله البيت الابيض يكون اول رئيس امريكى من الجنوب يفوز بمنصب الرئاسة منذ عام ١٩٤٨ فى اكثر الانتخابات اثارة وتنافسا فى التاريخ الامريكى الحديث . متغلبا على الرئيس الامريكى جيرالد فورد وهو فى السلطة الامر الذى لم يحدث منذ عام ١٩٣٢ محطما كل المقاييس التى كانت ترجح فوزه عليه . ومحطما النظرية الامريكية السائدة بان اى جنوبى لا يستطيع الحصول على صوت واحد من الشمال .

نجح فى حملته الانتخابية ... الجمع بين السياسة والدين ... طبق او اثبت ... فى مجال السياسة القومية الامريكية ... القرن التاسع ... نجح فى اقناع جماهير ... بتكارهم واحاسيسهم ... ازمات او مواقف

متدين ولكنه تقدمى النظرة .معروف بالورع والتقوى وكثرة الصلاة ، وله اخت راهبة . وامه متدينة : يستمد قوته من مبدئه وعقيدته وايمانه بالقيم الروحية ، يؤمن بان العمل فى سبيل الله هو الذى يجعل الحياة اكثر فيمة واعمق معنى . يشدد على العدالة والنزاهة والكرامة والشجاعة والوطنية والرحمة والتعاطف : ويسود الاعتقاد بانه رجل قادر على الدعوة الى السود والتعاطف بين الناس . يردد اسم المسيح علنا . ينتمى الى الكنيسة المعمدانية .

سياسة حالية الى التمسك باهداف المعتقدات والمبادئ الخلقية والمعنوية ، مما دفع ببعض المراقبين والمعلقين السياسيين والصحفيين الى مقارنة افواله باقوال الزعيم الهندى المهاتما غاندى.

العقيدة والدين

التى يعتقد الامريكان من الذين ينتمون اليها انهم من أكثر المدققين من بين المسيحيين البروتستانت الامريكان : ورغم ذلك فقد اتهم بالالحاد والكفر بسبب قانون الحقوق الاساسية الذى تقدم به الى المجتمع الامريكى . ولم تدفعه هذه الواقعة الى التخلى عن الايمان والعقيدة . وشخصية مثل هذه لايتوقع منها العالم الا الدعوة الى المحبة والسلام . وقد مد يديه الى الاتحاد السوفيتى يطلب تحديد الاسلحة الاستراتيجية والذرية والنووية : وطلب الالتقاء بالسادات وحافظ الاسد والزعماء العرب ليسمع منهم تصورهم عن السلام فى الشرق الاوسط بعد ان استمع لوجهة النظر الاسرائيلية التى لا تدعو الى السلام الحقيقى ، وتعرف كهذا يؤكد حقيقة أنه منذ نشأته يكره التسرع فى الحكم ويكره التسرع فى اصدار القرار .

احتياجات العالم الثالث

ويهمنا فى هذا المجال الوقوف على فكر كارتر بشأن احتياجات العالم الثالث : لانه من المسائل الحيوية بالنسبة لنا ، فاذا تتبعنا تصريحاته فى هذا الشأن : وما ورد فى برنامج الحزب الديمقراطى الذى ينتمى اليه : نجد انه يمكن ايجاز فكره فيما يلى :

اولا ـ ضرورة مشاركة دول العالم الثالث فى تطوير وتحديث سياسة المعونة الدولية . والتخلص من القيود التجارية ، وزيادة المتوفر من رؤوس الاموال عن مساهمة الدول الغنية الاعضاء فى منظمة الاوبك والدول الاوروبية واليابان ودول امريكا الشمالية : مع مزيد من المعونة الخارجية السوفيتية ، واخيرا نسبة اكبر من التعاون والجهد من جانب دول العالم الثالث ذاتها .

ثانيا ـ ان تستفيد الدول التى تتلقى المعونة فى تنفيذ برامج شاملة للاصلاح من أجل تنميتها الذاتية والارتفاع بمستواها .

يرفض التدخل العسكرى

يعارض كارتر بشدة مبدأ التدخل العسكرى فى الشئون الداخلية للدول الاخرى ، كما يرفض التسلل الخفى داخل تلك الدول : ويرفض الاتجاه الى العزلة الدولية ، ويأمل أن تتحول لغة الحرب والسلام الى بحث للمشاكل والازمات الاقتصادية والاجتماعية ،بدلا من كونها مشاكل فعلية للدفاع او الامن العسكرى : ومن هذا المنطلق يؤيد مبدأ الوفاق بين الشرق والغرب بشرط ان يستفيد الجانبان بالتساوى من اية ثمار او فوائد تنتج عنها ، الا انه ينقض هذا الاتجاه بتأييده للرأى القائل بوجوب احتفاظ الولايات المتحدة بوجود عسكرى قوى فى منطقة شرقى البحر المتوسط مع توفير الاستعداد الكامل للدعم العسكرى الشامل لهذا الوجود الامريكى اذا اقتضى الامر .

السياسة الخارجية

ويعتقد المراقبون والسياسيون ان معظم اعتراضات كارتر ونقده لسياسة الولايات المتحدة الخارجية فى عهد فورد ، انما كان فى حد ذاته موجها ضد شخص د . كيسنجر بالذات : وربما بنى المراقبون والسياسيون اعتقادهم هذا بناء على عبارة وردت على لسان كارتر فى مناسبات عديدة ، وهى قوله ان السياسة الخارجية الامريكية التى سادت خلال عهدى نيكسون وفورد كانت تقوم على السرية والفردية والعنف وانها كانت سياسة مغامرة دولية يقوم بها فرد واحد وليست هى بالسياسة المناسبة او المفيدة للولايات المتحدة .

وينادى بوجوب تخفيض ميزانية الدفاع الامريكية بمبلغ يتراوح بين ٧ او ٨ بليون دولار . الامر الذى سيتبعه حتما تخفيض برامج تطوير اجهزة الدفاع غير الاستراتيجية واعادة القوات الامريكية الموجودة حاليا فى دول مثل كوريا الجنوبية .

كارتر والشرق الاوسط

أكد كارتر على دعم وجود واستمرار اسرائيل كدولة يهودية تعيش فى سلام مع جيرانها العرب .. ولما كرر الاصرار على دعم اسرائيل وتقويتها : ظن العالم انه سينحاز كغيره من الرؤساء الامريكيين ، وان مشكلة النزاع العربى الاسرائيلى ستزداد تعقيدا وخطورة وانها قد تهدد العالم كله بالفناء ، الا انه لما حدد ابعاد تأييده لاسرائيل واعلن ان هذا التأييد لا يمكن ان يصل الى حد ارسال قوات امريكية اليها لحمايتها : واشار الى انه لا يعارض فى قيام حوار مع منظمة التحرير الفلسطينية لاقامة سلام عادل ودائم فى منطقة الشرق الاوسط . وأكد أن من رايه ان السلام فى الشرق الاوسط يتوقف اولا وقبل كل شئ ، على ضرورة تعديل فى المفاهيم والشعور العام لجميع دول المنطقة بما فيها دولة اسرائيل واضاف انه ينبغى العمل على استمرار العلاقات الطيبة الوثيقة مع الدول العربية ، ومساعدتها على تحسين مجالات الاسكان والرعاية الصحية والتنمية

لذلك فمن المتوقع الا تختلف سياسة كارتر ازاء مشكلة الشرق الاوسط عن سياسة سلفه فورد الا فى بعض المسائل الشكلية . خاصة وان من اهم اهداف الحزب الجمهورى الذى ينتمى اليه فورد : والحزب الديمقراطى الذى ينتمى اليه كارتر هو محاربة الشيوعية فى المنطقة . وكلا الحزبين مقتنع تماما بان اى تطرف فى معالجة النزاع العربى الاسرائيلى سيدفع بالمنطقة الى الوقوع تحت سيطرة النفوذ الشيوعى .

اعلن انه سيقدم للولايات المتحدة حكومة متحررة من الفضائح والفساد ورئيسا يشعر بالام الشعب ويشاركه احلامه . حكومة تحقق شعار الرجوع الى الشعب واقامة علاقات مفتوحة على العالم اجمع بعيدة عن السرية والانغلاق

اعلن ان حكومته ستضع نظاما وسياسة ثابتة بهدف تحديد اسعار المنتجات والحاصلات الزراعية : وهاجم بعنف كبار تجار الحبوب ، وشركات تصنيع المواد الغذائية الاحتكارية ، باعتبارهما المستفيدين الوحيدين من الارتفاع الهائل فى اسعار المواد الغذائية : ووعد بعدم اللجوء الى وسيلة استعمال محصول الحبوب الامريكى كسلاح سياسى دولى فى حد ذاته .

ويقترح تنفيذ برنامج تامينى صحى اجبارى ، يتم تمويله عن طريق الضرائب المتحصلة من دخول كل من العمال واصحاب الاعمال على حد سواء مدعومة بضرائب الدخل الاخرى .وفى مجال التعليم يعتزم اعادة تعميم وضع البرامج الدراسية باكملها لتشمل اكبر نسبة من مراحل التعليم الفنى والمهنى ، ويطالب بقيام الحكومة الفيدرالية بدور اكبر فى مجال تمويل المدارس والمعاهد التعليمية المحلية .

ويعتبر كارتر من أشد انصار مبدأ تنظيم العمالة : فهو يحبذ مبدأ المساواة الجماعية لعمال وموظفى القطاع العام وينادى بالغاء التشريعات الحالية السارية منذ زمن طويل .

السيدة الأولى التى تدخل البيت الأبيض يوم ٢٠ يناير

كتب ـ شوقى ابراهيم :

فى ٢٠ يناير القادم تدخل لبيت الابيض سيدة جديدة . تصبح السيدة الاولى للولايات المتحدة الامريكيه فى فترة الرئاسة الثامنة والثلاثين .. بعد سنتين قضتها السيدة ... شارك روجها فى حملته الانتخابية ... تنتقل الى مرحلة جديده فى المسئولية كسيدة البيت الابيض الذى يقع فى رقم ١٦٠٠ فى بنسلفانيا افينون .

[illegible] روزلين الى المدينة الصغيرة التى ... فى جنوب جورجيا ... منذ ٤٩ عاما ... قبل ان ... الى جانب زوجها الرئيس جيمى كارتر ... مسئولياته كرئيس ... ابتداء من ٢٠ يناير ... تقول انها لن تأتى الى البيت الابيض لتصبح سجينة لاعمال ... زوجها ... ولكنها تأتى ... طموحها .. وتقول ... داخل البيت الابيض ... لا اعرف ماذا ... هذا البيت ..

[illegible] مشاركة روزلين فى كل ... السياسية خلال ... اهتماماتها ... برعاية السواد ... مشاركتها للحملة الانتخابية ... بالادوار ... انها لا تريد ... من فورد غارقا ... البيت الابيض ولا تعرف ... خارج الاسوار .. خلال فترة رئاسة ... الصورة الحقيقة لما ... خارج اسوار البيت الابيض .

[illegible] جيمى وروزلين قديمة منذ ... الطفولة .. فاخت جيمى ... كانت اعز صديقات روزلين وكانت امه تعمل ممرضة ترعى صحة والد روزلين .. وبالرغم من ان كلا من جيمى وروزلين ... بينما كان ... فى المدارس العليا كانت روزلين ما زالت فى الثالثة عشرة من عمرها . ولكن كل شئ تغير بعد خمس سنوات .. وفى هذا الوقت كان جيمى قد التحق بالقسم الاعدادى للكلية البحرية . وكانت روزلين قد التحقت بكلية تربية فى جنوب غرب جورجيا . وفى نفس الوقت تساعد أمها الارملة فى رعاية اشقائها الاطفال الثلاثة .. وتعترف روزلين انها حاولت جهدها ان تلفت نظر جيمى لها خلال هذه الفترة وكانت تقلد الكبار ولكن بدون فائدة ، الى ان اصطحبها الى السينما مع اخته روث وصديقها قبل سفره للكلية البحرية بيومين ، وبعد ذلك

اخبر جيمى امه انه يريد ان يتزوجنى واصرح ان يتم ذلك خلال عطلة الكريسماس . ولكن روزلين استطاعت ان تسول على طلبه فزوجها خلال الاحتفال بذكرى مولد واشنجتون فى ٧ يوليو ١٩٤٦ وتم الزفاف فى مدينة بلانز مسقط رأسيهما .

.. وبالرغم من ان روزلين ستكون أصغر سيدة أولى بعد جاكلين كيندى ولكنها لا تشابهها فى الاسلوب .. فروزلين تقوم بتفصيل ملابسها بنفسها بالرغم من ان لها حائكة تفصل لها ملابسها منذ فترة ..

ومن المتوقع ان ترتدى روزلين فى حفل تنصيب جيمى كارتر رئيسا للولايات المتحدة نفس الرداء الشفاف الازرق ونفس المعطف الشيفون الذى ارتدته يوم الاحتفال بتنصيب زوجها حاكما لولاية جورجيا .. ويقول احد أصحاب المحلات فى جورجيا : ان روزلين تحب الملابس الطويلة والالوان السادة غير المشجرة او مزخرفة وتحب الفساتين ذات الرقبة وهى نادرا ما تضع المجوهرات او تتزين بها .. ومنذ انتخاب جيمى كارتر رئيسا للولايات المتحدة وروزلين تقضى اوقاتها فى بيتها فى جورجيا للراحة مع ابنتها ايمى او تقوم بتخزين الاشياء التى لن تصحبها معها الى البيت الابيض .

وتحب روزلين من انواع الطعام الستيك وضلع الخنزير وشرائح لحم البقر المشوية ولا تحب المشروبات الكحولية المثلجة . ولذا ستقتصر على تقديم النبيذ فى البيت الابيض ..

وهى تقول : انها لن تجعل الحياة فى البيت الابيض على مستوى عال من الرفاهية بل حياة عادية لانها هى والرئيس كارتر لا يحبان أن يشعر الفقراء والطبقة المتوسطة بفارق حاد بينهم وبين البيت الابيض .. ولذا فان المستشارة مارى كنج تقول انه سيكون بالبيت الابيض القليل من أصحاب الكرافتات البيضاء والكثير من مرتدى ملابس الشارع العادى .

واخيرا .. فان الجميع يجمعون على ان روزلين ستكون اقوى شخصية دخلت البيت الابيض لانها تتمتع بعقلية ممتازة ونشاط وافر . اى انها ستصبح أكثر من وصلت البيت الابيض ديناميكية على وجه الاطلاق .

رسالة أهملها العلماء .. فتأخرت الكيمياء نصف قرن !

كانت الكيمياء حتى النصف الاول من القرن الثامن عشر ، علما مضطربا متنافر الاجزاء .. فالاوزان الذرية تختلف باختلاف من يقيسها والكيفيه التى يقيسها بها .. والعبارات الكيميائية فيها نواح غامضة ، واخرى لا تتفق والتفسير الذرى الذى أحدثه دلتن ..

فى ذلك الوقت وبالتحديد فى عام ١٨١١ نشر استاذ ايطالى رسالة ... فى (المجلة الطبيعية) تدور على حقائق جديدة توصل اليها من البحث فى ذرات دلتن . وتفاعلات بعض الغازات .. ومع ذلك ظلت تلك الرسالة منزوية نصف قرن من الزمان ، على حين ظل العلماء خلالها يتناقشون ويتجادلون .. ولو انهم تنبهوا الى تلك الرسالة وتقصوا النظرية التى تحويها لتقدمت الكيمياء غير ما هى الان ..

اما السبب فى كل ذلك . فلان صاحب الرسالة كان استاذا خامل الذكر !

كان قد وضع فى رسالته تعريفا جديدا لا عهد للعلماء به .. افترض نوع جديد من دقائق المادة . فحتم ان يأخذوا به ، لان دلتن كان قد قال ان الذرات هى أصغر أجزاء المادة .

فكيف يصغون الى رجل يدعى افوجادرو ويجارونه فى دعواه التى تدور على أن هناك أجزاء دقيقة من المادة دعاها جزيئات ..

مضى افوجادرو يعلم نظريته لتلاميذه فى وداعة وهدوء ، لانه رغم حبه للحقيقة لم يكن من اصحاب السيف فى سبيلها ، فلم ينزل الى الميدان يناضل ويناقش وينتقد ويسخر ..

فى سبتمبر ١٨٦٠ ـ بعد وفاة افوجادرو بنحو أربع سنوات ـ عقد مؤتمر لعلماء الكيمياء فى فرنسا حضره أعظم علماء الكيمياء فى ذلك العهد بغية أن يخرجوا من عصر الاضطراب فى علم الكيمياء .. كان بين هؤلاء العلماء باحث ايطالى يدعى كاينزارو : فى مقدمة المسائل التى عرضت للبحث القضية التالية : هل يصح ان نفرق بين الذرة والجزئ . وهل تختلف الذرات عن الجزئيات كل الاختلاف . وماذا نفعل بنظرة دلتن المركبة .. انلغيها ؟!

كان كاينزارو قد شرع يتعلم الطب فى جامعة بالرمو بصقلية مسقط رأسه ، ثم مال الى الكيمياء فذهب الى جامعة بيزا ومنها الى نابولى .. كانت صقلية تضطرم حينئذ بروح الثورة .. لما سمع بفتنة قومية حدثت فيها .. غادر معمله الكيمياتى لينضم الى زعماء الثورة .. كان حينئذ فى الحادية والعشرين من عمره ، فقوبل بحفاوة وحماسة وعين ضابطا ثم انتخب عضوا فى البرلمان الصقلى .. لكن الثورة اخفقت ففر الى فرنسا .

فى باريس انتظم فى معمل شفرول الكيميائى وكان من شيوخ الكيميائيين فى عصره ..

لما صفا الجو السياسى فى وطنه عاد اليه يعلم الكيمياء فى كلية (السندريا) الوطنية .. هنا سمع منه طلابه لاول مرة بذرات دلتن وجزئيات افوجادرو

بعد أربع سنوات نقل استاذا للكيمياء فى جامعة جنسوى ، لكن الصقليين لم يركنوا للاستعباد بعد ثورتهم الاولى ، فثاروا ثانية سنة ١٨٦٠ وفى ١١ مايو من تلك السنة. تقدم غاريبالدى الفا من أصحاب القمصان الحمر ونزل فى مارسالا .ثم شق وصحبه طريقهم الى بالرمو ... طرب كاينزارو لهذه الجرأة .. ترك معمله مرة اخرى وانضم الى فرقة ذاهبة الى صقلية ، لكنه عند وصوله كانت الثورة قد انتهت وفازت صقلية باستقلالها ..

بينما كان مشغولا بشئون الثورة تلقى دعوة لحضور مؤتمر فرنسا الكيمياتى كان يهمه بوجه خاص أن ينقل الى أعضاء المؤتمر رسالة افوجادرو المطوية بعد وفاة صاحبها .. فاذاعة فحوى هذه الرسالة وتحرير بلاده كانا فى نظره فى مقام واحد .. كان عندئذ فى الرابعة والثلاثين من عمره .

لم يأخذ المؤتمر بما قاله عن جزئيات افوجادرو ، واستعد المؤتمر للانفضاض دون ان يتخذ قرارا او يقرر قاعدة عامة وهو الغرض الذى اجتمع له ..

قبل سنتين كان كاينزارو قد طبع رسالة مبنية على نظرية افوجادرو فلما انفض المؤتمر وزع نسخ الرسالة على اعضائه .. فلم يلتفت اليها أحد .. لكن صاحبها ظل يرجو أن بعضهم على الاقل ، لا بد أن يرى الحقيقة على ضوئها .

فى سنة ١٨٩١ منحت الجمعية الملكية بلندن ميدالية كوبلى تقديرا على هذه الرسالة .

ومن غرائب ما يروى أن ... وكان قد سمع كاينزارو فى مؤتمر فرنسا ، كتب كتابا فى الكيمياء ... جدول الاوزان الذريه ولكنه لم ... افوجادرو فيه ، ثم ان عرض ... وكان فى ذلك العهد أعلم ... الكيمياء لم يكن قد سمع ... افوجادرو عندما وضع كتابه فى ... الكيمياء سنة ١٨٤٥ ، فلما اعاد ... اشار اليه ..

عجبا ..!! يندر ان نرى فى ... العلم عالما أصابه الاهمال مثل ما ... صاحب الجزئيات ..

كان افوجادرو قد توصل الى ... بالجزئيات من فرض ابتدعه ... التأمل فى تفاعل الغازات .. هذه الظاهرة التى عجزت النظرية الذرية عن تعليلها ، يمكن تعليلها اذا فرضنا (ان احجاما متساوية من الغازات تحتوى على عدد واحد من الجزئيات فى احوال متماثلة من الضغط والحرارة) فحجم واحد من الايدروجين وحجم مماثل له من ثانى اكسيد الكربون يحتوى كل منهما على عدد مماثل من الجزئيات اذا كانا فى حال واحدة من الضغط والحرارة - أيدت البحوث الحديثة نظريته ، فقد احصى العلماء الجزئيات فى سنتيمتر مكعب من ... باساليب مختلفة ، فايدت ... بعضها بعضا . واذا عدد الجزئيات نحو ٣٠ مليون جزئ ، ثم ... جزئ الايدروجين بحرارة عالية ... فاذا هى مؤلف من ذرتين ... قال افوجادرو !!

صفير الجن

* هكذا تنشأ الاسطورة وتنتشر الخرافة .. اذا عجز العقل عن تفسير ظاهرة طبيعية نسبها الى قوة مجهولة .. فما بالك اذا عجز العلم الحديث عن تفسير هذه الظاهرة مع اعترافه بها وتسجيله لها ؟!..

فى حكاياتنا الشعبية ان الفيافى والقفار هى موطن الجن وان الجان حين يتحدثون او يعطسون يصدر عنهم اصوات عاليه تتفق مع طبيعتهم النارية واجسامهم الضخمة الغريبة او غير المرئيه . ويرجع ذلك الاعتقاد الى وجود ثلاث ظواهر طبيعية هى : صدى الصوت ـ ازيز الرياح وقت العواصف والرمال الموسيقية .

وكلنا يتذكر ونحن اطفال كيف كنا نعتقد ان الجن يسكن الابار .

ودليلنا على ذلك انه اذا تحدث اى انسان على فوهة البئر ، عاد الحديث اليه بواسطة الجن ـ وهو ليس الا صدى الصوت .. ومن الطبيعى حين تزار الريح وتثور العواصف ان يرجع البدو هذه العواصف وما يتخللها من اصوات غاضبة الى غضب الجن الذين يشاركونهم سكنى هذه الارجاء . غير ان الظاهرة المحيرة التى وقف امامها العلماء عاجزين عن التفسير والتى اكدت للاعرابى والبدوى وجود صفير الجن كحقيقة لا يرقى اليها شك هو ظاهرة الرمال الموسيقية فى الصحراء .. وكالعادة نسج حولها الاساطير وانتشرت الخرافات .

فعند جبل العوينات فى اقصى الجنوب الغربى لمصر وعلى حدود ليبيا والسودان يؤكد الاعراب ان هذه الاصوات التى يسمعونها هى نسبة لصراخ الجن .. وبعضهم يقول انها اصوات اجراس الاديرة التى زحفت عليها رمال الصحراء وطمرتها . ومعروف ان الصحراء الغربيه تضم أشهر الاديرة المصرية كما ان الرمال الزاحفة او المتنقلة كثيرا ما طمرت بعض مظاهر الحياة فيه وهناك أساطير متعدده عن واحات ومدن ـ وليست اديرة وحسب ـ مدفونة تحت هذه الرمال

ومثل هذه الاصوات معروفة ايضا لعرب النيل يعرفون بجبل الناقوس فى وادى غربة بسيناء وفى وقت محدد فى كل أسبوع يوم الجمعة بالذات .

وقد حير هذه الظاهرة العلماء فى جميع انحاء العالم فدرسوها فى صحروات المغرب ـ وفى صحراء كلهارى بافريقيا وصحراء اريزونا بامريكا وقامت بعثتان مصريتان الى سيناء والى جبل العوينات لتسجيل هذه الظاهرة ومحاولة ايجاد تفسير لها بعيدا عن توهمات الفكر الشعبى وزخمت نظريات منها قيام بعض الطبقات الرملية الناعمة فوق طبقات رملية اخرى أكثر خشونة فاذا ماهبت الرياح وتحركت الطبقة العليا احدثت احتكاكا بالطبقة السفلى تنتج عنها هذه الاصوات التى تشبه جلجلة الاجراس والتى ربطت هذه النظرية ـ وغيرها ـ بين حدوث هذه الاصوات وهبوب الرياح .

وبعد أن ارتاح الجميع الى هذا الاحتمال توجهوا باجهزة الرصد تسجل هذه الاصوات والجو ساكن هادئ لا اثر للرياح فيه ولا حتى نسمة هواء تحرك ذرات الرمال .. ومن جديد كانت الاصوات والموسيقى تجلجل وتسهم متحدية قدرة العقل البشرى وانتصاراته العلمية .. بينما البدو والعربان يهزون رؤوسهم فى تحد وسخرية فقد اقتنعوا بما انتهى اليه تدبيرهم من ان ما يسمعونه ان هو الا صفير الجن او دقات اجراس الكنائس والاديرة المطمورة تحت كثبان الرمال .

سوزى عطا

عبد السميع

موضة عند الكوافير

مش ممكن تكون دى ماسورة بتللو .. دى لازم ماسورة مجارى

جزارة

التليفون بيجمع .. بس بيجمع عشر خطوط مع بعض

تليفونات

اللجنة العليا

دى ياسيدى قرارات اللجنة العليا لنظافة القاهرة

اللجنة العليا لنظافة القاهرة



طبعت بمطابع مؤسسة دار التعاون للطبع والنشر